



## خدمات إلكترونية لتسهيل الطلاق تثير جدلا في تونس

17ص



## الشاعر اليمني يحيى الحمادي: الإمساك بناصية الشعر ما يزال حلما

12ص



## عودة قوية للدبلوماسية الفرنسية في ليبيا

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 31/10/2022

06 ربيع الثاني 1444

السنة 45 العدد 12583

Monday 31/10/2022

45th Year, Issue 12583

# العرب

## عون يكرر سيناريو 1990 بخروجه من بعدا وترك لبنان في الفوضى

واستهل عون كلمته بالقول "اليوم صباحا وجهت رسالة إلى مجلس النواب ووقعت مرسوم اعتبار الحكومة مستقلة".

وغادر عون القصر الرئاسي قبل يوم من انتهاء ولايته الرئاسية منتصف ليل الاثنين - الثلاثاء.

وبدخول لبنان بدءاً من الثلاثاء في مرحلة جديدة من الفراغ الرئاسي يتعين فيها وفق الدستور انتقال صلاحيات الرئيس إلى مجلس الوزراء، مع فشل النواب خلال أربع جلسات سابقة في انتخاب بديل.

ويذكر الحشيمي إلى أنه "بدلاً من أن يختتم عهد، بإشارة إيجابية، أمعن في تضخيم الأزمة التي تمر بها البلاد، فوقع إعلامياً مرسوم استقالة الحكومة، وهو لزوم ما لا يلزم، فالحكومة بقرارها هي مستقلة، ولا تنتظر منه سوى التوقيع الورقي على هذه الاستقالة".

وذكر الحشيمي في بيان أنه "بهذه الحركة الإعلامية الاستعراضية يؤكد على التعطيل المستمر الذي مارسه بالوكالة عن رئيس حزب التيار الوطني جبران باسيل ويضرب بعرض الحائط كل الاستشارات النيابية التي أوصت بتسمية رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي للمرة الثانية، ممارسة الابتزاز السياسي لمنع تشكيل الحكومة، غادر فخامته قصر بعيداً دون أن يعي أن بيروت مثل روما احترقت في عهد الثاني للمرة الثانية".

وشكل قصر بعيداً العام 1989 مقصداً لآلاف من مناصري عون الذي تولي حينها حكومة عسكرية ورفض تسليم السلطة إلى رئيس منتخب. وفي 1990 تم إخراجها من القصر إثر عملية عسكرية قادها الجيش السوري، ولجأ إلى السفارة الفرنسية، ثم توجه إلى فرنسا حيث أمضى 15 عاماً في المنفى وأسس تياره السياسي.

وغادر عون الأحد القصر الرئاسي بحضور الآلاف من مناصريه، مستيقفاً انتهاء ولايته بتوقيع مرسوم اعتبار حكومة تصريف الأعمال مستقلة، في خطوة تزيد من تعقيدات الفراغ السياسي الذي تدخله البلاد.

ومع عدم وجود مرشح قادر حتى اللحظة على حصد الأثرية المطلوبة في البرلمان يهدد الشغور الرئاسي بتعميق أزمات البلاد في ظل انهيار اقتصادي متسارع منذ ثلاث سنوات، ومع تعذر تشكيل حكومة جراء الانقسامات السياسية منذ مايو.

وفي رده على عون، قال ميقاتي إن توقيع المرسوم "يفتقر إلى أي قيمة دستورية"، وأبلغ رئيس البرلمان نبيه بري في كتاب "بمطالبة الحكومة لتصريف الأعمال والقيام بواجباتها الدستورية كافة".

وتعد الحكومة الحالية عملياً مستقلة منذ الانتخابات البرلمانية في مايو. وعادة ما يصدر رئيس الجمهورية مرسوم اعتبار الحكومة مستقلة، في اليوم ذاته الذي يوقع فيه مرسوم تعيين رئيس الحكومة وتشكيل حكومة جديدة.

وفي رسالة وجهها إلى البرلمان الأحد، بعد توقيع مرسوم اعتبار الحكومة مستقلة، اتهم عون ميقاتي بأنه "غير راغب في تأليف حكومة بل الاستمرار على رأس حكومة تصريف أعمال".

وأبدى اعتراضه على أن "تمارس هكذا حكومة (...) صلاحيات رئاسة الجمهورية بالوكالة حتى انتخاب رئيس جديد للجمهورية".

ورغم أن خطوة عون تعد سابقة في تاريخ لبنان منذ إقرار الدستور عام 1926، إلا أن خبراء دستوريين يقللون من تداعياتها ويضعونها في إطار صراع النفوذ بين الرجلين.

وقالت شونا جودي مديرة أبحاث السياسات في مؤسسة الغذاء الخيرية البريطانية التي تروج للأنظمة الغذائية الصحية إن "هناك الكثير من الأدلة على أن النظم الغذائية السيئة التي تفتقر إلى الفاكهة والخضروات لها عواقب وخيمة على الصحة. كما نعلم أن الأطعمة الغنية بالدهون والسكريات هي الأكثر تسبباً في السمنة".

وغالبا ما تحتوي المنتجات الغذائية المعالجة على مستويات غير صحية من الملح والدهون والسكر، بالإضافة إلى محسّنات النكهة والمواد الكيميائية الحافظة لمنحها مدة صلاحية أطول، كما أنها مرتبطة بمخاطر أعلى للإصابة بالسمنة وأمراض القلب

بيروت - أعاد خروج الرئيس اللبناني ميشال عون من السلطة في ظل أزمة اقتصادية وحالة فراغ سياسي عمقها بقبول استقالة حكومة نجيب ميقاتي، إلى أندهان اللبنانيين خروجه من السلطة سنة 1990 تاركا البلد في حالة من الفوضى والفراغ.

وقال النائب في البرلمان اللبناني بلال الحشيمي إن الرئيس عون غادر قصر بعيداً للمرة الثانية منتشياً بجمهورية، تاركا لبنان الدولة ومواطنيها في حالة مزرية من الخراب كما في المرة الأولى عام 1990.

ولكن الخلافات السياسية حالت منذ الانتخابات النيابية دون تشكيل حكومة جديدة، بينما تواصل حكومة تصريف الأعمال ممارسة مهامها.

ومنذ أسابيع، يتبادل عون ورئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي الاتهامات بتعطيل تأليف حكومة نتيجة شروط وشروط مضادة.

وفي رسالة وجهها إلى البرلمان الأحد، بعد توقيع مرسوم اعتبار الحكومة مستقلة، اتهم عون ميقاتي بأنه "غير راغب في تأليف حكومة بل الاستمرار على رأس حكومة تصريف أعمال".

وأبدى اعتراضه على أن "تمارس هكذا حكومة (...) صلاحيات رئاسة الجمهورية بالوكالة حتى انتخاب رئيس جديد للجمهورية".

ورغم أن خطوة عون تعد سابقة في تاريخ لبنان منذ إقرار الدستور عام 1926، إلا أن خبراء دستوريين يقللون من تداعياتها ويضعونها في إطار صراع النفوذ بين الرجلين.

وقال عون الأحد القصر الرئاسي بحضور الآلاف من مناصريه، مستيقفاً انتهاء ولايته بتوقيع مرسوم اعتبار حكومة تصريف الأعمال مستقلة، في خطوة تزيد من تعقيدات الفراغ السياسي الذي تدخله البلاد.

ومع عدم وجود مرشح قادر حتى اللحظة على حصد الأثرية المطلوبة في البرلمان يهدد الشغور الرئاسي بتعميق أزمات البلاد في ظل انهيار اقتصادي متسارع منذ ثلاث سنوات، ومع تعذر تشكيل حكومة جراء الانقسامات السياسية منذ مايو.

وقالت شونا جودي مديرة أبحاث السياسات في مؤسسة الغذاء الخيرية البريطانية التي تروج للأنظمة الغذائية الصحية إن "هناك الكثير من الأدلة على أن النظم الغذائية السيئة التي تفتقر إلى الفاكهة والخضروات لها عواقب وخيمة على الصحة. كما نعلم أن الأطعمة الغنية بالدهون والسكريات هي الأكثر تسبباً في السمنة".

وغالبا ما تحتوي المنتجات الغذائية المعالجة على مستويات غير صحية من الملح والدهون والسكر، بالإضافة إلى محسّنات النكهة والمواد الكيميائية الحافظة لمنحها مدة صلاحية أطول، كما أنها مرتبطة بمخاطر أعلى للإصابة بالسمنة وأمراض القلب

## هاجس حضور الملك محمد السادس للقمة يدفع الجزائر إلى مضايقة الوفد المغربي بوريطة: التلاعب بالقواعد وعدم احترام الأعراف والبروتوكولات يؤديان إلى الفشل



### ترحيب شكلي

الرسمية، إنه لا أساس من الصحة للتقارير الإعلامية التي أوردت أن وزير الخارجية المغربي غادر مكان اجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري للقمة العربية في الجزائر إثر خلاف مع نظيره الجزائري.

وأضاف الدبلوماسي المغربي أن "الوفد المغربي بقي داخل القاعة واحتج على عدم احترام خريطة المغرب كما هو متعارف عليها من قبل قناة جزائرية، مما اضطر الجامعة العربية إلى إصدار بيان توضيحي ورئاسة الجلسة إلى تقديم اعتذار".

ونفت جامعة الدول العربية الأحد أن يكون لها أي "شركاء إعلاميين" في تغطية أعمال القمة العربية الـ31 بالجزائر، مؤكدة عدم وجود صلة لها بأي مؤسسة إعلامية تدعي هذه الصفة.

وأوضحت الجامعة، في بيان، أن هذا "الخطي يأتي على خلفية نشر قناة الجزائر الدولية "AL24 News" (حكومية) خريطة للعالم العربي على موقعها الإلكتروني تخالف الخريطة التي درجت الجامعة على اعتمادها، مما أثار تحفظ الوفد المغربي".

وتابعت أنها "لا تعتمد خريطة رسمية مبنية عليها الحدود السياسية

خلال تسليم المغرب دعوة للمشاركة. ونقلت تقارير إعلامية مغربية عن مصادر دبلوماسية أن بوريطة طالب في الجلسة المغلقة لإجتماع وزراء الخارجية العرب بإدراج نقطة تسليم إيران لجبهة بوليساريو الانفصالية بالمستمرات واستهدافها للأراضي العربية سواء في الخليج أو المغرب ضمن جدول أعمال الاجتماع، بيد أن وزير خارجية الجزائر رمطان لعامرة رفض ذلك.

وقال مصدر دبلوماسي لـ"إيلاف المغرب" أن بوريطة علق على العمارة قائلا "ليس من حقل الرفض هناك تصويت وإجماع". بيد أن لعامرة تجاهل ما قاله الوزير المغربي لكن بوريطة أعاد طرح نفس الطلب ودعمه معظم من كان في قاعة الاجتماع، وفق ذات المصدر.

وأوضح المصدر الدبلوماسي المغربي أن الوفد المغربي، مثل ما بقية الوفود العربية، عانى من استفزازات أحد الموظفين الجزائريين الذي اتسم سلوكه بالنعف والهجومية، وغيب الحيداد وفرض وجهة نظره وفشله في البحث عن التوافق.

وقال دبلوماسي مغربي رفيع، في تصريح لوكالة الأنباء المغربية

للمؤشر أسعار المستهلك الرسمي في المملكة المتحدة. وارتفعت أسعار الخضروات الطازجة بنحو 14 في المئة في سبتمبر مقابل نفس الشهر من العام الماضي على سبيل المثال، بينما قفز اللحم البقري الطازج أيضا بنسبة 14 في المئة، والأسماك 15 في المئة، والدواجن 17 في المئة، والبيض 22 في المئة، والحليب قليل الدسم 42 في المئة.

وفي الآن نفسه، ارتفعت أسعار اللحوم المملحة أو المدخنة مثل لحم الخنزير المقدد ورقائق البطاطس بوتيرة أبطأ بنحو 12 في المئة لكل منهما، وارتفعت البيززا المعبأة بنسبة

وأضاف في تصريحات للصحافة بالجزائر أنه "يمكن للقمة أن تنجح إذا تجاوزنا الخلافات الجانبية، وتجاوزنا الاستفزازات التي لا حاجة إليها، وإذا تعاملت البلاد المضيفة وفق القواعد التي تحكم القمم، سواء من الناحية البروتوكولية أو الأعراف".

واستغرب مراقبون تصرفات السلطات الجزائرية التي اعتبروا أن الهدف منها استفزاز الوفد المغربي ودفعه إلى المغادرة، بعد أن أثار حضور الوفد التفاؤل بإمكانية مشاركة العاهل المغربي في القمة.

والتفت هؤلاء المراقبون إلى أن ما حدث للوفد المغربي يؤكد أن التوقعات بشأن عدم التزام الجزائر بالحياد عندما أعلنت عن نيتها استضافة القمة كانت في محلها، رغم تظاهرها بذلك من

والتفت هؤلاء المراقبون إلى أن ما حدث للوفد المغربي يؤكد أن التوقعات بشأن عدم التزام الجزائر بالحياد عندما أعلنت عن نيتها استضافة القمة كانت في محلها، رغم تظاهرها بذلك من

والتفت هؤلاء المراقبون إلى أن ما حدث للوفد المغربي يؤكد أن التوقعات بشأن عدم التزام الجزائر بالحياد عندما أعلنت عن نيتها استضافة القمة كانت في محلها، رغم تظاهرها بذلك من

والتفت هؤلاء المراقبون إلى أن ما حدث للوفد المغربي يؤكد أن التوقعات بشأن عدم التزام الجزائر بالحياد عندما أعلنت عن نيتها استضافة القمة كانت في محلها، رغم تظاهرها بذلك من

## الغذاء الصحي أول ضحايا أزمة المعيشة في بريطانيا

لندن - ابتعدت العديد من الأسر البريطانية عن الأطنمة الصحية بسبب التضخم المتفشي الذي يدفعها إلى تناول وجبات أقل تكلفة.

ووفقا لبيانات المستهلكين والخبراء اللقيين بشأن العادات الغذائية للمواطنين اختفت الخضروات والأسماك الطازجة من قائمة الطعام في بريطانيا لتحل محلها أطباق البيتزا المعلبة واللحوم المصنعة.

واعتادت جوان فاريبر أن تقدم بانتظام لأطفالها الثلاثة وجبات عشاء من اللحم البقري المشوي أو مطبوخت مليئة بالخضروات الطازجة. ومن المرجح الآن أن تقدم لهم قطع البجاج والبطاطا المقلية أو التفاح والبطاطا

في المئة تقريبا، وزادت الوجبات الخفيفة السكرية مثل العلكة بنسبة 6 في المئة وزادت الشوكولاتة بنسبة تزيد قليلا عن 3 في المئة.

وتغيرت عادات التسوق أيضا وفقا لبيانات حصيرة من نيلسين إي كي.و. وانخفض حجم مبيعات الخضار الطازجة بأكثر من 6 في المئة واللحوم الطازجة بأكثر من 7 في المئة في أغسطس، على سبيل المثال، بينما ارتفعت مبيعات الوجبات الخفيفة والحلويات بنسبة 4 في المئة تقريبا.

وتؤكد البيانات الاتجاه نحو الأغذية المصنعة التي تنطوي عليها أرقام مؤشر أسعار المستهلكين، وهو ما يقلق خبراء الصحة.

للمؤشر أسعار المستهلك الرسمي في المملكة المتحدة. وارتفعت أسعار الخضروات الطازجة بنحو 14 في المئة في سبتمبر مقابل نفس الشهر من العام الماضي على سبيل المثال، بينما قفز اللحم البقري الطازج أيضا بنسبة 14 في المئة، والأسماك 15 في المئة، والدواجن 17 في المئة، والبيض 22 في المئة، والحليب قليل الدسم 42 في المئة.

وفي الآن نفسه، ارتفعت أسعار اللحوم المملحة أو المدخنة مثل لحم الخنزير المقدد ورقائق البطاطس بوتيرة أبطأ بنحو 12 في المئة لكل منهما، وارتفعت البيززا المعبأة بنسبة

# الإحباط يعمق الفجوة بين المصريين وحكومتهم

## المصريون يعتبرون الجهود الحكومية لمواجهة الأزمة الاقتصادية وسيلة لتهدئة الغضب لا أكثر

يعكس عدم اهتمام المصريين بالجهود التي تبذلها حكومتهم في مواجهة الأزمة الاقتصادية، التي تعصف بالبلاد والسبل الكفيلة بمعالجتها رغم الزخم الإعلامي الذي يرافقها، الإحباط الذي ينتاب المواطنين الباحثين عن تحسين معيشتهم بدلا من جهود عادة ما تصنف ضمن خانة تخفيف الاحتقان الشعبي.

أحمد حافظ

له والجدوى منها، رغم الإجراءات الهامة التي تم الإعلان عنها.

ووجه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الحكومة في كلمته بختام المؤتمر الاقتصادي، قائلا "أوجه الحكومة بالعمل على عدم تحميل المواطن اعباء إضافية خلال الفترة المقبلة نظرا إلى الظروف الاقتصادية العالمية"، وهي إشارة تعني أن المؤتمر لم يعقد للخبرة فقط، لكن من أجل تخفيف المعاناة عن المواطنين.

وأشار مصطفى مديبولي رئيس الحكومة خلال جلسات المؤتمر الاقتصادي إلى إحصائيات خطيرة بتأكيد أنه تم إجراء استطلاع رأي بين المستثمرين والمواطنين في الشارع حول القرارات والمحفزات التي أصدرتها الدولة لتحسين مناخ الاستثمار والمستوى المعيشي ومعدلات التنمية، وتبين أن الغالبية لا تعرف شيئا عنها.

وترتب على هذا الواقع أن نسبة كبيرة من الجمهور الذي يشكو من الظروف الاقتصادية لا تهتم بما تتبناه الحكومة من خطط تصب في صالحها ما يزيد عليها عبء ترضية الناس، فمهما اتخذت من قرارات فهي لا تحظى بتأييد واسع، طالما أنها في نظر هؤلاء تسببت في وصول الأوضاع إلى ما آلت إليه من تخبث في تحديد الأولويات.

ويفضي تجاهل الشارع لطبيعة الأزمة الاقتصادية وغض الطرف عن الاهتمام بأي تحرك لتخفيف تداعياتها إلى مضاعفة الضغوط الواقعة على الحكومة، ويسهم أيضا في زيادة الشكوك حيال السياسات المرتبطة بالأوضاع العامة في ظل تصاعد حدة الغضب في الشارع، والجهل بتفاصيل ما يخص النواحي الاقتصادية.

وقال عبدالحميد زيد أستاذ علم الاجتماع السياسي إن الحكومة بحاجة إلى التواصل مع الناس في الملف الاقتصادي بخطاب شعبي، فالمجتمع يضم 40 في المئة ممن يتقصص الحد الأدنى من الوعي، ولا علاقة لهم بكل ما يدور حولهم من قرارات وتصورات اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية، وهؤلاء يفترض أنهم القاعدة الأهم.

القاهرة - رغم الزخم الإعلامي في مصر حول المؤتمرات الاقتصادية واللقاءات السياسية وإحاطتها باهتمام رسمي، يبدو المواطن العادي عازفا عن متابعتها، وتمر على كثيرين بلا اكتراث مع تفاعلاتها، حيث يشكو عدد كبير من المصريين من الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد، وأدت إلى ارتفاع أسعار العديد من السلع والخدمات. وأوحى عزوف شريحة كبيرة من الناس عن متابعة المؤتمر الاقتصادي الذي عقد الأسبوع الماضي بتراجع منسوب ثقة الشارع في الفعاليات التي تنظمها الحكومة ما لم تؤد إلى الخروج من دوامة الأزمة الراهنة، وبدت مؤسسات رسمية في واد وفتة كبيرة من المواطنين تسير في اتجاه معاكس، ما تسبب في فجوة بين الطرفين حول طريقة الخروج من المازق وتداعياتها.

عبدالحميد زيد

ما يهم المواطن هو الحصول على سعر أقل للسلع



ولا يختلف الحال بالنسبة إلى الحوار الوطني الذي تشارك فيه الحكومة وقوى معارضة، فحتى الآن أخفقت التغطية الإعلامية الواسعة له في إقناع فئة كبيرة من المصريين بأهميته السياسية، وعمقت اجتماعاته النخبوية من رؤية غالبية السطاء بأن أهدافه لن تهمهم إلا بالقر الذي يفضي إلى مردودات اقتصادية مباشرة عليهم.

واكتشف من تابعوا المؤتمر الاقتصادي أن الحكومة ومؤسساتها ورجال الأعمال والخبراء الذين شاركوا فيه كانوا خاطبوا نخبة معينة، وهو ما ظهر من خلال تجاهل منصات التواصل الاجتماعي لما تمخض عنه بعد ثلاثة أيام من المناقشات، فقد باتت المنصات مقياسا لنضج الناس تجاه الحديث عن سياسات الحكومة الاقتصادية وما تخطط



الغريف أولا

الأوضاع المعيشية وارتفاع منسوب الفقر بذريعة السياسات الاقتصادية الخاطئة التي تتمسك الحكومة بتطبيقها.

وأوضح زيد أن الحكومة تراهن على الصفوة لتحريك الراي العام لدعم التوجهات الاقتصادية، لكن ما يهم المواطن هو الحصول على سعر أقل للسلع، وراتب معقول، ولذلك تظهر المتابعة الجماهيرية ضعيفة.

وسواء فهمت الحكومة رسائل الشارع بشأن الفعاليات الرسمية أم لا أصبحت مطالبة بتسريع خطواتها لتقريب المسافات مع الناس، وعدم مخاطبتهم عبر جلسات لا يتابعها الجمهور المستهدف، مع إجراء تعديلات جذرية في خارطة الأولويات، لأن الغالبية لا تعينها التنمية والاستثمار والمشروعات الكبرى إلا إذا اصطحبت معها مردودات فورية تغير حياتهم للأفضل.

بانهم يعيشون في واقع جيد، ولا تصل معاناتهم إلى صانع القرار، في حين يبحث هؤلاء عن أنفسهم ضمن قائمة أولويات المؤسسات الرسمية.

كما لا يستهوي هؤلاء الحديث عن معاناة شعوب أخرى وأهمية الصبر وزيادة فائض القدرة على التحمل دون رؤية تؤكد أن المستقبل سوف يشهد تحسنا ملموسا.

ولذلك كانت النتيجة أنهم يديرون ظهورهم لكثير من الفعاليات الرسمية التي تبدو موجهة إلى النخبة المجتمعية والاقتصادية والسياسية أكثر من غيرهم.

وتستهدف الحكومة إعادة صناعة الأمل لدى المواطنين وإقناعهم أن الأوضاع ليست سيئة للغاية، ما يخلق حالة من التفاؤل عند المصريين ويخلق الباب أمام دعوات التحريض ضد النظام الحاكم من خلال التركيز على تردى

الناس بسبب إصرار الحكومة على إقناعهم بواقع خيالي، فهي لا تتوقف عن الحديث حول ارتفاع معدلات التنمية وانخفاض البطالة وتحسن المستوى المعيشي وزيادة أعداد المستفيدين من مميزات الحماية الاجتماعية المتعددة، بينما منسوب الفقر يتصاعد والظروف المعيشية أكثر قسوة، والانسداد السياسي لم يشهد انفراجة حقيقية حتى الآن.

ولدى شريحة من المواطنين شعور بان المؤتمر الاقتصادي مثلا كان أشبه بفعالية بحثت خلفها الحكومة عن انتصار سياسي يدعم إنجازاتها ويسوق لقراراتها، مستفيدة من الزخم الإعلامي المحلي، على أمل أن تتمكن من تغيير النظرة السلبية لها.

ولا يستهوي البسطاء في مصر أن تخاطبهم الحكومة بطريقة تعتمد على تجميل الصورة ونقل شعور للناس

وأضاف لـ"العرب" أن الزخم الإعلامي الذي حظي به المؤتمر الاقتصادي لم يحقق الغرض من المتابعة الشعبية، لأن الحدث يناقش قضايا متخصصة ومهنية لا يدرك معناها كثيرون، رغم نتائجها المؤثرة، فالأغلبية تحتاج أولا إلى الإحساس بنتائج العائد الاقتصادي على حياتهم مباشرة ومدى ما يحدث من تحسن في ظروفهم المعيشية.

ويشير الوضع الراهن في مصر إلى أن شريحة من الناس تتعامل مع الفعاليات التي تنظمها الحكومة، الاقتصادية والسياسية والمجتمعية، كوسيلة لتهدئة غضب الشارع ليس أكثر، على غرار اللقاءات الشبابية السابقة التي لم ينتج عنها تحسن ملموس في أوضاع الشباب بشكل يرضي طموحاتهم.

ويعكس عدم ميالة الشارع كثيرا بما يجري من مؤتمرات حالة إحباط يعيشها

## الخلافات تجبر العاهل الأردني على حل مجلس الأعيان وإعادة تشكيله

ورئيس اللجنة المالية والاقتصادية جمال الصرايرة، كان مقدمة لحل المجلس وإعادة تشكيله بشكل متناسب في المرحلة الجديدة مع القادة والشكل الجديد المرتبط بسياسات تحديث المنظومة السياسية والاستعداد للحياة الحزبية الجديدة.

حالة الاستقطاب التي ظهرت في المجلس دفعت إلى تسريع التفكيك وإعادة التركيب ضمن سياق التغييرات

ووقفت اصطفايات بعض الأعيان خلف الصرايرة في حين أن آخرين دعموا موقف الرفاعي وأغلب التقدير أن رئيس الأعيان الفائز على مسافة أقرب إلى الصرايرة، خاصة في ظل النقد الذي وجهه الفائز بداية تولي الرفاعي للجنة الملكية لتطوير منظومة الإصلاح السياسي التي كان يطمح الفائز لأن يكون على رأسها الأمر الذي يعطي خيار أن الفائز يميل برأيه لمن يناقون الرفاعي. وأشارت المصادر إلى أن حالة الاستقطاب التي ظهرت في مجلس الأعيان دفعت إلى تسريع التفكيك وإعادة التركيب ضمن سياقات التغييرات المستجدة.

عقآن - قالت مصادر إن قرار العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الأحد بحل مجلس الأعيان وإعادة تشكيله جاء نتيجة التجاذبات الداخلية وحالة الاستقطاب التي يشهدها المجلس، ما لا يتماشى مع التغييرات السياسية المقبلة في المملكة.

ويتألف مجلس الأعيان، بما فيه الرئيس، من عدد لا يتجاوز نصف عدد مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) ويبلغ عدد مقاعده 130 نائبا، ويتم تعيين الأعضاء والرئيس من قبل الملك مباشرة، وفق الدستور الأردني.

ووفقا لوكالة الأنباء الأردنية، تضمنت القائمة الجديدة بموجب الأمر الملكي ما يصل إلى 65 عضوا. وتم تعيين فيصل الفايز رئيسا لمجلس الأعيان اعتبارا من تاريخ الثلاثين من أكتوبر 2022.

وكان العاهل الأردني قد أصدر منتصف سبتمبر الماضي مرسوما بتعيين الفايز رئيسا لمجلس الأعيان لولاية ثانية، وستتجدد لمدة رئاسة مجلس الأعيان عامان، ويجوز التمديد لولاية ثانية، أما مدة العضوية في المجلس فهي 4 سنوات، لكن يحق للملك دستوريا حل المجلس وتعيين أعضاء جدد. وجرى تشكيل المجلس المنحل في السابع والعشرين من سبتمبر 2020.

وكشفت مصادر أن الخلاف الذي وقع مؤخرا في مجلس الأعيان بين قطبي المجلس نائب الرئيس سمير الرفاعي

الواضح أن تركيا ستعمل على استجراجه من دول الاتحاد الأوروبي التي لا ترغب في تركيا.

وخلال الأسابيع الماضية، توسعت هيئة تحرير الشام شمال غرب سوريا، لتتوسط سيطرتها على مدينة عفرين، وتقدمت نحو مدينة اعزاز، أبرز مناطق المعارضة في شمال سوريا، والتي كانت تحت سيطرة ما يسمى بـ"الجيش الوطني الحر" المدعوم من أنقرة، وسط صمت تركي حذر على الرغم من تبعية فصائل الجيش الوطني الحر لها.

ويقول محللون إنه ما كان لهيئة تحرير الشام التقدم في مناطق سيطرة الفصائل لولا ضوء أخضر تركي، لتتدارك أنقرة فيما بعد حساباتها وتفضل توحيد الفصائل الموالية لها عوض تهميشها لصالح هيئة تحرير الشام خدمة لحساباتها الإقليمية والدولية.

ويشير محللون إلى أن سيطرة هيئة تحرير الشام على الشمال السوري، بحيث تكون هي الجهة الوحيدة الفاعلة في المنطقة، ستجعل من تركيا اللاعب الرئيسي في الشمال السوري بواسطة الهيئة، وبذلك ستعلم الدول الأوروبية أن تركيا هي من تسيطر فعليا، وبالتالي ستكون هناك مصلحة أوروبية بدعم تركيا لوقف موجات اللاجئين جديدا في تركيا نحو 4 ملايين لاجئ سوري، فالإبقاء عليهم والحفاظ عليهم في مناطقهم من خلال التنمية الاقتصادية وإنشاء البنى التحتية من الأولويات الأوروبية.

## حسابات التقارب مع دمشق تدفع تركيا إلى ضبط الفصائل شمال سوريا

بدءا من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وصولا إلى وزير خارجيته جاويش أوغلو، الذي أكد قبل أيام على أهمية التوصل إلى حل بين الحكومة السورية والمعارضة السورية.

ويشير النفي إلى ضرورة النظر إلى هذه المسألة من زاوية الاستدارة التركية باتجاه التطبيع مع الحكومة السورية بدمشق، ذلك لأن أي تقارب أو أي مشروع مصالحة أو تطبيع مع دمشق يستوجب من الجانب التركي إعادة النظر في الحالة الفصائلية أو في مجمل ما يسمى بـ"الجيش الوطني الحر"، الذي ترعاه وتصرف عليه الحكومة التركية.

ويؤكد محللون أن تركيا تريد إحكام قبضتها على شمال سوريا وإظهار بعض الاستقرار فيه، ومن ثم تحقيق المصالحة، وإن كانت هشة، بين دمشق ومعارضتها، إلى جانب حلحلة ملف اللاجئين السوريين في تركيا وإعادتهم إلى شمال سوريا، مما يعزز فرص حزب العدالة والتنمية بزعامه رجب طيب أردوغان في الانتخابات الرئاسية التركية المقبلة، وكذلك تبييض صفحة الحكومة التركية من سجل الانتهاكات والتجاوزات التي ارتكبتها فصائل الجيش الوطني الحر.

ومع اقتراب الانتخابات الرئاسية في تركيا، تسعى أنقرة إلى إيجاد حالة من الاستقرار في الشمال السوري لطالما تسببت الفصائل المختلفة في فقدانه، كما تنوي إعادة عدد كبير من اللاجئين السوريين إلى هذه المنطقة، وهذا يتطلب استقرارا أمنيا من جهة، ودعمًا من

المدنية، وسيجري تشكيل جيش نظامي بقيادة مركزية، فيما استبعدت دمج هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) داخل الجيش الوطني الحر، لأنها ليست جزءا من الحسابات التركية.

ويعتقد المحلل السياسي حسن النيفي أن سعي الحكومة التركية لدمج الفصائل العسكرية في جيش واحد، يهدف إلى إزالة الحرج عنها في موضوع انتحار الفساد والفوضى الأمنية، على اعتبار أن النقد الذي يطال تلك الحالة الفصائلية كان يشمل الحكومة التركية كونها الجهة المشرفة أو الراعية.

وبدات أنقرة خلال الفترة الأخيرة تتقارب مع حكومة بشار الأسد بشكل لافت، ومن ثم برزت الرغبة في التقارب من خلال تصريحات المسؤولين الأتراك،



تمرد الفصائل يربك حسابات تركيا

## إجراءات أميركية ضد السعودية مع وقف التنفيذ مطالبات بفصل العلاقة العسكرية عن أي عقوبات انتقامية

واشنطن - تدرس الإدارة الأميركية حملة من الإجراءات العقابية ضد المملكة العربية السعودية، ومن بينها إبطاء المساعمة العسكرية بما يشمل تسليم شحنات من صواريخ باتريوت، لكنها ليست في وارد إقرار أي خيارات أو المضي بها قبل شهر ديسمبر، موعد الاجتماع المقبل لتحالف أوبك. وتشهد العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية توترا على خلفية قرار تحالف أوبك، خفض إنتاج النفط بمقدار مليوني برميل يوميا ابتداء من نوفمبر، حيث اعتبرت إدارة بايدن أن قرار الكارتل النفطي الذي تقوده الرياض وموسكو ذو مسحة سياسية، وهو الأمر الذي تنفيه بشدة السعودية، وتعتبره قرارا "اقتصاديا بحتا" فرضته الضرورة. وتوعد المسؤولون الأميركيون، وفي مقدمتهم الرئيس جو بايدن، بالرد على القرار، خاصين بالذكر السعودية، التي أظهرت إلى حد الآن تعاطيا "ناضجا" مع الحملة الأميركية، لكن من غير المؤكد ما إذا كان ذلك سيبقى طويلا في حال اتجهت الإدارة الأميركية إلى اتخاذ قرارات عملية تستهدفها على أرض الواقع كتجميد صفقات الأسلحة.

وأشاروا إلى أن اجتماع أوبك المقبل المقرر في ديسمبر سيكون بمثابة نقطة التحول، وقالوا إن السعوديين في حال رفعوا من كميات الإنتاج بعد الاجتماع، فمن الممكن ألا تتخذ الولايات المتحدة أي إجراءات ضد المملكة على الإطلاق. وقال المسؤولون للشبكة إن هناك خيارا آخر مطروحا على الطاولة وهو استبعاد السعوديين من أي تدريبات ومشاركات عسكرية مقبلة، كاجتماعات أو المؤتمرات الإقليمية. وأضاف المسؤولون أنه لا يزال من المرجح أن يشارك السعوديون في تمرين عسكري قادم وبعض الالتزامات الإقليمية الأخرى خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وأكد مسؤولون حاليون وسابقون أنه لا توجد حتى الآن أي مناقشات جادة بشأن تغيير طبيعة وجود القوات الأميركية في المملكة العربية السعودية في الوقت الحالي. لكنهم أشاروا إلى أن الإدارة الأميركية بدأت تناقش بعد قرار خفض إنتاج النفط المؤثر مسائل متعلقة بوجود القوات الأميركية في السعودية، كأعداد الجنود وما الذي يفعله هناك وكلفة نشرهم في السعودية.

### بعض قادة العسكريين في الولايات المتحدة قلقون من مخاطر تأخير تسليم صواريخ باتريوت للمملكة العربية السعودية

وأوضح المسؤولون أن البيت الأبيض غاضب ويريد فعلا معاقبة السعوديين، لكن الأمر معقد نظرا لأن الشركاء والحلفاء الآخرين في المنطقة يعولون على المملكة العربية السعودية. وقال أحد المسؤولين الأميركيين في تصريحات للشبكة التي ترجمتها "الحررة"، "يجب أن يكون هناك توازن بين معاقبة السعودية، وعدم جعل الأمور أكثر صعوبة أو خطورة بالنسبة للولايات المتحدة".

وذكر أحد مسؤولي البيت الأبيض أن بينما يجري النظر في إجراء تغييرات على المساعدات الأمنية المقدمة للرياض، فإن إدارة الرئيس جو بايدن ليست في عجلة من أمرها لاتخاذ قرار بهذا الشأن.

وكانت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيير أوضحت قبل أيام خلال ندوة صحافية أن إدارة بايدن "تواصل التفكير بشكل إستراتيجي في ماهية عملية مراجعة علاقتها مع السعودية، وكيف ستضي قدما في هذه العلاقة".

وأضافت جان بيير "إننا سنراقب ما ستفعله المملكة خلال الأسابيع المقبلة، وسنبذل مشاوراتنا ومراجعتنا".

وكان تحالف "أوبك بلاس" الذي يضم أعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك" بقيادة السعودية وعشر دول أخرى منتجة للنفط تقودها روسيا، قد قرر مطلع أكتوبر خفض المعروض الرسمى بمقدار مليوني برميل في اليوم اعتبارا من الأول من نوفمبر، ما أدى إلى ارتفاع الأسعار قبيل انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، التي يراهن عليها الديمقراطيون للحفاظ على سيطرتهم على مجلسي النواب والشيوخ.



حيرة باين

## إيقاف المجلس الانتقالي لنزيف التنازلات يربك حسابات الحوثيين

### تقارب بين الإخوان والحوثيين في الجوف تحت عباءة القبلية



### صواريخ حوثية موجفة إلى المناطق المحررة

القوى المنضوية تحت مظلة مجلس القيادة الرئاسي.

ويأتي التصعيد الحوثي جنوبا في الوقت الذي تشهد فيه محافظة الجوف (شمال) تقاربا بين الحوثيين والإخوان برز على شكل اعتصام قبلي تشارك فيه قيادات حوثية وإخوانية للمطالبة بإعادة محافظ الجوف المقال أمين العكيمي ورفض القرار الرئاسي بتعيين حسين العواضي ديلا له.

وقالت مصادر يمنية مطلعة إن معظم المشاركين في ما تسمى بـ"مطرح دم" التي تطالب بعودة محافظ الجوف السابق وتمتد على قرارات المجلس الرئاسي، هم من المحسوبين على الحوثي وبعض مشرفيه في الجوف، مشيرة إلى أن المحافظ السابق العكيمي هو من يقف خلف هذا التزاوج بين أجنحة الإخوان والحوثيين في الجوف والذي يخفي تحت عباءة قبلية.

وتعرضت قوات تابعة لحرس الحدود اليمني في وقت سابق لهجوم مسلح من قبل أحد أقارب العكيمي الذي عينه قائدا لأحد المحاور العسكرية الوهمية، الأمر الذي تسبب في سقوط قتلى وجرحى ممن كانوا في طريقهم لاستلام رواتبهم. وقالت المصادر إن هذا الوضع الشائك الذي تشهده محافظة الجوف سبقته تصريحات عديدة وغير منضبطة العكيمي يهاجم فيها التحالف العربي على طريقة النسخة الشبيهة به في المهرة على سالم الحريري.

وكشفت معلومات استخباراتية في وقت سابق عن تورط أحد أشقاء العكيمي الذين يقيمون في دولة مجاورة في عمليات منظمة لتسهيل تهريب الأسلحة للحوثيين قبل سقوط الجوف، مستغلا منصب شقيقه أمين كمحافظ وقائد لمحور الجوف العسكري.

للقيام بعمليات مكافحتها في أكثر من منطقة".

وتابع مصطفى "على خلاف المراحل السابقة من الحرب وجولات التسوية السياسية تبدو جماعة الحوثي أمام مازق احتراق أوراق لعبها القديمة مع انعدام البديل، وقد دخلت في هذا المازق بقبول الحكومة الشريعة والتحالف العربي بتجديد الهدنة لمرّة ثالثة ورفض الحوثيين للتجديد، وتزداد هذه الهستيريا الحوثية مع التزام الشريعة والتحالف بعدم التصعيد وإخراج الميليشيا المدعومة إيرانيا أكثر، ويشد هذا المازق عليها كلما حاولت الدفع باتجاه التلويح بتفجير الموقف وهو أمر تتحاشاه ولا تستطيع التراجع عنه".

واعتبر الباحث العسكري اليمني العقيد وضاح العوبلي أن التصعيد الحوثي الأخير في الجبهات الجنوبية تحديدا، يمثل نوعا من أنواع التخادم الممتد بين الجماعة وبين تنظيم القاعدة الإرهابي، الذي تخوض ضده القوات الجنوبية معارك اجنثا في معاقلة الأساسية بمحافظة أبين وشبوة.

وأشار العوبلي في تصريحات لـ"العرب" إلى أنه "في الوقت الذي تتجه فيه القوات الجنوبية لحسم المعركة ضد الإرهاب والإرهابيين، تحاول الميليشيات الحوثية إرباك الوضع وشن هجمات على جبهات يافع وصدع الضالع وكرش"، لافتا إلى أنه يمكن فهم هذا التصعيد بأنه يأتي ضمن خطوات حوثية لانتزاع مواقف معينة من الطرف الجنوبي باعتباره الطرف الأبرز المطالب بحسم المعركة ضد الحوثيين، كما أن التصعيد الأخير للحوثيين على هذه الجبهات دون غيرها يعيد إلى الواجهة مسألة التجاذب والصراع بين

وحول قراءته لدلالات الهجوم الحوثي على الجبهات الجنوبية، قال رئيس مركز فناء لبحوث السياسات عزت مصطفى إن جماعة الحوثي تتصرف بطريقة هستيرية نتيجة سقوط رهاناتها على الهدنة، إذ كانت تأمل أن استمررها في ابتزاز المبعوث الأممي هانس غرونديبرغ بشروط تعجيزية سيدفعه إلى الضغط على الحكومة الشرعية لتليتها خطوة لإضافة شروط تعجيزية أخرى لاحقا، وهو التكتيك الذي دأبت عليه مع المبعوثين الذين سبقوا غرونديبرغ.

وأشار مصطفى في تصريحات لـ"العرب" إلى أن جماعة الحوثي تحاول اليوم إثبات أن بإمكانها تنفيذ تهديداتها ومنها استهداف ميناء الضبة مثلا، لافتا إلى أن التصعيد البري باتجاه الجنوب وكذلك إرسال مسيرات باتجاه شبوة ومناطق أخرى هو تلويح منها بإعادة العملية السياسية إلى نقطة الصفر.

وأضاف رئيس مركز فناء "هذه رسائل موجفة لرعاة التسوية السياسية وكذلك موجفة للداخل نحو الطرف الذي تعتقد ميليشيا الحوثي أنه كان سببا داخل مجلس القيادة الرئاسي في إحباط مناوئتها التفاوضية الأخيرة التي استخدمتها في الساعات الأخيرة قبل انتهاء الهدنة وسبق أن كانت مجدية معها فلما من الرعاة أن التماشي مع المطالب الحوثية سيقود إلى إنهاء الحرب وهو ما ثبت عدم صحته طوال السنوات الماضية، وكما أن التصعيد باتجاه الجنوب يبدو من الناحية السياسية ردا حوثيا انتقاميا، إلا أنه من الناحية العسكرية يأتي كإسناد للجماعات الإرهابية التي استغلت القوات المسلحة الجنوبية فترة الهدنة

أثار موقف المجلس الانتقالي الجنوبي الرفض بشدة لتقديم مجلس القيادة الرئاسي لأي تنازلات جديدة غضب الحوثيين الذين عمدوا إلى استهداف مناطق في الجنوب اليمني، في محاولة منهم لهنز ثقة المجلس الانتقالي ودفعه إلى إبداء مرونة حيال مطالبهم التي سبق وأن وصفها المجتمع الدولي بـ"التعجيزية".

عَدَن - صعد الحوثيون من هجماتهم على عدد من الجبهات في جنوب اليمن في ما بدا ردا على موقف المجلس الانتقالي الجنوبي الحاسم داخل مجلس القيادة الرئاسي برفض تقديم المزيد من التنازلات للجماعة الموالية لإيران.

وشن الحوثيون مساء الأحد هجوما على جبهة كرش بمحافظة لحج (جنوب اليمن)، بعد هجمات مماثلة شنتها الجماعة طوال الفترة الماضية على جبهات يافع ومكيراس، بالتوازي مع استهداف مواقع اقتصادية في محافظتي حضرموت وشبوة باستخدام الطائرات المسيرة.

ويسعى الحوثيون لتوجيه رسائل للقوى الجنوبية وفي مقدمتها المجلس الانتقالي عن قدرتهم على استهداف مواقع عسكرية واقتصادية في المحافظات الجنوبية المحررة في حال استمر الموقف المناهض لتقديم تنازلات جديدة داخل مجلس القيادة الرئاسي، والدفع باتجاه استئناف خيار الحسم العسكري الذي يتزعمه عيروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي وأبووزعة المحرمي قائد قوات العمالة الجنوبية داخل المجلس الرئاسي.

عزت مصطفى  
جماعة الحوثي أمام  
مازق احتراق أوراق  
لعبها القديمةوضاح العوبلي  
الحوثيون يسعون  
لانتزاع مواقف معينة  
من الطرف الجنوبي

وتتناغم الهجمات الحوثية مع الخطاب الإعلامي الذي ينتهجه إخوان اليمن وبعض القوى السياسية التي تتخذ موقفا عدائيا تجاه بعض المكونات الجنوبية المطالبة بانفصال الجنوب، وهو ما يشير إلى سعي الحوثي لكسب ولاه جزء من الشارع في الشمال المناهض للانتقال، على قاعدة الحفاظ على الوحدة اليمنية.

## البنك المركزي العراقي يحجز على أموال مسؤولين كبار متورطين في عملية اختلاس تاريخية

المحاسبة على مسؤولين من مستويات متوسطة ودنيا.

وابلغت مبعوثة الأمم المتحدة المعنية بالعراق جينين هينيس بلاسغارت مجلس الأمن في بداية الشهر الجاري أن تغلغل الفساد في العراق هو أحد الأسباب الكبرى للفشل. وأضافت "بصراحة لا يستطيع زعيم واحد الادعاء بأنه محصن".

ويعد العراق من أكبر الدول المنتجة للنفط لكنه يعاني من أوضاع اقتصادية صعبة، فضلا عن انهيار في بيئته التحتية. وقد اندلعت موجة من الاحتجاجات الغاضبة نهاية عام 2019 في أنحاء العراق تطالب بوضع حد للفساد وتحسين خدمات القطاع العام، وتحولت تلك الدعوات لاحقا إلى مطالب ذات بعد سياسي في علاقة بإنهاء نظام المرجع أن تكون هناك أي قرارات في المستقبل القريب.

لاسيما وأن الكثير من المتورطين في قضايا فساد يحظون بغطاء من قبل قوى سياسية متنفذة.

محمد شياع السوداني  
لا وجود لخطوط  
حمراء أمام أي  
ملف فساد

ويحتل العراق المركز رقم 157 من 180 على مؤشر منظمة الشفافية الدولية بشأن الفساد، ورغم تعهدات رؤساء الحكومات المتعاقبة على هذا البلد، لكن هذه الظاهرة لم تشهد أي انحسار، الأمر الذي يربطه عراقيون بالنظام السياسي القائم على المحاصصة الطائفية والحزبية، والذي يشرعن سياسة الإفلات من العقاب.

ونادرا ما يتم إحالة مسؤولين كبار في العراق على القضاء، حيث تقتصر

الأعلى القاضي فائق زيدان لبحث دعم القضاء لإجراءات الحكومة في الحفاظ على الأموال العامة تحت مظلة الدستور وتدعيم الخطوات القضائية والقانونية لحماية الأموال العامة، بما يعزز ثقة المواطنين في أداء أجهزة الدولة في جوانبها التشريعية والتنفيذية والقضائية.

وتعهد السوداني بأن تقدم الحكومة كل الدعم لهيئة النزاهة سواء على مستوى الإجراءات التنفيذية أم في الجانب التشريعي عبر تقديم مشاريع قوانين تنص على الفساد وتسهم في إغلاق مفاذه.

وشدد السوداني في تصريحات صحافية بعد زيارته إلى مقر هيئة النزاهة الاتحادية على عدم وجود خطوط حمراء أمام أي ملف فساد مرتبط بجهة سياسية أو أي شخصية كانت، لكن مراقبين يشككون في قدرة السوداني فعلا على الإبقاء بالتزاماته

بفقدان - قرر البنك المركزي العراقي الحجز الاحتياطي على الأموال المنقولة وغير المنقولة العائدة للمتورطين في قضية اختلاس مليارين و500 مليون دولار من أمانات هيئة الضرائب الحكومية المودعة في مصرف الرافدين.

وكشفت القائمة، التي أصدرتها الدائرة القانونية في البنك المركزي العراقي في السادس والعشرين من الشهر الجاري ونشرت تفاصيلها الأحد، عن أسماء مسؤولين كبار في هيئة الضرائب العراقية وأربعة رؤساء شركات متورطين في قضية الاختلاس. وذكر البيان أن البنك المركزي اتخذ هذا الإجراء استنادا إلى قرار محكمة الكرخ الثانية التي تحقق في هذه القضية.

وكان رئيس الحكومة محمد شياع السوداني قد عقد في وقت سابق الأحد اجتماعا مع رئيس مجلس القضاء

## المخاوف من تنامي العلاقات الجزائرية - الروسية تنتقل إلى إدارة بايدن

### واشنطن تلمح إلى استعدادها لتعزيز التعاون الدفاعي مع الجزائر

الجزائر باهجرة دفاعية، وهي منفتحة على مناقشة تطوير التعاون في هذا المجال والاتجار في المجال العسكري واللوجستي".

ورصدت الجزائر نحو 23 مليار دولار لغاثة وزارة الدفاع، وهي قفزة غير مسبوقة في تاريخ البلاد، كون شؤون الدفاع والتسليح استحوذت على ربع موازنة الإنفاق العام، وهو الأمر الذي يفسر بعزم البلاد على تجديد وتنويع منظومتها العسكرية تفاديا لضغوط محتلمة، وحتى بعد ظهور أداء متواضع للمنظومة العسكرية الروسية في ميدان المعركة في أوكرانيا.

وتحدثت تقارير متخصصة بأن الجزائر تتوجه لإبرام صفقات عسكرية مع الصين وتركيا للتزود بمختلف المنظومات العسكرية، الأمر الذي يفتح المجال أمام إمكانية الإنفتاح العسكري على الولايات المتحدة لتنويع قدراتها الدبلوماسية والتكيف مع المعطيات الجيوسياسية المستجدة، ولذلك تم رصد موازنة ضخمة خلال قانون المالية للعام الجديد.

وتعمل الولايات المتحدة على توسيع شراكاتها مع الجزائر لتشمل مختلف القطاعات الاقتصادية والتجارية والنشاط إلى استثمارات متنوعة خارج قطاع المحروقات، حيث تحوز واشنطن على عدة مشروعات مع شركة سوناطراك الجزائرية.

ولفتت السفارة الأميركية إلى أن بلادها عازمة على تطوير وتوسيع التعاون مع الجزائر لتشمل مختلف القطاعات بما في ذلك السياحة والثقافة، حيث أبدت اهتماما بالإمكانيات التي تتوفر عليها الجزائر في هذين المجالين، وقالت مور أوبين في تصريحاتها إن "واشنطن هي أكبر بلد في مجال الاستثمارات المباشرة، وأنها تطمح لتوسيع التعاون إلى قطاعات الاتصالات والزراعة والصيدلة"، الأمر الذي يؤكد أن الولايات المتحدة توظف جميع أوراقها الاقتصادية والسياسية، ولا ترجح ورقة على الأخرى، حيث تسعى التعاون تسيير بالتوازي مع دعوات العقاب.

أول سعيد شنقرية لا يتصل فقط بتفعيل وتنشيط التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين، بل يمتد إلى مسائل غير معلنة، من بينها إثارة التحفظات الأميركية على نسق العلاقات مع روسيا.

ولا يستبعد مراقبون أن تكون السفارة الأميركية قد أبلغت الجزائريين الإطار الذي وردت فيه دعوات العقاب الصادرة عن نواب من الكونغرس، السياق الذي يتيح للحكومة الأميركية تطبيق العقوبات المنصوص عليها في بند "الاعداء والمتعاونين مع اعداء الولايات المتحدة".



إليزابيث مور أوبين  
واشنطن منفتحة على مناقشة تطوير التعاون الدفاعي مع الجزائر

وقوع نواب من الكونغرس قبل فترة عريضة دعوا فيها وزير الخارجية أنتوني بلينكن إلى إشهار ورقة العقوبات على الجزائر بسبب تعاونها العسكري مع روسيا، ويرر النواب الخطوة بكون الصفقات العسكرية الضخمة المبرمة بين الجزائر وموسكو تساعد في تمويل الخزينة الروسية وتضعف أثر العقوبات الغربية المفروضة على روسيا على خلفية عملياتها العسكرية في أوكرانيا التي انطلقت في فبراير الماضي.

وفيما رفضت السفارة الرد على سؤال مباشر حول إمكانية معاقبة واشنطن للجزائر وبرت ذلك بكون الأمر هو "فرضية"، ركزت المتحدثة على أهمية تنشيط التعاون العسكري بين بلادها والجزائر، وهو ما يكرس نوايا واشنطن واستعدادها لأداء دور البديل العسكري لروسيا في حال استجابت الجزائر لطلبات الولايات المتحدة.

وذكرت مور أوبين أن "العلاقات العسكرية بين البلدين تشمل معدات الجيش الجزائري، وواشنطن تزود

الجزائر - تحرص السفارة الأميركية في الجزائر إليزابيث مور أوبين على الحفاظ على قدر من التوازن في التعاطي مع رسائل المشركين الأميركيين الداعية إلى فرض عقوبات على الجزائر على خلفية تعاونها العسكري المتنامي مع روسيا، وبين الحفاظ على علاقة ودية مع القيادة الجزائرية تراعي المصالح المشتركة للبلدين.

ولا تخفي السفارة الأميركية هواجس بلادها حيال مسارات العلاقة بين الجزائر وروسيا، لكنها لا تريد أن تشكل هذه النقطة مثار أزمة بين البلدين. والمحت مور أوبين في تصريح أدلت به مؤخرا لموقع "انترلين الجري" إلى أن الموقف العام لبلادها من الجزائر يتضمن جميع الطروحات الصادرة عن المؤسسات الرسمية في البلاد، وهو ما يرفع اللبس عما تردد عن تجاهل إدارة جوبايدين للأصوات الداعية إلى معاقبة الجزائر على خلفية تعاونها مع روسيا.

واعطت المسؤولية الأميركية الانطباع بأن إدارة بايدين تفضل استخدام سياسة العسا والجزرة في التعامل مع الجزائر، فهي ترغب في تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري مع البلد المغاربي والعمل على تعزيز التبادل الثنائي، لكنها تبقى الأبواب مفتوحة أمام فرض إجراءات عقابية.

وقالت مور أوبين إن "المنظومة الأميركية تنقسم إلى ثلاثة أقسام منفصلة لكنها متساوية، وهي أقسام تتحدث وتتفاوض مع بعضها البعض في المسائل العامة والخاصة"، في إشارة إلى أن الإدارة الأميركية لا تتجاهل دعوات نواب الكونغرس، وأن ذلك يدخل في تقاليد إدارة النظام السياسي الأميركي.

ولفتت المتحدثة إلى أن دورها كدبلوماسية وسفيرة لبلادها في الجزائر هو "شرح القوانين الأميركية للمسؤولين الجزائريين، الذين بدورهم يتخذون القرارات السياسية الخاصة ببلادهم"، وهو ما يوحي إلى أن نشاط السفارة في الجزائر منذ لقائها المفاجئ مع قائد أركان الجيش الجزائري الفريق

## عودة قوية لرجل ماكرون في ليبيا بعد انكفاء

### حراك فرنسي للضغط على الفرقاء الليبيين بشأن استعجال الانتخابات الرئاسية والتشريعية



دبلوماسية فرنسية نشطة هذه الأيام في ليبيا

وتبدي تركيا حرصا نحو المزيد من التمكين في هذا البلد الواقع شمال أفريقيا، مستفيدة إلى حد كبير من التخطيط في المواقف الخارجية وعدم امتلاك القوى الدولية المؤثرة رؤية واضحة، إلى جانب مسألة الانقسام السياسي بين الفرقاء الليبيين أنفسهم.

ويقول المراقبون إن فرنسا ترمي اليوم بكامل قوتها لتحقيق اختراق في ملف الانتخابات، وهي تسعى لإظهار أنها على مسافة من الجميع في ليبيا، وأنها لا تقف مع طرف ضد آخر.

وبدا الأسبوع الماضي السفير الفرنسي الجديد مهراج أداء مهامه من طرابلس، متهددا بفتح سفارة لبلادها في العاصمة الليبية، في خطوة تستهدف التعامل عن قرب مع الأزمة الليبية.

ويرى متابعون أن فرص نجاح التحرك الفرنسي في ليبيا لا تبدو واعدة، لاسيما مع استمرار الخلاف بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة حول القاعدة الدستورية حيث يتمسك المشركي بضرورة استبعاد العسكريين في استهداف غير مباشر لحفتر.

ويشير المتابعون إلى نقطة مهمة تعيق فرص الحل، وهي أن هناك من الأطراف المؤثرة في الساحة الليبية على غرار الدببية لا تريد إجراء الاستحقاق الانتخابي، خشية خروجها من معادلة الحكم.

ويرى المتابعون أن الحل يكمن في خلق حالة دولية ضاغطة تجبر الليبيين على التوصل إلى توافق حول الانتخابات، مشيرين إلى أنه لوحظ في الأيام الأخيرة عودة الاهتمام الدولي إلى هذه الساحة، بعد فترة جمود امتدت لأشهر.

واعتمد مجلس الأمن الدولي الجمعة بالإجماع مشروع قرار يحدد ولاية بعثة الأمم المتحدة للدمع في ليبيا "أونسميل".

وتوافق أعضاء مجلس الأمن (15 عضوا) على تفعيل القرار رقم (2656) لسنة 2022 القاضي بتديد ولاية البعثة لمدة عام كامل ينتهي في الحادي والثلاثين من أكتوبر 2023.

ويحافظ نص القرار المعتمد على المهام الأساسية المنوطة بـ"أونسميل" على النحو المنصوص عليه في القرار (2542) المؤرخ في الخامس عشر من سبتمبر 2020، والفقرة 16 من القرار (2570) المؤرخ في السادس عشر من أبريل 2021 بشأن عمل البعثة.

وكان من المفترض أن ينتهي عمل البعثة رسميا في الحادي والثلاثين من أكتوبر الحالي، وفق قرار التديد لها لثلاثة أشهر، المتخذ في الثامن والعشرين من يوليو الماضي بموافقة 12 من أعضاء مجلس الأمن وامتناع ثلاث دول أفريقية هي الغابون وغانا وكينيا عن التصويت اعتراضا على قصر مدة التديد آنذاك.

وتقدم البعثة الأممية في ليبيا جهود الوساطة بين أطراف النزاع الليبي لحل الأزمات السياسية والأمنية والاقتصادية التي تعيشها البلاد منذ سنوات.

تسجل الساحة السياسية في ليبيا عودة قوية للدبلوماسية الفرنسية بقيادة المبعوث الشخصي للرئيس إيمانويل ماكرون، ويتمحور الهدف الفرنسي حول استعجال توصل الفرقاء الليبيين لاتفاق حول إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية، وسط شكوك في إمكانية أن تحرز الدبلوماسية الفرنسية أي اختراق ما لم يكن هناك إجماع دولي وإقليمي على دعم هذه الجهود.

وتابع - طرابلس - لفتت عودة المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي إلى ليبيا بول سولير إلى الساحة الليبية أنظار المراقبين، لاسيما وأن هذه العودة توافقت مع تعيين باريس قنصلها العام السابق في مدينة جدة السعودية مصطفى مهراج سفيرا جديدا لها في ليبيا.

ويقول مراقبون إن اللقاءات التي أجراها سولير برفقة السفير الفرنسي الجديد خلال اليومين الماضيين مع مختلف الفاعلين السياسيين في ليبيا، تنشي بتغيير في المقاربة الفرنسية، حيال الإنفتاح على جميع القوى، دون استثناء وعدم حصر التعاون مع قائد الجيش المشرك خليفة حفتر.

ويشير المراقبون إلى أن توجهه باريس نحو إنعاش دبلوماسيتها في ليبيا يعود إلى اللق من تراجع دورها في هذا البلد لصالح قوى إقليمية ودولية أخرى على رأسها تركيا، التي كانت حتى الآن المستفيدة الرئيسية من الانقسامات الليبية التي تفاقمت منذ مارس الماضي.

ويعرف سولير بأنه "رجل ماكرون" في ليبيا، وقد سجلت له عودة محتثمة إلى هذه الساحة خلال العام 2021، قبل أن ينكفي ليعود اليوم برزخ أكبر وبرؤية أوضح محورها الأساسي الدفع بقوة نحو إجراء انتخابات في أسرع وقت ممكن.

وترى فرنسا أن بقاء الوضع الراهن في ليبيا، ووجود حكومتين متنافستين واحدة في الغرب بقيادة رئيس الوزراء المنتهية ولايته عبدالحكيم الدببية، والأخرى في الشرق بقيادة وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا، لن يؤثر فقط على جهود حل المعضلة الليبية بل إنه يهدد نفوذها المتراجع في هذا البلد.

وأكد المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي إلى ليبيا الأحد على "أهمية مشروع المصالحة الوطنية، ورغبة بلاده في تحقيق الاستقرار في ليبيا بالوصول إلى حل سياسي يساهم في إجراء الانتخابات، وفق قاعدة دستورية".

جاء ذلك خلال استقبال نائب رئيس المجلس الرئاسي عبدالله اللافي للمبعوث الخاص للرئيس الفرنسي، والسفير مصطفى مهراج، حسب بيان صادر عن المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي.

وأكد سولير ومهراج استمرار "دعم فرنسا لليبيا حتى تصل إلى مرحلة الاستقرار الشامل بانتخاب رئيس يقود البلاد إلى بر الأمان".

وأعرب اللافي عن "التزام المجلس الرئاسي باستمرار العمل في ملف المصالحة الوطنية للوصول لليبيا إلى إجراء الانتخابات وفق قاعدة دستورية ترضى بنتائجها الأطراف السياسية".

وتتملك تركيا حضورا وازنا في الساحة الليبية تعزز خلال السنوات الأخيرة وتحديدا منذ حكومة الوفاق السابقة التي قادها فايز السراج، وتعدت أوجه هذا النفوذ لتشمل مختلف الأبعاد المالية والسياسية والعسكرية.

## السلطات الصربية تشن حملة على التونسيين القادمين من تركيا

عائلات بأكملها. وقال الرئيس التونسي قيس سعيد في وقت سابق من الشهر الجاري إن ظاهرة الهجرة غير النظامية أصبحت لا تستثنى أيضا من الفئات الاجتماعية، إذ تستقطب الأطفال والعائلات على حد سواء.

وشدد الرئيس سعيد على ضرورة معالجة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية من أجل القضاء على ظاهرة الهجرة غير النظامية قبل الاعتماد على المقاربة الأمنية فقط.

ويرى مراقبون أن ظاهرة الهجرة غير شرعية من تونس قد تنحسر قليلا خلال الأشهر القليلة المقبلة في ظل تشديد الرقابة على طريق صربيا - تركيا، والمخاطر المرتفعة للهجرة عبر البحر، لكنها ستعاود الارتفاع ما لم تتم معالجة دوافعها.

أوروبا، كونها تسمح لمواطني بعض الدول مثل تونس وبوروندي وتركيا بالدخول إليها دون تأشيرة.

وتشهد تونس في الأشهر الماضية تزايدا لافتا في عمليات الهجرة صوب أوروبا، في ظل أوضاع اقتصادية صعبة تعاني منها البلاد.

ولم يعد المتوسط الخيار الوحيد أمام التونسيين الراغبين في الوصول إلى الأراضي الأوروبية، إذ شكلت طريق تركيا وصربيا منفذا جديدا تمكن أكثر من 15 ألفا من عبوره حتى الآن، وفقا للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

وطالت ظاهرة الهجرة فئات متعددة من المجتمع التونسي، حيث لم تعد تقتصر فقط على الشباب الباحث عن فرص عمل وحياة أفضل، بل شملت هذه تعبير جريمة".

وكانت السلطات الصربية قد أعلنت في الثاني والعشرين من الشهر الحالي أنه وفي إطار الحد من ظاهرة الهجرة غير النظامية عن "طريق البلقان" قررت فرض تأشيرات دخول على مواطني تونس بداية من 20 نوفمبر المقبل.

وتتعرض صربيا وهي دولة ليست عضوا في الاتحاد الأوروبي ولا تزال على قائمة الترشيح منذ أكثر من عشرة أعوام، لضغوط من التكتل الذي يحتملها مسؤولية زيادة أعداد الوافدين إلى

تونس - كشف نشطاء في المجتمع المدني التونسي عن احتجاز السلطات الصربية للعشرات من التونسيين القادمين من تركيا، وسط استغراب من صمت السلطات التونسية وعدم تحركها للإفراج عن هؤلاء.

يأتي ذلك بعد أيام من إعلان بلغراد عن قرار بفرض التأشيرة على التونسيين، في محاولة منها لإيقاف المهاجرين التونسيين الراغبين في الوصول إلى أوروبا عبر أراضيها.

وقال الناشط مجدي الكبراعي، وهو نائب سابق عن دائرة إيطاليا، إن 20 تونسيا وصلوا الأحد من تركيا إلى صربيا وتم احتجازهم في مطار بلغراد.

وبين الكبراعي أن 40 تونسيا آخرين تم احتجازهم يوم السبت ليصل عدد المحتجزين إلى 60 شخصا، وسط ترجيحات بارتفاع أعداد المحتجزين.

وأكد النائب السابق أنه قام بإعلام المنظمات الحقوقية وكذلك محام وناشط في مجال الهجرة في صربيا. وأعرب عن استغرابه من عدم تدخل السلطات التونسية والدبلوماسية إزاء ما أسماه بـ"الاحتجاز القسري"، قائلا "بالقانون هذه تعبير جريمة".

وكانت السلطات الصربية قد أعلنت في الثاني والعشرين من الشهر الحالي أنه وفي إطار الحد من ظاهرة الهجرة غير النظامية عن "طريق البلقان" قررت فرض تأشيرات دخول على مواطني تونس بداية من 20 نوفمبر المقبل.

وتتعرض صربيا وهي دولة ليست عضوا في الاتحاد الأوروبي ولا تزال على قائمة الترشيح منذ أكثر من عشرة أعوام، لضغوط من التكتل الذي يحتملها مسؤولية زيادة أعداد الوافدين إلى



ظاهرة الهجرة لن تنتهي إلا بزوال أسبابها

## ضغوط تواجه مساعي سوناك لتوحيد حزب المحافظين البريطاني

ولم تُحدد الصحيفة السبب الذي يدفع إلى الإشتباه في وقوف روسيا وراء الهجوم المزعوم، لكنها نقلت عن مصدر قوله إن "الأمر سيستغرق بعض الوقت لمعرفة من يقف وراء هذا النوع من الهجمات، غير أن روسيا تميل إلى أن تكون في رأس اللائحة".

ورأت النائية المعارضة، المسؤولة عن القضايا الأمنية، أن على البريطانيين معرفة ما إذا كان هذا هو أول انتهاك من هذا النوع.

وتابعت كوبر "لا يمكن أن تكون لدينا وزيرة داخلية لا تحظى بثقة الأجهزة الأمنية"، مستنكرة "خطأ التقدير الفادح" الذي ارتكبه سوناك بإعادة تسميتها "بعد ستة أيام من انتهاكها للقانون الحكومي".

والأحد دافع الوزير مايكل غوف عن زميلته معتبرا أنها زعيمة سياسية "من الطراز الأول".

وقال غوف "لقد اعترفت بارتكاب خطأ" و"هي تعمل جاهدة لتكون حدودنا أكثر أمانا وحفظ النظام أكثر فعالية".



إيفيت كوبر

سويلا برافرمان  
وزيرة لا تحظى بثقة  
الأجهزة الأمنية

وقال رئيس حزب المحافظين، الحاكم، في بريطانيا نديم الزهاوي إن وزيرة الداخلية السابقة برافرمان، التي عينت مجددا ضمن الحكومة الجديدة، ستدقق "فرصة ثانية"، رغم تصاعد رد الفعل إزاء إعادة تعيينها.

وأضاف الزهاوي أن سوناك محق في إعطاء برافرمان فرصة "للتكفير عن الأخطاء".

وتعرض محاولة سوناك لتوحيد حزب المحافظين، لضغوط، إذ أشار سلف الزهاوي، السير جيك بير، إلى "انتهاكات متعددة" للقانون الوزاري.

وتردد أن مسؤولين حكوميين حققوا مع برافرمان بعد تسريب عن مسألة تتعلق بالأجهزة الأمنية.

ودافع الزهاوي عن إعادة تعيين برافرمان، وصرر الأمر بأنها اعترفت بالخطأ، واستقالت "على الفور"، وهو توصيف اعرضه مسؤولون.

ويصر حلفاء الوزيرة الملقبة بـ"سوي المرسبة" على أن اقتراح إعطاء جهاز الاستخبارات الداخلية البريطاني (إم.إي.5) دروسا عن المعلومات التي يمكنها مشاركتها مع آخرين، وتلك التي لا تستطيع مشاركتها لمنع حدوث خرق آخر، مجرد "هراء".

لندن - يواجه رئيس الوزراء البريطاني الجديد ريشي سوناك أسئلة متزايدة حول قيامه بإعادة تكليف سويلا برافرمان بحقيبة وزارة الداخلية، بعد أيام على استقالته لمخالفتها القواعد الأمنية.

واستقالت المحافظة المتشددة البالغة 42 عاما من حكومة ليز تراس في التاسع عشر من أكتوبر، بعد اعترافها باستخدام بريدها الإلكتروني الشخصي لإرسال مستندات رسمية، ما يخالف مدونة السلوك الحكومية.

ولكن بعد وصوله إلى داوونينغ سترت، أعاد رئيس الحكومة الجديد تعيينها الثلاثاء. وتعتزم المعارضة العمالية الأسبوع المقبل السعي لإجبار الحكومة على نشر تقييمات لأوجه قصور الوزيرة، مشيرة إلى قضايا أمنية خطيرة.

وأفادت صحيفة "ذا ميل أون صندي" بأن هاتف تراس النقال تعرض للاختراق "من جانب عملاء يشبه في أنهم يعملون لحساب الكرملين".

وتنقلت الصحيفة عن مصادر أمنية لم تُسمها قولها إن هاتف تراس تعرض للاختراق "من جانب عملاء يشبه في أنهم يعملون لحساب الكرملين".

ويشبهه في أنهم تمكنوا من الولوج إلى "محادثة في منتهى السرية مع شركاء دوليين".

وقال المتحدث باسم الحكومة "نحن لا نعلق" على الترتيبات الأمنية المتعلقة بالأفراد، لكنه أضاف أن هناك "أنظمة قوية مطبقة للحماية من التهديدات السيبرانية".

وشدّدت النائية العمالية المعارضة إيفيت كوبر على ضرورة "التحقيق في كل هذه المشاكل الأمنية ومعالجتها على أعلى مستوى".

وقال مصدر للصحيفة إن الهاتف "المخترق" وُضع في خزانة مغلقة في مكان حكومي آمن بعد اختراق رسائل لمدة تصل إلى عام ويتعلق بعضها بـ"مناقشات شديدة الحساسية" حول الحرب في أوكرانيا.

وذكرت الصحيفة أن الاختراق اكتشف هذا الصيف عندما كانت تراس وزيرة للخارجية وتقوم بحملة لتصبح زعيمة لحزب المحافظين ورئيسة للوزراء.

وأشارت إلى أن هناك "تفاصيل حجبها" رئيس الوزراء آنذاك بوريس جونسون وسيمون كيس أكبر مستشاريه السياسيين.

وقالت النائية من الحزب الليبرالي الديمقراطي لبيس موران "نحتاج إلى تحقيق طارئ مستقل لكشف الحقيقة".

ومع ذلك يرى المراقبون أن الاستعداد لاستخدام العنف من جانب المتظاهرين هو رد فعل على الأعمال الوحشية للشرطة.

## حوافز مالية لقمع الاحتجاجات المتصاعدة في إيران

برلمان إيران يوافق على زيادة رواتب قوات الأمن بنسبة 20 في المئة



القبضة الأمنية لم تعد تخيف الإيرانيين

نأوا بأنفسهم عن "مثيري الشغب" الذين خرجوا إلى الشوارع.

وأضاف "نرى أن الاحتجاجات ليست فقط حركة تصحيحية ودافعا للتقدم، لكننا نعتقد أيضا أن هذه الحركات الاجتماعية ستغير السياسات والقرارات، بشرط ابتعادها عن مركبي العنف والمجرمين والانفصاليين"، وهي مصطلحات يستخدمها المسؤولون عادة للإشارة إلى المتظاهرين.

وأفاد تقرير إعلامي بأن الشرطة الإيرانية تستخدم طائرات من دون طيار للسيطرة على الاحتجاجات المعارضة للنظام.

وبحسب وكالة أنباء تسنيم الإيرانية التي تعتبر لسان حال الحرس الثوري الإيراني، فإن الطائرات المسيّرة تهدف إلى مساعدة القوات الخاصة على لقائهم والهيمنة لن تتراجع عن موقفها".

وأضاف "ومع ذلك، يجب أن تتحلّى تصرفاتنا بالحكمة لتجنب منح الأعداء أي ذريعة لاستخدامها ضدنا".

ومن غير المرجح أن يقبل المحتجون بالتلميحات حول تخفيف اللهجة والإجراءات الأمنية، خاصة بعدما تصاعدت مطالبهم إلى ما هو أبعد من تغيير قواعد الزبي، وبتأويل ينادون اليوم بإنهاء حكم رجال الدين.

وفي محاولة أخرى على ما يبدو لنزع فتيل التوتر، قال رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف إن الناس يحق لهم المطالبة بالتغيير، وستلبى مطالبهم إذا

جامعة آزاد في طهران. كما سُمع دوي إطلاق نار في مقطع نشرته منظمة هنجوا الحقوقية خلال احتجاجات في جامعة كردستان في سنندج. وأظهرت مقاطع فيديو من جامعات في مدن أخرى قوات الباسيج وهي تفتح النار على الطلاب.

وفي أنحاء البلاد، حاولت قوات الأمن محاصرة الطلاب داخل مباني الجامعات بإطلاق الغاز المسيل للدموع وضرب المتظاهرين بالعصي، مما دفع الطلاب، الذين بدأ منهم عزل، إلى التراجع فيما هتف بعضهم "الباسيج العار أغربوا عن وجوهنا" و"الموت لخامنئي".

وقالت وكالة هرانا للأنباء المعنية بحقوق الإنسان في إيران إن 283 متظاهرا قتلوا في الاضطرابات حتى السبت، بينهم 44 قاصرا. كما قتل نحو 34 من أفراد قوات الأمن.

وأضافت الوكالة أن أكثر من 14 ألف شخص تم اعتقالهم، بينهم 253 طالبا، في احتجاجات في 132 مدينة وبلدة و222 جامعة.

وسحق الحرس الثوري، وقوات الباسيج التابعة له، جميع أشكال المعارضة في الماضي. وقال قائد بالحرس الثوري الأحد إن "مثيري الفتنة" يوجهون إهانات لهم في الجامعات وفي الشوارع، وتوعد باستخدام المزيد من القوة إذا استمرت الاحتجاجات المناهضة للحكومة.

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء "إرنا" عن قائد الحرس الثوري

حزرا قائدا الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي المحتجين من أن السبت الماضي سيكون آخر يوم يخرجون فيه إلى الشوارع، وهو التحذير الأكثر صرامة لمسؤول إيراني حتى الآن.

ومع ذلك، أظهرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي طالبا يشتبكون مع شرطة مكافحة الشغب وقوات الباسيج في الجامعات في أنحاء البلاد.

وأظهر مقطع فيديو أحد أفراد قوات الباسيج وهو يطلق النار من سلاح من مدى قريب على طلاب يحتجون في فرع

حزرا قائدا الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي المحتجين من أن السبت الماضي سيكون آخر يوم يخرجون فيه إلى الشوارع، وهو التحذير الأكثر صرامة لمسؤول إيراني حتى الآن.

ومع ذلك، أظهرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي طالبا يشتبكون مع شرطة مكافحة الشغب وقوات الباسيج في الجامعات في أنحاء البلاد.

وأظهر مقطع فيديو أحد أفراد قوات الباسيج وهو يطلق النار من سلاح من مدى قريب على طلاب يحتجون في فرع

حزرا قائدا الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي المحتجين من أن السبت الماضي سيكون آخر يوم يخرجون فيه إلى الشوارع، وهو التحذير الأكثر صرامة لمسؤول إيراني حتى الآن.

ومع ذلك، أظهرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي طالبا يشتبكون مع شرطة مكافحة الشغب وقوات الباسيج في الجامعات في أنحاء البلاد.

وأظهر مقطع فيديو أحد أفراد قوات الباسيج وهو يطلق النار من سلاح من مدى قريب على طلاب يحتجون في فرع

حزرا قائدا الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي المحتجين من أن السبت الماضي سيكون آخر يوم يخرجون فيه إلى الشوارع، وهو التحذير الأكثر صرامة لمسؤول إيراني حتى الآن.

ومع ذلك، أظهرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي طالبا يشتبكون مع شرطة مكافحة الشغب وقوات الباسيج في الجامعات في أنحاء البلاد.

وأظهر مقطع فيديو أحد أفراد قوات الباسيج وهو يطلق النار من سلاح من مدى قريب على طلاب يحتجون في فرع

حزرا قائدا الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي المحتجين من أن السبت الماضي سيكون آخر يوم يخرجون فيه إلى الشوارع، وهو التحذير الأكثر صرامة لمسؤول إيراني حتى الآن.

ومع ذلك، أظهرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي طالبا يشتبكون مع شرطة مكافحة الشغب وقوات الباسيج في الجامعات في أنحاء البلاد.

وأظهر مقطع فيديو أحد أفراد قوات الباسيج وهو يطلق النار من سلاح من مدى قريب على طلاب يحتجون في فرع

حزرا قائدا الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي المحتجين من أن السبت الماضي سيكون آخر يوم يخرجون فيه إلى الشوارع، وهو التحذير الأكثر صرامة لمسؤول إيراني حتى الآن.

ومع ذلك، أظهرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي طالبا يشتبكون مع شرطة مكافحة الشغب وقوات الباسيج في الجامعات في أنحاء البلاد.

وأظهر مقطع فيديو أحد أفراد قوات الباسيج وهو يطلق النار من سلاح من مدى قريب على طلاب يحتجون في فرع

تجع إيران بالاحتجاجات منذ وفاة الشابة الكردية مهسا أميني (22 عاما) على إثر احتجاج شرطة الأخلاق لها الشهر الماضي، مما أثار أحد أجرا التحديات للقيادة الدينية في الجمهورية الإسلامية منذ ثورة عام 1979.

طهران - يعكس إقرار البرلمان الإيراني الأحد زيادة في رواتب قوات الأمن بنسبة 20 في المئة، خشية لدى النظام الإيراني من انشقاقات داخل القوات وانحيازها للحراك الشعبي المطالب بتغيير النظام، لكنه حافظ إضافي لبذل المزيد من الجهود لإخماد الاحتجاجات.

والتبرير الذي تم إعطاؤه لتلك الخطوة هو موازنة رواتبهم بشكل أفضل مع رواتب موظفي الدولة في المناصب المدنية، لكن مراقبين يؤكدون أنها جاءت بعد انتقاد حاد خلال الأسابيع الأخيرة لتحركات قوات الأمن لاحتواء المظاهرات الحاشدة، التي اندلعت في أعقاب مقتل

الإيرانية من أصول كردية مهسا أميني في منتصف سبتمبر الماضي. وتم اعتقالها من قبل شرطة الأخلاق بسبب انتهاك قواعد الزي الإسلامي، وتوفيت في السجن بعد ذلك بأيام.

وأظهرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي طالبا إيرانيين وهم يتحدون تحذيرات الحرس الثوري وقوات الباسيج بشأن ضرورة إنهاء الاحتجاجات في أنحاء البلاد بحلول الأحد، مما أثار رد فعل عنيفا من شرطة مكافحة الشغب وعناصر الباسيج.

حزرا قائدا الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي المحتجين من أن السبت الماضي سيكون آخر يوم يخرجون فيه إلى الشوارع، وهو التحذير الأكثر صرامة لمسؤول إيراني حتى الآن.

ومع ذلك، أظهرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي طالبا يشتبكون مع شرطة مكافحة الشغب وقوات الباسيج في الجامعات في أنحاء البلاد.

وأظهر مقطع فيديو أحد أفراد قوات الباسيج وهو يطلق النار من سلاح من مدى قريب على طلاب يحتجون في فرع

حزرا قائدا الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي المحتجين من أن السبت الماضي سيكون آخر يوم يخرجون فيه إلى الشوارع، وهو التحذير الأكثر صرامة لمسؤول إيراني حتى الآن.

ومع ذلك، أظهرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي طالبا يشتبكون مع شرطة مكافحة الشغب وقوات الباسيج في الجامعات في أنحاء البلاد.

وأظهر مقطع فيديو أحد أفراد قوات الباسيج وهو يطلق النار من سلاح من مدى قريب على طلاب يحتجون في فرع

حزرا قائدا الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي المحتجين من أن السبت الماضي سيكون آخر يوم يخرجون فيه إلى الشوارع، وهو التحذير الأكثر صرامة لمسؤول إيراني حتى الآن.

ومع ذلك، أظهرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي طالبا يشتبكون مع شرطة مكافحة الشغب وقوات الباسيج في الجامعات في أنحاء البلاد.

وأظهر مقطع فيديو أحد أفراد قوات الباسيج وهو يطلق النار من سلاح من مدى قريب على طلاب يحتجون في فرع

حزرا قائدا الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي المحتجين من أن السبت الماضي سيكون آخر يوم يخرجون فيه إلى الشوارع، وهو التحذير الأكثر صرامة لمسؤول إيراني حتى الآن.

ومع ذلك، أظهرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي طالبا يشتبكون مع شرطة مكافحة الشغب وقوات الباسيج في الجامعات في أنحاء البلاد.

وأظهر مقطع فيديو أحد أفراد قوات الباسيج وهو يطلق النار من سلاح من مدى قريب على طلاب يحتجون في فرع

حزرا قائدا الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي المحتجين من أن السبت الماضي سيكون آخر يوم يخرجون فيه إلى الشوارع، وهو التحذير الأكثر صرامة لمسؤول إيراني حتى الآن.

ومع ذلك، أظهرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي طالبا يشتبكون مع شرطة مكافحة الشغب وقوات الباسيج في الجامعات في أنحاء البلاد.

وأظهر مقطع فيديو أحد أفراد قوات الباسيج وهو يطلق النار من سلاح من مدى قريب على طلاب يحتجون في فرع

حزرا قائدا الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي المحتجين من أن السبت الماضي سيكون آخر يوم يخرجون فيه إلى الشوارع، وهو التحذير الأكثر صرامة لمسؤول إيراني حتى الآن.

ومع ذلك، أظهرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي طالبا يشتبكون مع شرطة مكافحة الشغب وقوات الباسيج في الجامعات في أنحاء البلاد.

وأظهر مقطع فيديو أحد أفراد قوات الباسيج وهو يطلق النار من سلاح من مدى قريب على طلاب يحتجون في فرع

## جزر المحيط الهادئ تتلقى دعما قياسييا في ظل التنافس الصيني - الأميركي

بكين تعزز دعم حلفائها الجدد بالمحيط الهادئ رغم خفض الإنفاق

إلى صندوق التنمية في جزر سليمان". وأشار منتقدون إلى أن هذه الأموال استخدمت عمليا لتأمين دعم السياسيين الرئيسيين. وأبرم سوغافاري هذا العام اتفاقا تاريخيا مع بكين يمكن أن يسمح لقوات الأمن الصينية بالانتشار في جزر سليمان.

ولم يتم الإعلان عن تفاصيل الاتفاق، لكن مسودة مسرّبة أشارت إلى أنه سيسمح بالانتشار البحري الصيني في هذه الجزر. ونفت كل من الصين وجزر سليمان أي خطط لإنشاء قاعدة عسكرية صينية.

وباشرت الولايات المتحدة حملة دبلوماسية في كل الاتجاهات لمحاولة مواجهة نفوذ الصين في هذه المنطقة الاستراتيجية.

واعلنت مؤخرا عن صندوق جديد بقيمة 810 ملايين دولار لمساعدة جزر جنوب المحيط الهادئ، حيث ستعزز حضورها الدبلوماسي.

وتعهد وزراء دفاع الولايات المتحدة وأستراليا واليابان بتعزيز تعاونهم العسكري في مواجهة الطموحات الإقليمية للصين، الساعية إلى "تغيير الوضع الراهن بالقوة" في المنطقة.

وقال دايانت في هذا الصدد "يحصل عدد متناقص من الدول في المحيط الهادئ على قروض صينية، فقط بابوا غينيا الجديدة وفانواتو حصلتا على قروض جديدة".

لكن اثنتين من دول المحيط الهادئ قطعتا العلاقات الدبلوماسية مع تايوان عام 2019 لصالح بكين، وتلقا دعة من التمويل الصيني.

المساعدات المالية لدول جزر المحيط الهادئ ارتفعت بنسبة 47 في المئة عام 2020 مقارنة بالعام السابق

وتابع الباحث "الصين تستثمر الكثير في جزر سليمان وكيريباتي". وتعتمدت علاقات بكين مع جزر سليمان بشكل كبير منذ عام 2020، مع مطلع رئيس الوزراء ماناسيه سوغافاري بشكل متزايد إلى الشراكة مع الصين.

وأضاف الكسندر دايانت أن الصينيين "يحولون الأموال مباشرة

إلى 187.9 مليون دولار في عام 2020، من 205.4 مليون دولار في العام السابق عليه، وفق خارطة مساعدات منطقة المحيط الهادئ الصادرة عن مركز الأبحاث الأسترالي.

ويعد هذا أدنى مستوى دعم تقدمه الصين منذ عام 2008. وتتشير البيانات الأولية إلى أنه استمر إلى الانخفاض عام 2021.

ومع ذلك، تلقت جزر سليمان وكيريباتي، وكلاهما خليتا عن العلاقات الدبلوماسية مع تايوان في سبتمبر 2019، "تمويلا جديدا كبيرا" من الصين في عام 2020.

وقدمت الصين 14.4 مليون دولار لجزر سليمان، و21.1 مليون دولار لكيريباتي في عام 2020، وما مجموعه 53.5 مليون دولار إضافية للجزيرة في عام 2021، وكانت مساهمة الصين

التمويلية للبلدين ضئيلة قبل عام 2019. وسعت الصين والولايات المتحدة وأستراليا إلى زيادة نفوذها الدبلوماسي في منطقة المحيط الهادئ هذا العام.

وتغطي "خارطة مساعدات منطقة المحيط الهادئ" 67 جهة مانحة، وعشرات الآلاف من المشاريع والأنشطة، وإنفاق يتخطى 36 مليار دولار.

والتجارة جراء إغلاق الجزر حدودها لتجنب تقيي الفايروس. وأضاف دايانت "واجهت منطقة المحيط الهادئ حاجات دعم هائلة، وعانت من انكماش اقتصادي كبير".

وإجمالا، انكشمت اقتصادات جزر المحيط الهادئ بنسبة 6.4 في المئة عام 2020، أي ضعف المتوسط العالمي، وفق الأرقام الصادرة عن صندوق النقد الدولي.

وبنك التنمية الآسيوي الذي تقوده اليابان والولايات المتحدة، هو أيضا من المؤسسات التي زادت مساعداتها بشكل كبير.

كما جاء جزء كبير من المساعدة في شكل قروض مباشرة، ما خفف من الضغوط المالية قصيرة الأجل، لكن المشاكل قد تعاود الظهور على المدى الطويل.

وفي المقابل، انخفض إنفاق الصين في المحيط الهادئ عام 2020، رغم تكثيف بكين جهودها لتعزيز العلاقات على مدار العقد الماضي عبر مشاريع بنية تحتية كبيرة.

ونكرت وكالة بلومبرغ أن إجمالي التمويل التنموي الذي تقدمه الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، تراجع

بنسبة 47 في المئة عام 2020 مقارنة بالعام السابق.

وقال كبير الباحثين الكسندر دايانت "هنالك زيادة هائلة في القروض". وارتفع إجمالي التمويل إلى 4.2 مليار دولار، وهو أعلى رقم قياسي يعادل

تقريبا الناتج المحلي الإجمالي لفيجي. وجزء كبير من الإنفاق الجديد كان مدفوعا بالآزمة مع تراجع السياحة

الدولي.

وبنك التنمية الآسيوي الذي تقوده اليابان والولايات المتحدة، هو أيضا من المؤسسات التي زادت مساعداتها بشكل كبير.

كما جاء جزء كبير من المساعدة في شكل قروض مباشرة، ما خفف من الضغوط المالية قصيرة الأجل، لكن المشاكل قد تعاود الظهور على المدى الطويل.

وفي المقابل، انخفض إنفاق الصين في المحيط الهادئ عام 2020، رغم تكثيف بكين جهودها لتعزيز العلاقات على مدار العقد الماضي عبر مشاريع بنية تحتية كبيرة.

ونكرت وكالة بلومبرغ أن إجمالي التمويل التنموي الذي تقدمه الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، تراجع

بنسبة 47 في المئة عام 2020 مقارنة بالعام السابق.

وقال كبير الباحثين الكسندر دايانت "هنالك زيادة هائلة في القروض". وارتفع إجمالي التمويل إلى 4.2 مليار دولار، وهو أعلى رقم قياسي يعادل

تقريبا الناتج المحلي الإجمالي لفيجي. وجزء كبير من الإنفاق الجديد كان مدفوعا بالآزمة مع تراجع السياحة

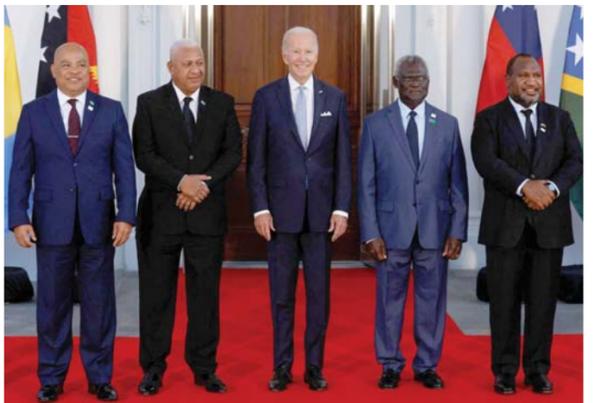
الدولي.

وبنك التنمية الآسيوي الذي تقوده اليابان والولايات المتحدة، هو أيضا من المؤسسات التي زادت مساعداتها بشكل كبير.

كما جاء جزء كبير من المساعدة في شكل قروض مباشرة، ما خفف من الضغوط المالية قصيرة الأجل، لكن المشاكل قد تعاود الظهور على المدى الطويل.

وفي المقابل، انخفض إنفاق الصين في المحيط الهادئ عام 2020، رغم تكثيف بكين جهودها لتعزيز العلاقات على مدار العقد الماضي عبر مشاريع بنية تحتية كبيرة.

ونكرت وكالة بلومبرغ أن إجمالي التمويل التنموي الذي تقدمه الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، تراجع



مساع أميركية لتقويض النفوذ المتنامي لبكين WZ

## الغرب يبحث عن بدائل لا يجدها إلا عند الصين من هيمنة بوتين إلى هيمنة شي سعيًا وراء التكنولوجيا الكهروضوئية



18 من أصل 27 دولة في الاتحاد الأوروبي سجلت أرقامًا قياسية لتوليد الطاقة الشمسية هذا الصيف

لقد حطمت أوروبا بالفعل الأرقام القياسية للتوسع في الطاقة الشمسية حيث تعمل على استبدال واردات الوقود الأحفوري الروسية. وسجلت 18 من أصل 27 دولة في الاتحاد الأوروبي أرقامًا قياسية جديدة لتوليد الطاقة الشمسية بين مايو وأغسطس من هذا العام.

ولكن يبقى هذا مجرد جزء صغير من شيء أكبر. انصار البيئة يتجهون بسماع هذا، ففي مثل هذه اللحظات، يبدو أن العالم قد يكون قادرًا على إزالة الكربون بسرعة كافية لتحقيق الأهداف التي حددتها "اتفاقية باريس". لكن هذا سيؤدينا مجددًا نحو الصين. وتهيمن الصين حاليًا على سلاسل إمداد الطاقة النظيفة، بما في ذلك الطاقة الشمسية. وتفخر بكين حاليًا بقدرات تصنيعية كافية لتلبية الغالبية العظمى من الطلب العالمي حتى 2030. وتندفع الحكومات الغربية لتكثيف قدراتها الإنتاجية الكهروضوئية، لكنها متخلفة كثيرًا عن الصين من حيث الحجم والتكلفة والمعرفة التكنولوجية. وحدد تحليل حديث أجرته "بلومبرغ إن إي

وفي حين تبدو الطاقة الشمسية جذابة بشكل متزايد، إلا أن هذا لا يعني بالضرورة أنها أرخص من استمرار العمليات في محطة وقود أحفوري موجودة بالفعل. ثم هناك قضية السياسة البيئية. كما كتبت "يويولار ساينس" في مقال بعنوان "الطاقة الشمسية أصبحت رخيصة. فلماذا لا نستخدمها أكثر؟" أن "الاستثمارات والسياسات والبنية التحتية لصناعة الطاقة ككل تميل إلى حد كبير لصالح الوقود الأحفوري". ثم هناك قضية التغطية الواضحة والبسيطة. حيث سيكون التمسك بالعمل كالمعتاد دائمًا أسهل، وغالبًا ما يكون أرخص، من إحداث ثورة في صناعة الطاقة.

ولكن الغزو الروسي لأوكرانيا أدى إلى قلب الوضع الراهن وفرض إعادة هيكلة كبرى لصناعة الطاقة الأوروبية. وفي حين أن أزمة الطاقة الحالية قائمة في أحسن الأحوال بالنسبة إلى المواطنين الأوروبيين واقتصادات الدول بينما تتجه القارة نحو شتاء طويل وبارد وضائقة مالية، سيكون هناك مستقبل رئيسي واحد في نهاية المحنة هو الطاقة الشمسية. الأخرى، والعلاقات التجارية مع العديد من مصدري تكنولوجيا الطاقة النظيفة، جنبًا إلى جنب مع الطاقة الشمسية من أجل تلبية الأهداف المناخية ودعم أمن الطاقة.

### أرخص كهرباء في التاريخ

يمكن القول إن ثورة الطاقة الشمسية أصبحت الآن على وشك الانطلاق. وقد تنامت منذ سنوات، حيث أصبحت تكنولوجيا الطاقة الكهروضوئية تنافسية من حيث التكلفة مع الوقود الأحفوري، واعتبرت قبل بضع سنوات "أرخص كهرباء في التاريخ" وفقًا لتوقعات الطاقة العالمية لسنة 2020 الصادرة عن وكالة الطاقة الدولية. وانخفضت تكلفة إقامة بنية تحتية جديدة للطاقة الشمسية بنسبة لا تُصدق بحوالي 90 في المئة منذ العام 2010. ولكن حتى الآن، تعطلت عملية الانتقال الشاملة للطاقة النظيفة بسبب عدد من العراقيل السياسية والاقتصادية والبيئية. إلا أن الحرب الروسية في أوكرانيا يمكن أن تغير كل ذلك.

تعرّز القارة الأوروبية توسّعها في مجال الطاقة الشمسية بدافع الضرورة، ومن المقرر أن تتفوق حتى على أكثر التوقعات تفاؤلاً قبل الحرب. وأفاد المنتدى الاقتصادي العالمي أن 18 دولة من أصل 27 في الاتحاد الأوروبي سجلت أرقامًا قياسية جديدة لتوليد الطاقة الشمسية بين مايو وأغسطس 2022. وليست الزيادة في الطاقة الشمسية كافية بحد ذاتها لحل أزمة الطاقة التي تشهدها القارة، لكنها تجسد تقدمًا متفانيًا، ومثمرًا حتى الآن للاقتصاد والمناخ.

### لندن - يتوقع التحليل السنوي

لهذا العام من شركة الطاقة المتجددة النرويجية "سنتاكرافت" أن الطاقة الشمسية الأوروبية ستشهد زيادة سنوية في المتوسط بين 45 و52 جيجاواط حتى سنة 2030. وكان هذا التقدير الذي تبع الغزو الروسي لأوكرانيا أعلى بكثير من تقديرات سنة 2021 التي توقعت زيادة 33 جيجاواط سنويًا.

ويقول الخبراء إن انفجارًا مستمرًا في صناعة الطاقة الشمسية سيتواصل، بحيث تصل إلى 80 في المئة من مجمل الطاقة المولدة حول العالم في العام 2050.

### انقطاعات سلسلة التوريد

الارتفاع الكبير في إنتاج الطاقة الشمسية أدى بالفعل إلى توفير 29 مليار دولار للدول الأوروبية خلال أشهر الصيف، وفقًا لتحليل البيانات من مركز أبحاث الطاقة "إمبر". ومن دون هذه الزيادة الإضافية إلى مزيج الطاقة، كان من الممكن إنفاق هذه الأموال على واردات الغاز الطبيعي باهظة الثمن.

### أغات ديماريس

أوروبا ستصبح أكثر استقلالية عن الغاز الروسي خلال عامين



كانت أسعار الغاز الطبيعي والطاقة بشكل عام مرتفعة، حيث كافحت أوروبا وبقية العالم للتعافي اقتصاديًا من الواء، ثم تزعزع قطاع الطاقة العالمي بالغزو الروسي لأوكرانيا الذي أدى إلى ارتفاع الأسعار إلى مستويات الأزمة مع انقطاعات سلسلة التوريد والعقوبات المفروضة على الكرمين. وحذر الخبراء لسنوات من أن اعتماد أوروبا المتزايد على الغاز الروسي يعرض أمن الطاقة في القارة إلى الخطر، وهو أمر ثبتت صحته. فقد كانت ألمانيا، على سبيل المثال، تشتري أكثر من نصف إجمالي الغاز من روسيا. وتعدّ زيادة الطاقة الشمسية مباشرًا لقدرة أوروبا على تجاوز هذا الشتاء، والمستقبل الطاقة الذي لم يعد يعتمد على الوقود الأحفوري الروسي، وبالتالي لم

## الأوروبيون يدرسون تعزيز قدراتهم على تحمل البرد لخفض تكاليف التدفئة

نلك، مازال البحث في مراحلها الأولى، وفقًا لما أوضحه كروف الذي أشار إلى أن ما هو واضح أن كل تغيير ضئيل في سلوك يمكن أن يجعلنا أقل حساسية للبرودة. وإذا نغيب المرء في تعزيز مقاومته للبرودة بصورة أكبر، فيمكن أن يتعود تدريجيًا على تبادل الاستحمام بالمياه الساخنة والباردة. وكانت دراسة هولندية قد خلصت إلى أن ذلك لا يعزز قوة الشخص فقط، ولكن يبدو أن له تأثيرًا إيجابيًا على النظام المناعي.

العمر كذلك له دور في الإحساس بالبرودة، فالشباب عادة ما يتأقلمون بصورة أفضل مع درجات الحرارة المنخفضة حيث أن لديهم معدل أيض أساسي أعلى. ويشار إلى أن معدل الأيض يمكن أن يمتد عدد السعرات التي يمكن للجسم حرقها للقيام بوظائفه الحيوية، والتي عادة ما تكون أقل لدى البالغين الأكبر سنًا لأن لديهم كتلة عضلية أقل. ويضيف كروف "إن المتعم بكتلة عضلية أكبر يعني أنه يمكن للجسم توليد المزيد من الحرارة".

وتختلف الحساسية للبرودة بصورة كبيرة من شخص إلى آخر، كما أنها تتفاوت بين أجزاء الجسم. وعندما تلمس المياه الباردة سوف تلاحظ أن ساقيك أقل حساسية للبرودة مقارنة بالباطن. كما أن النساء يملن إلى الشعور بالبرودة أكثر من الرجال، الذين عادة ما تكون لديهم نسبة أعلى من الكتلة العضلية، وجلد أكثر سماكة.

الأبيض يتطلب الحصول على سرعات حرارية أعلى. ومع ذلك، يحذر كروف من اكتساب طبقة حمائية من الدهون. فالدهون البيضاء الكثيرة، التي تعد النوع الأكثر شيوعًا وتخزن فائض السعرات التي نأكله في عدة أماكن حول أجسامنا، تؤدي إلى البدانة ولها تأثير عازل، ولكن فقط في الأماكن التي تتركز فيها. وتخزينها تحت الجلد يكون له هذا التأثير، ولكن تخزينها في الأعضاء ليس له هذا التأثير.



ويمكن تدفئة المنزل بصورة أقل، لاستغلال تناغم أجسامنا، ومع ذلك سنظل نشعر بالراحة، بحسب ما يقوله توماس كروف، الأستاذ بمعهد هايدلبرغ لعلم وظائف الأعضاء والفيزيولوجيا المرضية، فإن تعزيز تحمل الشعور بالبرودة أمر ممكن من خلال التعرض الدوري، أو الأفضل اليومي، لدرجات حرارة أكثر برودة.

ويبين كروف أننا "نرى ذلك على سبيل المثال، بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعملون في أماكن مفتوحة، فهم يميلون إلى الحصول على المزيد من التمارين، وبذلك من المفترض لأنهم يتمتعون بالمزيد من الكتلة العضلية ومعدل أيض أساسي أعلى". حيث أن معدل الأيض هو الطاقة اللازمة لكي يعمل الجسد بصورة سليمة. والشخص الذي يعمل كثيرًا في أماكن مفتوحة ربما يحتاج إلى تغيير نظامه الغذائي أيضًا، لأن زيادة معدل

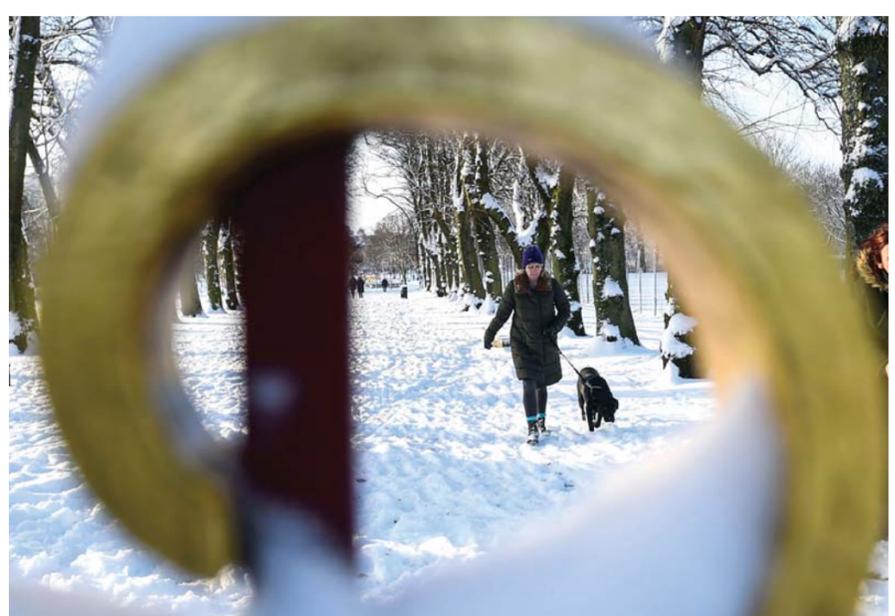
وعندما تبلغ درجة الحرارة 13 أو 14 درجة مئوية في أربيل من كل عام، يبدو الطقس دافئًا بالنسبة إلينا، ونستطيع أن نخرج بدون ارتداء سترة، وفقًا لما يقوله رالف برانديز. أستاذ علم وظائف الأعضاء في جامعة غوته في فرانكفورت بألمانيا، الذي يضيف قائلاً "مع ذلك، عندما تنخفض درجة الحرارة إلى 13 أو 14 في الخريف، نشعر بالبرد، ولكن أجسامنا تتأقلم مع درجة الحرارة سريعًا".

ويمكن تدفئة المنزل بصورة أقل، لاستغلال تناغم أجسامنا، ومع ذلك سنظل نشعر بالراحة، بحسب ما يقوله توماس كروف، الأستاذ بمعهد هايدلبرغ لعلم وظائف الأعضاء والفيزيولوجيا المرضية، فإن تعزيز تحمل الشعور بالبرودة أمر ممكن من خلال التعرض الدوري، أو الأفضل اليومي، لدرجات حرارة أكثر برودة.

ويبين كروف أننا "نرى ذلك على سبيل المثال، بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعملون في أماكن مفتوحة، فهم يميلون إلى الحصول على المزيد من التمارين، وبذلك من المفترض لأنهم يتمتعون بالمزيد من الكتلة العضلية ومعدل أيض أساسي أعلى". حيث أن معدل الأيض هو الطاقة اللازمة لكي يعمل الجسد بصورة سليمة.

والشخص الذي يعمل كثيرًا في أماكن مفتوحة ربما يحتاج إلى تغيير نظامه الغذائي أيضًا، لأن زيادة معدل

العوامل، من بينها النوع والعمر والبنية الجسدية والتمثيل الغذائي. وعلى الرغم من أنه من الواضح أنه لا يمكن تغيير بعض هذه العوامل، فإن هناك عوامل يمكن تعديلها لتعزيز قدرة الجسم على تحمل البرودة من خلال التأقلم.



دراسات تكشف أن محفزات البرودة يمكن أن تزيد من نسبة الدهون البنية المولدة للحرارة لدى البشر

## القومية المسيحية تهديد للأمن القومي الإسرائيلي

تصاعد معاداة السامية يضاعف من تهديدات الحفاظ على إسرائيل

## الانتخابات قد تبعد الأحزاب المتشددة عن نتياهو أو تجدد تحالفهما

القدس - تظهر الأحزاب اليهودية المتشددة ابتعادها في المواقف يجعلها تقلل من دعمها المستميت لحليفها رئيس الوزراء السابق بنيامين نتياهو، ما يدفع الكثير من المحللين للبحث في ما إذا كانت هذه الأحزاب ستفجر مفاجأة كبرى وتتحد مع أحد خصومها. وحدها الانتخابات التشريعية الإسرائيلية في الأول من نوفمبر قد تكون الإجابة على هذا التساؤل إذا فشل رئيس الوزراء السابق في تشكيل ائتلاف حكومي. ومنذ خمسة عشر عاما يلقي الحزبان الرئيسيان المتشددان "يهود هتوراه" لليهود الغربيين (الاشكناز) وحزب شاس المتدين المتشدد لليهود الشرقيين (سفرديم) بقلبهما وراء حزب الليكود اليميني بزعامة نتياهو لدرجة أنهما يعتبران الآن حليفه الطبيعيين.

إلا أن الأحزاب الدينية المتشددة غير راضية عن استبعادها عن السلطة وبقاتها في صفوف المعارضة بعد انتخابات العام 2021 عندما شكل

نفتالي بينيت ائتلافا حكوميا جمع بين يمينيين ووسط وحمام وإسلاميين عرب، جمعتهم رغبتهم في الإطاحة بنتياهو بعد أكثر من اثني عشر عاما في السلطة. ويرأس الائتلاف راهنا بئير لبيد.

وتعتبر الأحزاب المتطرفة رئيس الوزراء الحالي لبيد علمانيا جدا. لكن يرى محللون أنه في حال فشلت الكتلة التي تشكلها مع نتياهو في الحصول على غالبية 61 نائبا في الانتخابات، فقد تختار هذه الأحزاب الانضمام إلى ائتلاف بقيادة وزير الدفاع بيني غانتس على رأس تشكيلة من اليمين الوسط.

## الحريديم الإسرائيليون يرون أن البقاء في المعارضة سيضعفهم ويهدد نمط عيشهم في نهاية المطاف

ولعب غانتس ورقة التقارب مع المتدينين في حملته الانتخابية وسلط الضوء على مرشحين في قائمته يعتمرون القلنسوة اليهودية أو يرتقون في مقطع مصور على موسيقى اليهود المتشددين "حسيديم".

وقال غانتس قبل فترة قصيرة "أنا الوحيد القادر على تشكيل ائتلاف وسينضم إلي المتشددون"، مؤكدا رغبته في منع نتياهو من العودة إلى السلطة في الانتخابات الإسرائيلية الخامسة التي تجرى في غضون ثلاث سنوات ونصف السنة.

ويوضح جلعاد ملاح المتخصص في الجماعات اليهودية المتشددة في معهد الديمقراطية في إسرائيل أنه "بعد أربعة إخفاقات، ثمة احتمال أن تتخلى هذه الأحزاب المتشددة عن نتياهو إذا لم يتمكن الأخير من تشكيل ائتلاف".

ويضيف ملاح "إن انضمام أحزاب الحريديم إلى الكتلة اليمينية حديث، فقد كانوا منذ فترة طويلة في ائتلافات بقيادة رؤساء وزراء يساريين. سيقدم غانتس تنازلات كبيرة لاستقطاب المتشددين وهو ما لا يستطيع لبيد القيام به من دون أن ينفر منه ناخبوه". وعلى صعيد السكان بشكل اليهود المتشددون 13 في المئة من

وإدان سفير إسرائيل في السويد زيف نيفو كولمان تصريحاته بالنكفست. وحذر من أنه "للأسف هناك الكثير من الأعتاب الضارة التي يجب اقتلاعها"، ولم يتضح ما إذا كان يشير إلى الديمقراطية السويدية أو معاداة السامية بشكل عام.

وكما لم يكن لنتياهو أي مخاوف بشأن إعادة كتابة أوريان لتاريخ المجر في الحرب العالمية الثانية، بما تضمن إعادة تاهيل الشخصيات المعادية للسامية والمؤيدة للنازية في زمن الحرب كرموز معادية للشيوعية.

ولكي تكون منصفين، لقد عارض نتياهو عندما كان في منصبه قانونا بولنديا يجرم اتهام الأمة أو الدولة البولندية بالتواطؤ في الجرائم الألمانية النازية.

ويستعد حزبه الليكود للظهور كأكبر حزب سياسي في إسرائيل في انتخابات الأسبوع المقبل التي ستكون الخامسة في البلاد خلال أربع سنوات. ومع ذلك، قد يجد صعوبة في بناء ائتلاف حاكم بينما يواجه تهم الفساد وانتقادات متزايدة لاستعداده للعمل مع عوتسما يهوديت (أو العظمة اليهودية)، وهو حزب يميني متطرف ينمو بسرعة.

ويرى دورسي أن استعداد نتياهو لدعم هجوم على شخص من أصل يهودي بسبب خلاف سياسي يثير أسئلة محيرة حول الكيفية التي سيتعامل بها مثلا، إذا عاد إلى السلطة، مع الحكومة السويدية الجديدة التي تشمل حزب الديمقراطيين السويديين الذي نشأ من رحم إحدى الحركات النازية الجديدة.

ويصر الديمقراطيون السويديون، الذين ساعدوا الحكومة المحافظة الجديدة على الحصول على أغلبية في البرلمان دون أن يكافؤوا بتمثيل وزاري، على أن الحزب قد وضع ماضيه وراءه. ولكن في وقت سابق من هذا الشهر، صدرت تصريحات مهينة عن ريببكا فالنكفيست الشخصية الإعلامية السويدية والسياسية التابعة للديمقراطيين السويديين التي تبلغ من العمر 26 عاما، هاجمت فيها أن فرانك على إستغرام في منشور حذف لاحقا. وكانت فرانك يهودية هولندية مشهورة، وثقت يوميات اختباؤها من الاضطهاد النازي حتى قتلها الألمان في 1944.

وبعد أيام من المنشور، احتفلت فالنكفيست بنجاح حزبها الانتخابي باللغة السويدية بكلمات "هيلج سيفر" التي تعني "تصريح نهاية الأسبوع" ولكنها تبدو مثل "سغ هيل" أو التحية النازية. وسرعان ما نقل الحزب فالنكفيست من وظيفتها الظاهرة إلى مكتبها الإداري في البرلمان، ومن المرجح أن تلعب دورا في اليات الدعم البرلماني للديمقراطيين السويديين للحكومة المحافظة الجديدة.

ويلقى إجماع إسرائيل عن مواجهة القومية المسيحية بحزم بسبب المواقف المعادية للسامية لبعض أبرز مؤيديها بظلاله على معركتها ضد الموقف العنصري العادي لليهود، وهو من أولويات السياسة الخارجية.



تهديد لصورة الدولة اليهودية

تواجه إسرائيل تهديدات مضاعفة قد تضر بالصورة التي ترؤجها عن نفسها بأنها دولة يهودية ديمقراطية، حيث يهدد تصاعد معاداة السامية لدى القوميين المسيحيين في الولايات المتحدة بإضعاف الدعم الأمريكي لإسرائيل جزاء الضغوط المتزايدة من القوميين، ما يجعلها حريصة في التعامل حتى مع الأحزاب الإسرائيلية التي قد تكون لينة في التعامل مع معاداة السامية.

والشطن - تضاعفت تهديدات وجود إسرائيل كدولة يهودية ديمقراطية بما يمكن أن يضعف أو يقوض ركيزة من ركائز الأمن القومي الإسرائيلي: الدعم الأمريكي الذي لا جدال فيه.

ويهدد تصاعد معاداة السامية بين القوميين المسيحيين، جنبا إلى جنب مع الإنجليبين، الدعامة الأساسية للدعم الأمريكي الشعبي لإسرائيل، بدق إسفين بينها وبين المجتمع.

ويتعزز خطر تضرر العلاقات من خلال تأكيد موقع "فوكس أون ويسترن إيسلاميزم" (التركيز على الإسلامية الغربية) أن الجمهوريين والإنجليبين يتعاونون مع الإسلاميين في الحروب الثقافية الأميركية.

و"فوكس أون ويسترن إيسلاميزم" هو موقع يميني متطرف نشره دانيال باييس، رئيس منتدى الشرق الأوسط، وهو مركز أبحاث يدعم اليمين الإسرائيلي المتشدد.

وقال ماثيو وبيرون، المرشح الجمهوري لمنصب المدعي العام للولاية في انتخابات التجديد النصفي الشهر المقبل، واصفا احتجاجا قام به مؤخرا مسلمون ومسيحيون محافظون في ديربورن بولاية ميشيغان، معقل العرب الأميركيين، ضد وجود كتب ذات محتوى جنسي صريح في المدارس العامة، "ربما نرى تحولا في الحزب الجمهوري".

وأشاد زعماء مسلمون ومسيحيون بالاحتجاج ووصفوا أن المحافظين في المجموعتين يتحدون ضد الليبراليين اليساريين فيما كان بمثابة التحدي عن تحالف "الأحمر والأخضر" بين الإسلاميين واليسار، في إشارة إلى الديمقراطيين.

وأعرب سام ويستروب، مدير المرصد الإسلامي (إسلاميست واتش) عن أسفه في مقال مطول بالمنتدى من أن الاحتجاج الإسلامي المسيحي في ديربورن لم يكن حادثة منعزلة. وقال إن "نهج اليمين تجاه الإسلام والحركة الإسلامية يتغير بشكل متزايد". ويقول الباحث في شؤون الشرق الأوسط جيمس دورسي إن تصاعد معاداة السامية والتقارب بين المحافظين المسلمين والمسيحيين يمكن أن يؤدي إلى خلق شرخ في العلاقة بين إسرائيل وأطراف من الجالية اليهودية الأميركية إذا غضت إسرائيل الطرف باستمرار عن المواقف



الانتخابات هي الفيصل

## الأغلبية السياسية في الكويت بين النقد والتقييم

أحمد شهاب  
باحث في شؤون  
التنمية السياسية

الحراك السياسي في الكويت لا يمكن أن يتطور دون عرضه على أدوات النقد الموضوعي. فخلال السنوات الماضية انشغل الفرقاء السياسيون ومن ينصرونهم في نقد بعضهم بعضا أو الدفاع عن تجربتهم ومبنياتهم السياسية، لكن لم نلاحظ أي نوع من الكتابات أو المقاربات الجادة لنقد الذات وتقييم التجربة والمواقف السياسية من داخلها أو محاولة تصحيح المسار. ما شاهدناه خلال السنوات الماضية هو سعي كل طرف لتسجيل النقاط ضد خصومه، حتى لم تعد للإنصاف والموضوعية مساحة كافية لإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح أو الإفصاح عن كلمة الحق، فالحكومة وأنصارها يحاولون شيطنة الأغلبية، والأغلبية تحاول شيطنة خصومها.

هذا التعالي أو التغافل عن تقييم الذات، والعزوف عن نقد التجربة والوقوف عند الأخطاء ومحاولة تصحيحها، تعد من الأسباب المباشرة لاستمرار تضييع أولويات العمل السياسي بما في ذلك تضييع أولويات عمل نواب مجلس الأمة والتفريط بالقضايا التي انتخبهم الشعب من أجلها.

لا شك أن أعمال النقد والتوقف للتفكير والتأمل في المواقف هو إجراء صحي جدا ويعود بالنفع على جودة الحياة السياسية وتطورها، لكن لم تحظ قيم الاعتذار والاعتراف بالأخطاء بنصيب يذكر في سجل المنصدين للشأن السياسي من النواب وكتاب الرأي أو شباب الحراك السياسي.

على العكس من ذلك وجدنا أن المخطئين يصرون على مواقفهم أو يبررونها، أو يسحبون أنفسهم منها ويرمون تبعاتها على الآخرين مستغفلين عقول وذاكرة المجتمع. وهذا السلوك قد يشجع لهم عند أنصارهم ومحبيهم لكنه لا يشجع لهم عند بقية أفراد المجتمع. والأهم من ذلك أن هذا السلوك لا يقدم أي فائدة للتجربة السياسية وإنما يساهم في تجهيل الرأي العام، حتى تتحول القضايا الجادة إلى قضايا مهملة وهامشية.

لنعد إلى مجلس عام 2009 حين اجتمعت بعض الكتل النيابية واطلق عليها آنذاك الأغلبية البرلمانية وطالب برحيل رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد، وأصبح شعار الرحيل أولوية الإصلاح في الكويت. لم يكف المناضلون في تلك القضية بنقاش المطلب في البرلمان وإنما نزلوا إلى ساحة الإرادة وعقدوا عدة ندوات لتحقيق المطلب، وهو حق مشروع طالما ظل في إطار المطالبة السلمية وفي دائرة احترام القانون.

تصاعد الحراك الشبابي في العام 2011 تفاعلا مع أحداث الربيع العربي وعقدت الندوات ونظمت المسيرات الشعبية والتي جرت على إثرها بعض المواجهات مع رجال الأمن، وصلت ذروتها بالاحتجاجات الشعبية أمام مجلس الأمة وانتهت باقتحام ميناء في السادس عشر من نوفمبر 2011. كانت من بين أهم مطالب الحراك آنذاك رحيل رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد وحل البرلمان، ومحاسبة الفاسدين.

أمام هيمنة مطلب الرحيل أعفى أمير البلاد الشيخ ناصر المحمد من منصبه وتم تعيين الشيخ جابر المبارك رئيسا للوزراء. وفي العام 2012 سعت الأغلبية البرلمانية بتقديمهم نشطاء التيارات الإسلامية والمحافظة إلى تمرير مشروعات تدعم أجندتهم الفكرية وأبرزها قانون المسيء، واعتبروا أن بداية الإصلاح الحقيقي تتم من خلال إقراره لتخليط العقوبة على من ثبتت في حقهم الإدانة، قبل أن يرفض أمير الكويت إقرار تعديلات قانونية تنص على إنزال عقوبة الإعدام بالمسيئين، واكتفى بالعقوبات المتشددة الأخرى.

لكن على غير المتوقع من الأغلبية تم تلقف هذا التعديل في مجلس 2016 مع حرماتن المسيء من الانتخابات، ونص

القانون الذي أقره مجلس الأمة الكويتي في الثاني والعشرين من شهر يونيو لعام 2016 على الآتي "كما يحرم من الانتخاب كل من أدين بحكم نهائي في جريمة المساس بالذات الإلهية، الأنبياء، والذات الأميرية". وجاء هذا القانون ضمن تعديل للمادة الثانية في قانون الانتخاب.

يؤخذ على كتلة الأغلبية أنها سارت ضمن أجندة التيارات الدينية المتشددة والتي حاولت أن تحقق هدفا في مرمر خصومها وتجردهم من حقوقهم السياسية بل والوطنية أيضا، ودفعت تجاه حزمة من القوانين والإجراءات من قبيل المطالبة بسحب الجنسية ممن يتعرض لزواج النبي الأكرم أو لأصحابه، وملاحقة المغردين، ورفع القضايا على أصحاب الرأي ومرافقة الأنشطة الدينية وتوثيق محاضرات الخطباء، وملاحقة العلماء وطردهم من البلاد على أطروحات فكرية أو تاريخية.

بعد إقرار قانون حرماتن المسيء انشغلت الساحة في النقاش بين مؤيد لتطبيقه بأثر رجعي وبين معترض، لكن المعضلة الكبيرة أن القانون طبق على عدد من نواب الأغلبية وشباب الحراك السياسي، بل الأثنى من ذلك أن السلطة طبقت كل مطالب التيارات الدينية المتشددة على الأغلبية، فتم حرماتن من أديناو بقانون المسيء من الترشح والانتخاب، وسحبت جنسية بعض المدانين، وتمت ملاحقة واعتقال كوكبة من شباب الحراك السياسي والمغردين، وأصبح رفع القضايا على أصحاب الرأي وملاحقتهم من الإجراءات الروتينية التي تتكرر كل يوم.

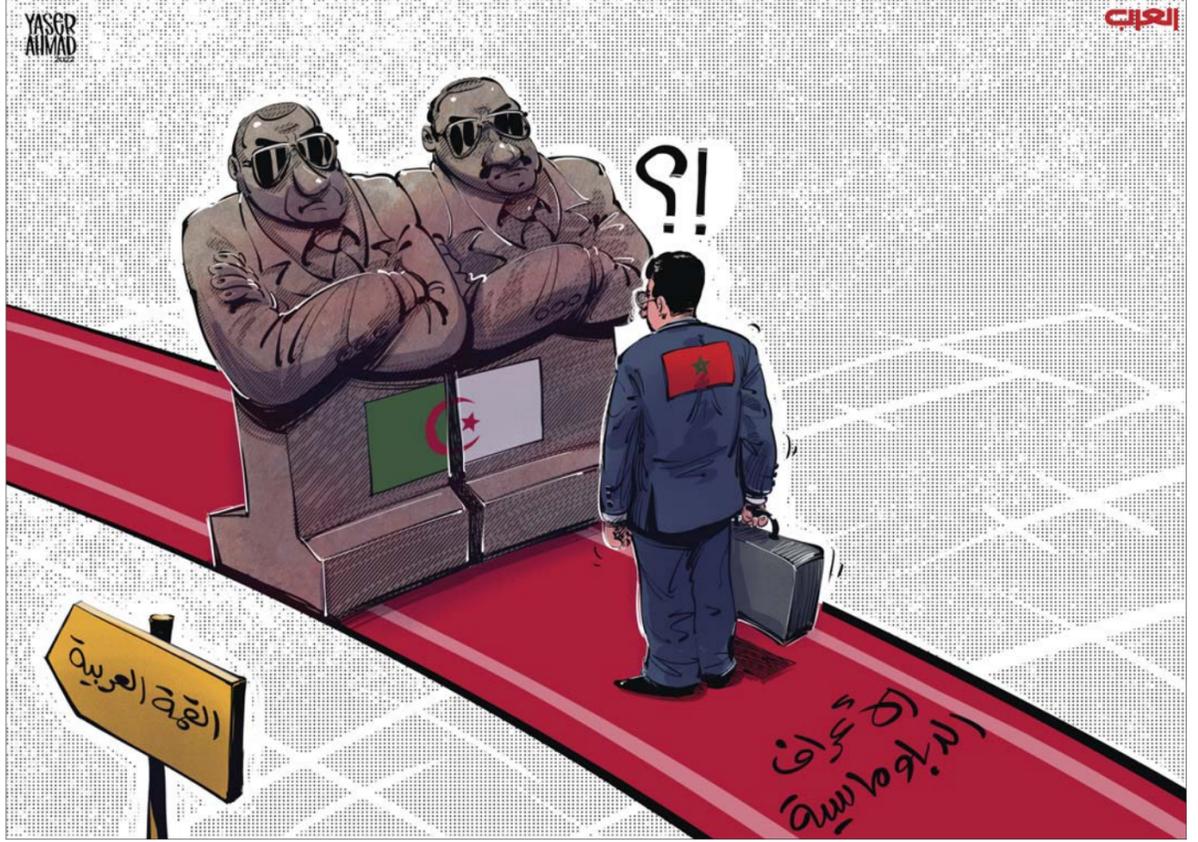
وعلى الرغم من الأخطاء الجسيمة التي وقعت فيها كتلة الأغلبية على الحريات العامة، إلا أنهم لم يخرجوا بخطاب اعتذار إلى الشعب ولم يعترفوا بالخطأ البين الذي ارتكبه بحق الناشطين من الشباب والمغردين، وإنما انتقلوا قورا إلى دكة الظلومية والمطالبين بإلغاء القانون فقط دون أن يحملوا أنفسهم أي مسؤولية سياسية أو حتى أخلاقية نظير المشاركة في التشريع والتخريف على أمثال هذه القوانين وإقرارها وتشجيعها.

وقد رفضت المحكمة أخيرا أربع دعاوى ملاحقة من محكمة الاستئناف للنظر في مدى دستورية "قانون حرماتن المسيء"، بما يعني سلامة القانون من الناحية القانونية واستمرار العمل به. على الرغم من تفاعل الشارع الكويتي مع الأغلبية البرلمانية إلا أن الأخطاء التي وقعت بها، والخلل الذي شاب خطواتها ومبادراتها، وأهمها انفعالها الشين ضد الحريات العامة، واصطدامها مع بعض الشرائح الاجتماعية، واستسلامها للافصوات العالبة داخلها أدى إلى خسارة مواقعها في الساحة.

ويظن أن قادة كتلة الأغلبية فشلوا فشلا ذريعا في إدارة المعارضة، ولم تكن أولوياتهم السياسية واضحة. فخلال الفترة التي تفاعلت كل الأطراف المجتمعية معهم، أصر البعض منهم على تبني خطاب إقصائي وطائفي، ولم يكن لقيادة الكتلة أي موقف واضح تجاه هذا النمط الاجتماعي والديني.

وبدلا من استماعها لصوت العقل وتفاعلها مع أصحاب الأطروحات الفكرية والسياسية، فإنها انساق خلف أصحاب الأجندات الخاصة، فدخل ضمن طيف الكتلة من يهدد بنحر المخالفين، ومن ينادي بإسقاط الجنسية عن المدانين، ومن يطالب بإعدام المسيئين، ومن يهاجم ويتوعد المذاهب الإسلامية الأخرى، ومن يهدد بزعة الأمن الوطني.

إن تصحيح المسار السياسي يبدأ من اعتراف كتلة الأغلبية بحزمة أخطائها السابقة، والإقرار بأن منهجية إلغاء المختلفين معها هي منهجية مكلفة جدا على الحياة السياسية والمسيرة الديمقراطية، وأن المصلحة العامة تقتضي إبداء التسامح مع الجميع والتوقف عن التشكيك في وطنية المخالفين لهم لأسباب دينية أو مذهبية، والتخفيف من نظام التاديب ومحاولة تشريع الجزاءات والقوانين المقيدة للحريات، والاعتراف بضرورات العيش المشترك.



## لم الشمل الجزائري... قبل الشمل العربي!

من أزماته الداخلية إلى خارج حدوده. بات حضور الملك محمد السادس القصة هاجسا لدى النظام الجزائري الذي تعاطى بطريقة لا علاقة لها بالديبلوماسية مع الوفد الوزاري المغربي، برئاسة وزير الخارجية ناصر بوريطة، الموجود في الجزائر للمشاركة في الإعداد للقمة العربية.

لن نقصد القمة سوى حضور الملك محمد السادس الذي يحضر لإثبات أن العلاقة بين الشعبين المغربي والجزائري لا تتأثر بنظام لم يعرف يوما كيف يتصالح مع الجزائريين

لن تكون أي قيمة لقمة الجزائر إلا إذا استطاع المشاركون فيها مواجهة الواقع بدل الهرب منه. يتمثل الواقع في أن الخطر الأكبر على العالم العربي، أو ما بقي منه، هو المشروع التوسعي الإيراني. يُفترض في القمة أخذ العلم بما أعلنه عمر هلال السفير المغربي لدى الأمم المتحدة أخيرا عن "أن إيران زودت مقاتلي جبهة بوليساريو بمسيرات. الإيرانيون وحزب الله يتوغلون في شمال أفريقيا وهذا تطور جيوسياسي خطير يهدد الأمن القومي لدول الإقليم. إيران تريد زعزعة استقرار منطقتنا بعد أن قوضت استقرار سوريا واليمن والعراق ولبنان". هل يمتلك النظام الجزائري ما يكفي من الجراءة كي يجعل للقمة التي سيستضيفها البلد قيمة ما؟

في ضوء تجارب الماضي القريب، يصعب التفاؤل بقمة الجزائر، لا شيء سوى لأن النظام في هذا البلد يرفض تطوير نفسه ويفضل البقاء أسيرا للعقدة المغربية. يعتقد أن ارتفاع أسعار الغاز والنفط يسمح له برشوة الشعب الجزائري وشراء السلم الأهلي مرحلة معينة كما يسمح له برشوة هذه الدولة الأفريقية أو تلك ويقنعها باستقبال ممثل لأداة اسمها بوليساريو غير مدرر لمخاطر استخدام مثل تلك الأداة على الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب والتطرف في منطقة شمال أفريقيا ومنطقة الساحل. الأکید أن ما يريد العرب الواعون سماعه من قمة الجزائر هو خطاب مختلف تماما عن تلك اللغة الخشبية التي يعتمدها نظام عسكري لم يستطع في يوم من الأيام أن يكون نظاما طبيعيا متصالحا مع شعبه ومع محيطه المباشر. لم يستطع أن يكون نظاما ينجح في لم الشمل الجزائري والشمال أفريقي قبل أن يلم الشمل العربي.

الفلستينية محمود عباس (أبو مازن) في مستوى زعيم بوليساريو في احتفالات عيد الاستقلال الجزائري في تشرين الثاني - نوفمبر الماضي. كانت تلك جريمة موصوفة في حق فلسطين والفلستينيين الذين يدعي النظام الجزائري الدفاع عنهم من باب المزادات ليس إلا. مجرد المقارنة بين القضية الفلسطينية، وهي قضية شعب لديه حقوقه المشروعة، من جهة وقضية مفتعلة مثل قضية الصحراء المغربية من جهة أخرى، يعكس رغبة في الإساءة إلى فلسطين وتحويلها مادة للمناجرات السياسية.

عندما تعلق الأمر بمحاولة جعل قضية مفتعلة، مثل قضية الصحراء، تتصلل خلسة إلى القمة، كان للربح الواعين موقف واضح. جعل هذا الموقف النظام الجزائري يتراجع، خصوصا أن أكثرية عربية تقف مع المغرب ومع وحدته الترابية كما تعرف أن قضية الصحراء ليست سوى جزء من حرب استنزاف يشنها النظام الجزائري على دولة جارة لم تقدم له يوما سوى الخير.

أما بالنسبة إلى نصف الفضل الجزائري، فهو يقع في السعي لمصالحة فلسطينية - فلسطينية، بين "فتح" و"حماس". يحاول إتمام مثل هذه المصالحة، قد ينجح في ذلك شكلا، لكنه سيفشل في العمق. يعود ذلك، بكل بساطة إلى أن أبنا من الطرفين لا يستطيع دفع ثمن المصالحة. قاطع عدد لا بأس به من الزعماء العرب قمة الجزائر. لن يقصد القمة سوى حضور الملك محمد السادس الذي قد يحضر لإثبات أن العلاقة بين الشعبين المغربي والجزائري لا تتأثر بنظام لم يعرف يوما كيف يتصالح مع الجزائريين، بل يهرب باستمرار

تعتقد قمة الجزائر في وقت يشعر فيه النظام بأنه في وضع يسمح له بالعودة إلى ممارساته القديمة. يظن ذلك من منطلق أنه بات قادرا مرة أخرى على لعب دور القوة المهيمنة في المنطقة وإعطاء دروس في الوطنية عبر إطلاق شعارات فارغة من أي مضمون معتمدا على عائدات النفط والغاز، بل الغاز أولا، في ظل أزمة الطاقة التي تعاني منها أوروبا.

مرة أخرى، لا يمكن إلا الترحيب بالقمة، خصوصا في هذه الظروف الدقيقة والمعقدة في المنطقة والعالم وحرب أوكرانيا. يظل التشاور بين القادة العرب، ومن يمثلهم، أفضل من لا شيء، علما أن لا قيمة، من أي نوع لاي مشاورات في غياب الرغبة في التعاطي مع الواقع بدل الهرب منه. قبل انعقاد قمة الجزائر، يمكن الكلام عن فشلين ونصف فشل لن يعرف يوما أن عائدات الغاز والنفط لا تصنع سياسة بناءة إلا في حال وضعها في خدمة الشعب الجزائري ورفاهه أولا وأخيرا. كان الفشل الأول في محاولة إعادة النظام السوري إلى الصف العربي في وقت ليس هناك ما يشير إلى أن هذا النظام يستطيع التخلص من الهيمنة الإيرانية - روسية قبل التراجع النسبي للدور الروسي في سوريا.

أما الفشل الثاني، فكان في محاولة إقحام قضية الصحراء المغربية في جدول أعمال القمة. سعى النظام الجزائري لاستخدام الرئيس التونسي قيس سعيد في مرحلة معينة عندما أقنعه باستقبال زعيم بوليساريو إبراهيم غالي في قمة أفريقية - يابانية لا علاقة له بها من قريب أو بعيد. قبل ذلك، وضع رئيس السلطة الوطنية

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

مشكورة الجزائر على استضافة القمة العربية، علما أن القمم العربية لم تعد تقدم ولا تؤخر. مشكورة أكثر لأن النظام فيها اختار شعار "لم الشمل" عنوانا للقمة. سيكون النظام مشكورا، أكثر فأكثر، في حال استطاع تطبيق هذا الشعار على نفسه أولا والاستفادة من تجربة فشله في تمكن بشار الأسد، المسؤول عن قتل نصف مليون سوري، في أقل تقدير، وتشريد ما يزيد على عشرة ملايين من مواطنيه، من حضور القمة وإعادة الاعتبار إليه. وجد النظام الجزائري مخرجا من المازق الذي أوقع نفسه فيه، عندما أفتح بشار بالقول إنه لا يريد حضور القمة. استعان بذلك، على الأرجح، بالجانب الروسي الذي لا يزال يمتلك بعض القدرة على التأثير على الأسد الابن.

عندما تعلق الأمر بمحاولة جعل قضية مفتعلة، مثل قضية الصحراء، تتصلل خلسة إلى القمة، كان للربح الواعين موقف واضح. جعل هذا الموقف النظام الجزائري يتراجع، خصوصا أن أكثرية عربية تقف مع المغرب ومع وحدته الترابية



## دبلوماسية النفط السعودية: لكم نفطكم ولي نطف



درجات التنسيق في فرع الملك سلمان من الأسرة المالكة. لو يتمتع المسؤولون الأمريكيون في هذه الحقيقة، سيسهل عليهم فهم حجم التغيير الذي حدث في السعودية مع وصول الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى العرش. زمن إقطاعيات السلطة الذي ساد بعد رحيل الملك فيصل بن عبدالعزيز في السبعينات، انتهى مع بداية عهد الملك سلمان. خلال أيام سنتقني الانتخابات النصفية للكونغرس، لا نعرف إلى أي مدى سيخسر الديمقراطيون. ولكن من المؤكد أن ثمة عودة للإدارة الأميركية إلى التفكير في العلاقة مع السعودية. نستمتع الكثير من التعليقات على لسان وزير الطاقة الأمير عبدالعزيز بن سلمان. لن تكون هذه التعليقات مريحة لفريق باين.

و"إغراق" السوق لدفع الأسعار إلى الهبوط؛ الانتفاضة لم تمر دون تعليق يكشف الجانب الآخر من الحكاية من وجهة النظر الأميركية. نضج اليوم من الاحتياطي لنُدفع الأسعار إلى نطاق 60 - 65 دولاراً، ثم نعيد ملء الخزانات من جديد بالرخيص. الرهان الأميركي - بل المقامرة - يقوم على أن الأسعار تنزل بسرعة لكنها ترتفع ببطء كبير. في هذه الفسحة الزمنية، تتم المقامرة، وتترام مع الانتخابات النصفية. حرب أوكرانيا وروح وخسارة روسيا عائدات إضافية مسألان جانبيين. مما يزيد من أهمية الدبلوماسية النفطية للأمير عبدالعزيز بن سلمان، أنها تصدر عن وزير هو ابن العاهل السعودي وأخو ولي العهد وأخو وزير الدفاع. هذه حلقة من السلطة ترسخ الانطباع بأعلى

أمام الرئيس الأميركي جورج بوش الابن، أصبحت ترانزا يذكر بالنفوذ السياسي السعودي المؤثر على الإدارة الأميركية. صار واضحاً حجم النفوذ التي تركها السعودية قوة إعلامية مهمة في العالم العربي. لكنها بالتأكيد تحتاج إلى الكثير من العمل والنشاط في الغرب. حين بدأت الحملة الأخيرة، لم تكن السعودية مستعدة بالكامل لمواجهة إعلامية. واستفرد المسؤولون الأمريكيون بالمشهد وتوجيه اللوم والتهديد بالعواقب التضامني الذي حظيت به السعودية من بقية أعضاء أوبك+ كان أقل من المستوى المنظر. لا أحد يريد أن يدخل في نزاع مع الولايات المتحدة وهي في حالة حرب غير مباشرة مع روسيا. حتى الإخراج كان ضعيفاً عندما بدأت برقيات التأييد من وزراء النفط في أوبك+ تتوارد في وقت واحد. في عالم الأنباء، يحتاج الأمر إلى زخم، وهذا لا يتحقق بسلسلة بيانات تخرج في وقت واحد، ثم يطويها النسيان.

أولت مهمة التصدي للحملة إلى حد كبير للأمير عبدالعزيز بن سلمان. كان وزير الطاقة السعودي قد سجل حضوره الإعلامي مبكراً، فمنذ توليه الوزارة، بعد سنوات طويلة من العمل وكيلاً لوزير النفط، دمج الأمير عبدالعزيز بين التعليق السياسي والتفسير الاقتصادي. إذا كان وارداً تسمية "الدبلوماسية النفطية" كمصطلح، فإن هذا ما مارسه الوزير السعودي منذ انطلاقة أوبك+. النفط في قلب السياسة في العالم. لا يوجد كلام عن الإنتاج فقط وحجمه من دون ربطه بالسياسة.

كانت تعليقات الأمير عبدالعزيز لافتة. المسؤولون الأمريكيون، ابتداءً من الرئيس باين، كانوا متحمسين للربط بين سعر النفط وإغراق السوق في خلال الحرب (أو الاستعداد للانتخابات النصفية للكونغرس - لا فرق). لم يحاول أي منهم الاستماع إلى التفسير السعودي عن المصلحة الذاتية. لكن القاطنة ذكية من الأمير عبدالعزيز بن سلمان كانت مفيدة. أوبك+ تغرر من مستوى الإنتاج فيعكس ذلك على الأسعار. أوبك+ منبذة. ولكن ماذا يمكن أن تسمى الضخ من الاحتياطي الاستراتيجي الأميركي بعشرات الملايين من براميل النفط

القرارات السعودية من البعد السياسي المرتبط بإيران، فإن رد فعلها بزيادة قدرتها الإنتاجية والتحرك لتوسيع كارتل أوبك ليشمل روسيا وانطلاقة كارتل أكبر وأخطر هو أوبك+ هو رد الفعل الطبيعي، وأن تصبح تلك القرارات من باب المصلحة المقابلة. لكم نفطكم ولي نطف. حرب أوكرانيا صفحة جديدة في العلاقة بين السعودية والولايات المتحدة، لكنها تستكمل صفحات سبقتها. التذمر الأميركي من أوبك+ وقدرته الترتيبات الجديدة على التحكم بالأسعار أكثر من قبل، لم يكن ليروق لواشنطن. وزاد من تعقيد الأمر أن دولاً منتجة مهمة ظلت بعيدة عن أوبك، انضوت بحكم الحاجة والضرورة في الترتيب الجديد. أوبك+ من يتحكم الآن بحجم الإنتاج العالمي وأسعاره. أضف حرب أوكرانيا إلى المعادلة، فيتحوّل التذمر الأميركي إلى اتهامات مباشرة للسعودية بدعم المجهود الحربي الروسي عبر تمويله بأموال أكثر من مبيعات النفط. غفلت عين واشنطن عن تسديد أثمان مبيعات الغاز الروسي لكل أوروبا.

في قلب هذا الصراع، كانت شخصية العداء تنحصر بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. القرار السعودي المستقل غير مرحب به في واشنطن. ومع أول فرصة برزت، وكانت قتل الصحافي جمال خاشقجي في إسطنبول، انطلق العداء السافر ضد السعودية وقيادتها. كانت الولايات المتحدة، بغياب ملموس للوعي، تساعد السعودية على المسير أبعد على طريق تنوع علاقاتها مع القوى الصاعدة في العالم. ولم تزد عنجنية تصريحات إدارة جو باين السعودية إلا عناداً.

تصدى مسؤولون سعوديون للانتقادات الأميركية. لا شك أن الحضور الإعلامي للأمير تركي الفيصل مهم، ولكنه شخصية واحدة أمام حملة مترامية، لا يستطيع الأمير تركي أن يكون على كل القنوات التي تناقش أزمة العلاقة مع السعودية. تراجع حضور وزير الدولة للشؤون الخارجية عادل الجبير، وخفت صوته. وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان نشيط، لكنه ليس وجهاً معروفاً في الإعلام الغربي. صورة السفير السعودي الأمير بندر بن سلطان يجلس على حافة الكعبة مرتدياً بنطلون جينز

السعودي لافتاً. الأمير سعود الفيصل تصدى على مدى عقود لكل أنواع الانتقادات التي وجهت لبلاده. لم يكن من السهل على السعودية أن تجتاز أزمت الحرب العراقية الإيرانية وحرب الكويت وهجمات سبتمبر والصراعات العربية البينية وصولاً إلى حرب غزو العراق عام 2003، من دون دبلوماسية رشيقة. لا شك أن هذا النوع من الدبلوماسية يتعزز عندما يكون البلد المعني ثرياً وقادراً على عقد صفقات سلاح بعشرات المليارات من الدولارات، وأن يساير في الكثير من الأحيان رغبات الغرب في وضع أسعار النفط ضمن المدى المعقول، ومن ثم إعادة تدوير العائدات في شراء ما تحتاجه السعودية، أو فيما تستثمره في الغرب عموماً والولايات المتحدة على سبيل الخصوص.

العلاقة بين الولايات المتحدة والسعودية كانت مداً وجزراً. يأتي الديمقراطيون فتتعدّد العلاقة، ثم يعقبهم الجمهوريون ليرفضوا ما يمكن ترميمه. تم احتواء تداعيات هجمات سبتمبر في العلاقة الشائكة، لكن ما لم يتم احتواؤه هو غزو العراق. دخلت إيران عاملاً أساسياً في هذه العلاقة، مرة بدعمها غير المباشر لسلطة الاحتلال الأميركي بتوفير السلطة البديلة في بغداد بكل علاقاتها المصرية مع طهران، ومرة بالإيحاء بأنها تساعد القوات الأميركية على الخروج من العراق ومن ثم تسليمه لحكومة موالية لإيران، ومرة بقتالها من خلال المستشارين والمليشيات الموالية لداعش بقوة جوية - للمفارقة - هي القوة الجوية الأميركية. الاتفاق النووي الغربي - الإيراني كان من هدايا الغرب لإيران على دورها في العراق. كل مفردات هذه العلاقة، وصولاً إلى سيطرة الحوثيين على اليمن واشتعال الحرب فيه، كانت على حساب العلاقة السعودية - الأميركية.

النفط كان عاملاً حاسماً دائماً في العلاقة. السعودية أكبر منتج للنفط في العالم إلى حد وقت قريب. قررت الولايات المتحدة الاستثمار في النفط الصخري، وأصبحت المنتج الأول. ضغط إنتاج النفط الصخري على الأسعار ومرت الدول النفطية بضائقة حقيقية. واشنطن لم تكن تفكر إلا بمصالح شركاتها وأسعار البنزين في محطات الوقود. ولو جردنا

هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير

يذكر وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان، بأجوبته الدقيقة والحاسمة وردوده على الاتهامات الموجهة لبلده، خصوصاً بعد قرار أوبك+ الأخير، بسرعة بديهية وزير الخارجية السعودي الراحل الأمير سعود الفيصل. السعودية ليست غريبة على الانتقادات والهجمات السياسية والإعلامية. تاريخها المعاصر، وخصوصاً منذ حرب عام 1973 والحظر النفطي، كان سلسلة من هذه المواجهات. بعد الحظر النفطي وتغير معدلات أسعار البترول عالمياً لصالح المنتجين، كانت الصورة المروجة في الإعلام الغربي هي لسعودي بدشائسته وعبأته وغترته وبقائه يمسك بيده ماسورة مضخة محطة الوقود في بلدة أميركية. هذه صورة نمطية تربى عليها الأميركي، المواطن العادي والسياسي المحترف.

### مما يزيد من أهمية الدبلوماسية النفطية للأمير عبدالعزيز بن سلمان أنها تصدر عن وزير هو ابن العاهل السعودي وأخو ولي العهد وأخو وزير الدفاع

كان لافتاً دائماً حجم الفجوة بين السعودية والولايات المتحدة على الرغم من عمق العلاقات بين البلدين وتثقيفها. حدثت اختراقات كثيرة بأيدي سفراء سعوديين، لكنها اختراقات مركزة على أعلى دوائر صنع القرار وعلى مراحل متقطعة. بقي الكونغرس بيئة سياسية وعدايات للسعوديين. أما الإعلام الأميركي، فحدث ولا حرج. حتى عندما كانت القوات الأميركية تقاتل جنباً إلى جنب مع القوات السعودية في حرب الكويت، ظلت الصحافة الأميركية على عداها للسعودية والسعوديين. في منطقة ملتزمة مثل الشرق الأوسط، كان الحضور الدبلوماسي

## آخر الحروب وآخر الأوهام

والثاني، أنه لا يعرف لماذا أصبحت الحروب التقليدية (والنووية) شيئاً من الماضي. الحرب في أوكرانيا، هي آخر الحروب. يجب أن تكون.

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

النووية، لأجل أن تجعلها تدفع ثمن الإفلاس الأخلاقي والإنساني الشامل، فتتمضي في منحدر القطيعة الشاملة مع العالم برمته. وهذا ليس مجرد تهديد فارغ. إنه حسابات قد تبدأ من طرد كل سفراء موسكو، إلى قطع كل أنظمة الاتصالات، بما فيها الأنظمة الفضائية، وصولاً إلى تدمير أسطولها البحري، وقواتها على الأراضي الأوكرانية. أي كل ما يتوفر للغرب من تفوق بارد، لفرض العزلة على كيان مهزوم أخلاقياً ولا يستحق حتى الرد عليه بمثل ما قد يفعل. الصدمة الهائلة التي سوف يحدتها استخدام أسلحة نووية "تكتيكية"، سوف تكفل بحد ذاتها هزيمة تستمر إلى الأبد. أكثر من ثلاثة أرباع دول العالم أدانت غزو أوكرانيا، ورفضت ضم الأراضي الأوكرانية. كم من دول العالم، سوف يبقى صامتا حيال جريمة نووية ترتكب لجرد أن الجيش الروسي يخوض حرباً تقليدية أثبت فيها عجزه؛ حتى الصين، الحليف الأقرب لروسيا، لن تجد في هذه الجريمة شيئاً يمكن تحمله.

يبحث الرئيس بوتين عن سبيل للتفاوض، ولا يجده. ويطلب وزير خارجيته بالاحترام، ولا يحصل عليه. ويتوسل وزير دفاعه الأعداء لكي يستخدم قنبلة "قذرة" على الأقل، فيلقى الاستهزاء والسخرية. حتى الأكاذيب لم تعد أكاذيب لاثقة. وحتى لتستغرب كيف يمكن لوكالة المخابرات الروسية أن تستخدم صورا، كدليل ضد أوكرانيا، بينما هي لم تلاحظ أن الكتابة على الحاويات المشعة، كانت سلوفينية. هل هذا بلد يستحق أن يكون قوة عظمى؟ هل يستحق، بمستواه الرديء على كل الأصعدة، أن يقرر مصير البشرية؟ ما بلغه هذا البلد من انحطاط، يعود إلى امرين: الأول، أنه لا يفكر. ولا يعرف لماذا أن الفكر هو عمل من أعمال الرياضيات، وليس الانطباعات والمعتقدات والمشاعر.

على سبيل المثال، عندما تعرف حجم حصتك في كل ما له علاقة بالسوق، من عمليات الشحن والتأمين والمصافي والاستخراج والبورصات، وغير ذلك. الأمر نفسه ينطبق على القوة العسكرية. إنها ليست صواريخ فقط ولا قوة نووية فقط. إنها أسلحة من كل نوع، وتكنولوجيا تبدأ من الفضاء وصولاً إلى آخر بندقية.

لقد كان يوسع الجميع أن يدرك حجم الإفلاس في موسكو، منذ اللحظات الأولى التي دفعت الكرملين إلى التلويح بالقوة النووية. لقد كان ذلك بمثابة اعتراف مسبق بالفشل في كل حسابات القوة أو التفوق الأخرى. الرئيس فلاديمير بوتين اعترف بذلك بنفسه، وراهن على فقرة وحيدة، هي أنه يستطيع ابتزاز الغرب بقوته النووية. ليقول ما معناه: دعونا نأخذ ما نأخذ، وإلا فإن الدمار الشامل سوف يلحق بالجميع. ولكن سرعان ما تبين أن هذه الفكرة سخيفة، وغبية، وكل ما شئت من الأوصاف اللائقة وغير اللائقة الأخرى. إنها تقول، بعبارة أخرى: دعوني أدمر تفوقكم، وغناكم، ومصالحكم، وحياتكم كلها، وأن تعيشوا أذلاء تحت سلطتي وسطوتي وإطماعي، أو أن استخدم أسلحتي النووية ضدكم. وسأفعل ذلك، ليس لأنني أقوى، بل لأنني لا أملك وسيلة أخرى لكي افرض عليكم ما أريد. الجواب البسيط الذي تلقاه، يشبه الشتمية المألوفة في كل شارع في الولايات المتحدة، وأرسلت واشنطن أقوى فرقها العسكرية الجوية (الفرقة 101) لتعسكر في شرق رومانيا، على بعد دقائق من الحدود مع أوكرانيا، لكي تضيء عليها تجسيدا عمليا. لا تحتاج إلى عبقرية لكي تفهم أن استخدام الأسلحة النووية هو بمثابة انتحار جماعي. والولايات المتحدة، لن تكون مضطرة للرد عليها بالمثل. إنها تنتظر من موسكو استخدام أسلحتها

أحد أهم أسباب الفشل، هو أن موسكو ما تزال تحسني شراب العقيدة القومية، لتسرك به. فودكا التفوق الإمبراطوري، أقتنعها بأنها تستطيع أن تستعيد أمجاد الماضي. وبدلاً من لينين، أصبح بطرس الأكبر هو الرمز. ما يجعل الغرب متفوقاً، هو أنه يفكر بموضوعية. إنه يحسب، على الآلة الحاسبة، ما لديه وما عليه، قبل أن ينطق. هذه هي سمة التفوق الأهم. ليست المسألة هناك مسألة "تعددية آراء" أو "تفكير حر"، بالمعنى السياسي أو الأيديولوجي للكلمة. إنها موضوعية حسابات رياضية صرف. لا أعرف كيف أشرح الأمر. ولكن يمكن أن تدرسه، عندما تلاحظ أن التعبير عن الرأي ليس مجرد قول تقوله انطلاقاً من اعتبارات نظرية، أو مشاعر، أو افتراضات، أو أوهام، أو انطباعات، أو مخاوف. إنه عمل من أعمال الحساب. بمعنى أنك قوة مهيمنة في سوق النفط،

سئل المسؤولون الروس عن الدليل، فقد قدموا صوراً من سلوفينيا تعود إلى العام 2010. مصدرها، بحسب الحكومة السلوفينية، هو "وكالة النفايات المشعة" التابعة لها. لم تكن روسيا في حاجة إلى هذا المستوى من الكذب، ومن الفشل حتى في الكذب، إلا أنها لم تعد تملك شيئاً آخر. قدمت روسيا ميزات ومزايم شتى، وأعلنت جبالاً من المخاطر الوهمية. وغلقتها بمزاعم إستراتيجية وتهديدات افتراضية، بينما كان كله يتعلق بالرغبة في احتلال أوكرانيا، أو استعادة الهيمنة الروسية عليها. الآن، لم يعد مهما أين أخطأت موسكو في حساباتها. لأن كل حساباتها كانت خاطئة من الأساس. كلها بالفعل. بما في ذلك الأوهام المتعلقة ببناء نظام دولي جديد، وآخر "متعدد الأقطاب"، وثالث يتحدث عن "نهاية الهيمنة الغربية".

علي الصراف  
كاتب عراقي

الحروب تندلع. وفي الواقع، فإن تاريخ البشرية هو، على وجه من الوجوه، تاريخ حروب. ولكن الحرب الروسية في أوكرانيا سوف تكون واحدة من آخر الحروب، إن لم تكن آخرها بالفعل. حجم الدمار الهائل، ليس هو الرادع الوحيد. ولا الأضرار المادية أو حتى الإنسانية بكل ما تطوي عليه من الأم وعبادات الرادع الأهم، هو الإفلاس الفكري والأخلاقي والإنساني الذي كشفت عنه هذه الحرب. لم يبق لدى موسكو مزمع كاذب إلا وكذبت من أجل تبرير الحرب. أوهام تلتها أخرى، حتى بلغ الإفلاس حد اتهام أوكرانيا باعداء "قنبلة قذرة"، وعندما



## مراجعة إماراتية شاملة لإستراتيجية صناعة الطاقة

وعلى مستوى التكلفة، حققت أرقاماً قياسية عالمية لأقل كبرياء مولدة بالطاقة الشمسية من حيث التكلفة خلال الأعوام الأخيرة، حسب ما ورد في تقرير "الهدروجين من الخيال إلى الحقيقة" الصادر عن مؤسسة دبي للمستقبل مطلع هذا الشهر.

وسجلت البلاد خلال عام 2015 رقماً قياسياً بتكلفة 5.6 سنت أميركي لكل كيلو واط ساعة، ولاحقاً في 2016 سجلت رقماً قياسياً بسعر 2.99 سنت لكل كيلو واط ساعة وكلاهما في دبي.

أما الرقم القياسي الأخير فسجل في عام 2020 بقيمة 1.35 سنت أميركي لكل كيلو واط ساعة في إمارة أبوظبي لمشروع الظفرة للطاقة الشمسية ذي استطاعة 2 غيغاواط. وانخفضت التكلفة في وقت لاحق لنصل إلى 1.32 سنت أميركي.

وتعمل الإمارات على بناء محطة الظفرة للطاقة الشمسية، أكبر مزرعة مستقلة في العالم لإنتاج الكهرباء ضمن موقع واحد حيث تستخدم ما يقارب 4 ملايين لوح شمسي كافية لما يقارب 160 ألف منزل في مختلف أنحاء الدولة.



سهيّل المرزوقي  
رئيس هيئة تنظيم  
الطاقة الكهربائية  
في إمارة  
أبوظبي

ويقع المشروع على بعد 35 كيلومتراً تقريباً عن مدينة أبوظبي وستدمج المحطة تنوع مصادر الطاقة المتجددة في الإمارة عبر رفع قدرتها الإنتاجية الإجمالية من الطاقة الشمسية إلى حوالي 3.2 غيغاواط.

كما أنها ستسهم في خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون للإمارة بأكثر من 2.4 مليون طن متري سنوياً أي ما يعادل إزالة نحو 470 ألف سيارة من الطريق.

وفضلاً عن ذلك، يمثل مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية إحدى نقاط التحول في مجال الطاقة. ومن المتوقع أن تصل قدرته الإنتاجية إلى خمسة آلاف ميغاواط بحلول عام 2030.

وتشكل مشاريع المجمع أحد أهم مسارات إستراتيجية دبي للطاقة النظيفة 2050 التي تهدف إلى توفير 75 في المئة من إجمالي القدرة الإنتاجية للطاقة في دبي من مصادر الطاقة النظيفة بحلول عام 2050.

وفي يناير الماضي وقعت هيئة كهرباء ومياه دبي وشركة الإمارات العالمية للألومنيوم اتفاقية للبدء بإنتاج الألومنيوم في مصهر الشركة باستخدام الطاقة النظيفة من المجمع.

وستزوّد هيئة كهرباء ومياه دبي وشركة الإمارات العالمية للألومنيوم بواقع 560 ألف ميغاواط ساعة من الكهرباء سنوياً، ما يكفي لإنتاج 40 ألف طن من الألومنيوم في العام الأول مع إمكانية التوسع بشكل كبير مستقبلاً.

أبوظبي - يعطي إعلان الإمارات الأحد أنها ستقوم بتحديث إستراتيجية صناعة الطاقة إقراراً إضافياً بأنها حريصة على تنفيذ أجندتها المتعلقة بمسح البصمة الكربونية أسرع من المتوقع في ظل الضغوط المسلسلة للتحول إلى مصادر الطاقة المستدامة.

ويبتك المسؤولون بالبلد الخليجي منذ سنوات على اعتماد قواعد أكثر تحفيزاً لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة في قطاع الطاقة المتجددة، في مسعى يهدف إلى الانفراد في هذا السباق على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وكشف وزير الطاقة سهيل المرزوقي أن بلاده ستقوم بتحديث إستراتيجيتها المتعلقة بصناعة الطاقة بشكل عام من أجل رفع مشاركة الطاقة النظيفة في مزيج الطاقة المحلية خلال العقود الثلاثة المقبلة.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية عن المرزوقي قوله إن "دولة الإمارات تستهدف زيادة مشاركة مشاريع الطاقة النظيفة إلى 50 في المئة من مزيج الطاقة بحلول عام 2050".

وأضاف أن بلده سيبدأ المراجعة الأولى لإستراتيجية الطاقة في مطلع عام 2023 تماشياً مع مبادرة "الإمارات لتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050".

ولم يتضح كيف ستحقق الدولة هذا الهدف مع استمرار اعتمادها على الوقود الأحفوري لتزويدها بنصف إمداداتها من الطاقة.

وذكر أن الإمارات تستهدف حصة 25 في المئة من أسواق تصدير الهيدروجين الرئيسية بما في ذلك اليابان وكوريا الجنوبية والمانيا إلى جانب استهدافها أسواقاً أخرى في أوروبا وشرق آسيا.

ومضى قائلاً "نطمح لأن نكون في صدارة الدول في إنتاج الهيدروجين النظيف مع توفير مزايا تنافسية للهيدروجين الأزرق والأخضر، وبناء منشآت إنتاج الهيدروجين والامونيا على نطاق واسع".

وأطلقت الإمارات خططها الإستراتيجية للطاقة لعام 2050 في العام 2017 ونجحت في تحويل تجربتها على صعيد الاستثمار في الطاقة الشمسية العالمية نجاحاً.

وسجلت أرقاماً قياسية وإنجازات غير مسبوقة، للتحول الطاقة الشمسية إلى نطف جديد سيطول الاعتماد عليه خلال العقود المقبلة بالنظر إلى المشاريع الضخمة التي حولت لون الصحراء الأصفر إلى ألوان ألواح الطاقة الشمسية الزرقاء.

وشملت تجربة الإمارات في هذا الإطار إلى جانب كثافة وتعدد المشاريع العملاقة من حيث الحجم والطاقة المولدة، النجاح في تقليل تكلفة الكهرباء المولدة من الطاقة الشمسية، مروراً بتسخير الطاقة الشمسية في خدمة مشاريع الصناعة المتقدمة.

## منتدى في الأردن يستكشف آفاق الاستثمار العربي بالطاقة النظيفة

700 مليار دولار الحجم المتوقع لمشاريع القطاع بحلول العام 2040



### كيف ستقنعون المستثمرين؟

وكانت أريك قد وضعت منهجية عامة لإستراتيجية الطاقة لكل الدول العربية كخطوة رئيسية لتحقيق التنمية المستدامة. ولا تزال الطاقة النظيفة خاصة الشمسية والرياح، تساهم بالحد من الزيادة ولا تعتبر من الحمل الأساسي عدا الطاقة المائية مما يجعلها تلقى إقبالاً لافتاً على استغلالها.

**300**  
غيغاواط مقدار الزيادة في الطلب على الكهرباء بالمنطقة العربية بحلول نهاية هذا العقد

ويختلف ميزان الطاقة في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تماماً عن الدول الغربية حيث أن العديد من الدول العربية منتجة للنفط والغاز، ويتطلب منها مزيجاً من الطاقة يراعي الاحتياط الإستراتيجي للطاقة التقليدية والتحول للطاقة المتجددة. وتؤكد سياسات الدول المنتجة للنفط والغاز وخاصة في الخليج العربي أن السباق المتسارع نحو استثمار الطاقة البديلة، سيبقى بعيداً عن منافسة الوقود الأحفوري، الذي سيظل المصدر الرئيسي للطاقة لعقود طويلة.

ولا يزال النفط شريان الحياة الرئيسي في دول الخليج، كونه مصدر نحو 70 في المئة من الإيرادات الحكومية في المنطقة، التي شهدت لعقود تدفق أرباح هائلة من عملية بيع "الذهب الأسود"، وهي تجني اليوم ثبغات ما يحصل في شرق أوروبا. ويشير محللون إلى أن هناك علاقة كبيرة بين الطاقة النظيفة والتنمية الاقتصادية وفرص العمل تستدعي من الدول العربية التحول نحو تعزيز فرص الاستثمار في هذا المجال وبوتيرة أسرع.

على قطاع الطاقة خاصة وعلى الاقتصاد الكلي بشكل عام.

وأضافت العزام "كان لزاماً صنع أهداف إستراتيجية تتمحور حول طاقة آمنة ومستدامة وموثوقة بكلفة مناسبة يتم تأمينها ما أمكن بالاعتماد على الذات وبتنوع المصادر". وتابعت "جاء التركيز على تطوير قطاع الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، والذي بدأ بتطوير البيئة التشريعية والتنظيمية، بفضل الإرادة السياسية والتشريعات والقوانين الناظمة التي خلقت مناخاً استثمارياً يتمتع بمخاطر منخفضة".

ويضغظ التطور الهائل بالتكنولوجيا والمعرفة والسدء الاصطناعي على كل الحكومات والمجتمع الدولي لتحقيق العدالة الاجتماعية للجميع وتكافؤ الفرص.

ويفرض هذا التطور احترام التخصص والإبداع وتحقيق التنمية المستدامة للجميع عبر الوصول إلى أمن الطاقة. ويتوقع خبراء هيئة أريك، التي تم تأسيسها في 2010، أن يصل حجم الاستثمارات العربية في الطاقة البديلة إلى أكثر من 700 مليار دولار حتى 2040.

وثمة توقعات نشرها خبراء الهيئة في تقرير لهم صادر العام الماضي تظهر أن الطلب على الطاقة الكهربائية سيتزايد بالمنطقة إلى أكثر من 300 غيغاواط بحلول نهاية العقد الجاري.

وتبرز الحاجة للعمل على بنية تحتية متكاملة ومتطورة ومؤسسات قوية وبناء مدن ذكية للأجيال القادمة. وتؤكد المؤشرات أن معظم المجتمعات ستتحول إلى مدن متطورة ذكية مستدامة كوسيلة وحيدة للحفاظ البيئة خاصة مع الضغوط التي تمارسها منظمات الدفاع عن المناخ.

تحقيق التكامل الاقتصادي العربي بما يخدم المجتمعات والحكومات".

وأشار إلى أن هذه القضايا أضحت ذات أهمية جوهرية في تحقيق التقدم والازدهار المشهودين للعالم العربي ككل. وأوضح أنه لا يمكن تحقيق هذه الأهداف الإستراتيجية إلا بتشجيع الشباب على البحث العلمي والإبتكار سواء بدعم المراكز البحثية والجامعات أو بالمبادرات الفعالة باحتضان رواد الأعمال وتوفير الدعم اللازم لهم لواصله مسيرتهم وتطوير أفكارهم.

وتتصدر اتجاهات التحول إلى مجال الطاقة الخضراء أولويات معظم حكومات العالم، لكن حجم الاستثمار والدعم المطلوب للمشاريع في هذا القطاع الواعد بالدول العربية لا يزال يشكل تحدياً كبيراً خاصة للدول التي تعاني من ضائقات مالية أثرت على اقتصاداتها.

وخلال الأعوام الأخيرة ظهرت مبادرات الطاقة الشمسية مثل مجمع نور ورزازات في المغرب، ومنتزه بنبان للطاقة الشمسية في مصر، وأيضاً مزرعة الظفرة بإمارة أبوظبي وغيرها. وكانت قطر قد دشنت قبل أيام محطة لإنتاج الطاقة النظيفة.

كما أن السعودية وسلطنة عمان بدأتا تفعلان في إستراتيجياتهما المتعلقة بتوليد الطاقة المستدامة من العديد من المصادر، لكنّ دولا أخرى مثل الأردن وتونس لا تزال تواجه عقبات.

وقالت أمين عام وزارة الطاقة في الأردن أماني العزام، إن بلدها "واجه خلال الأعوام العشرة الماضية العديد من التحديات في قطاع الطاقة والتي كان أحد أهم أسبابها الاعتماد الكلي على استيراد الطاقة".

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن واردات الطاقة للبلد بلغت في 2011 نحو 98 ما أدى إلى تحمله خسائر كبيرة، أثرت

تتسع طموحات الدول العربية لجذب المزيد من استثمارات الطاقة النظيفة مع تصورها رهانات الحكومات لإنعاش الاقتصاد وتخفيف الاعتماد على الطاقة التقليدية مع تأكيد الخبراء أن العالم بات في مفترق طرق ولا بد من الهرب سريعاً من الأزمات المترامية.

عمّان - تحولت الأنظار إلى العاصمة الأردنية عمّان التي شهدت تشدين أعمال المنتدى الدولي السابع للاستثمار بالطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة والذي تنظمه الهيئة العربية للطاقة المتجددة (أريك) بمشاركة عربية ودولية.

ويشكل المنتدى، الذي يأتي بينما يواجه الاقتصاد العالمي ظروفاً قاسية بفعل الاحتباس الحراري والحرب في أوكرانيا، منصة لتبادل الأفكار ومناقشة التحديات بين أصحاب القرار والوقوف على آفاق تطوير استثماراته بشكل مستدام ومدى تأثيره على سوق العمل.

ويناقد المنتدى على مدى ثلاثة أيام العديد من الموضوعات المهمة والحيوية في مجالات متعددة للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة والمدن الذكية والشبكات الذكية والهيدروجين الأخضر والاستدامة. وترتكز محاور فعاليات الحدث على

البيات الاستثمار بالطاقة المتجددة والأنماط الزراعية المتكاملة وإدارة الطاقة والسيارات والشبكات الذكية والهيدروجين الأخضر والاستدامة وتجارة الكربون والاقتصاد الأخضر والمدن الذكية والشبكات الذكية.

وتواجه البلدان وخاصة دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا العديد من التحديات لتحقيق التحول إلى الطاقات النظيفة بالنظر إلى المشاكل السياسية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية ورأس المال البشري.



عيسى الكواري  
رئيس الهيئة العربية  
للطاقة النظيفة  
والإقتصاد

ويرى خبراء أنه لمعالجة هذه التحديات ينبغي الانتقال نحو الاقتصاد الأخضر بوتيرة أسرع والاعتماد بشكل كبير على الطاقة النظيفة في عمليات الإنتاج والتصنيع مستقبلاً.

وأكد رئيس الهيئة العربية عيسى الكواري خلال افتتاح المنتدى أن من أبرز التحديات التي تواجه الانتقال إلى الطاقة المتجددة والتنمية المستدامة في المنطقة العربية توفير البنية التحتية اللازمة وإنجاز الربط الكهربائي بين الدول.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الكواري قوله إن "ذلك يستوجب

## تركيا تشتت الانتباه عن أزماتها بالترويج لسيارة محلية الصنع

ويقول المحللون على المشروع إن المكونات المحلية في توغ ستصل إلى 65 في المئة بحلول 2025، بزيادة من 51 في المئة حالياً.

وتستهدف الخطط إنتاج مليون سيارة بحلول نهاية هذا العقد، وأن المشروع سيساهم بمبلغ 50 مليار دولار في الاقتصاد التركي على مدار الأعوام الخمسة عشر المقبلة.

لكن الخبراء والمعارضة يبدون شكوكاً ممزوجة بالانتقادات لما يصفونه بالطبيعة السياسية الواضحة التي تطغى على المشروع، رغم أن البعض يرى أن تركيا تعد مركزاً مهماً لإنتاج السيارات ومصراً رئيسياً لأوروبا.

ففي صيف العام 2020 علقت شركة فولكسفاغن الألمانية العلاقة خطتها لإنشاء مصنع بقيمة 1.3 مليار يورو في غرب تركيا، وذلك في أعقاب الهجوم العسكري التركي في شمال سوريا في أكتوبر 2019.

وكانت خطط فولكسفاغن تشير إلى أن المنشآت في مقاطعة مانيسا ستنتج 300 ألف سيارة في المرحلة الأولى للمشروع، لكن الشركة حولت اهتمامها منذ ذلك الحين إلى سلوفينيا كموقع بديل.

وأوضح أنه رغم ذلك فإن الهدف المبدئي هو إنتاج ما بين 17 و18 ألف سيارة رياضية، ثم زيادة الإنتاج بشكل تدريجي. ولم يتم تحديد سعر توغ بعد، لكن من المتوقع أن يعلن عنه في فبراير المقبل، وذلك مع بدء المبيعات الأولية.

ويقول خبراء في صناعة السيارات التي تفتخر أنقرة بأنها "محلية الصنع بالكامل" تشبه إلى حد بعيد سيارة أنتجت قبل سنوات شركة بينيفارينا الإيطالية لصالح شركة فينفاست الفيتنامية لصناعة السيارات.

ويسعى الحزب الحاكم لاستعراض المشاريع الكبرى قبل الانتخابات المزمع إجراؤها في يونيو المقبل مقارنة بالمشكلات الاقتصادية المتفاقمة في البلاد وسط ارتفاع التضخم المدفوع بتخفيضات البنك المركزي غير التقليدية لأسعار الفائدة.

ودعمت الحكومة التي يقودها أردوغان المشروع بتخفيضات ضريبية، وأراض مجانية، وتكاليف اقتراض منخفضة، وضمان شراء حكومي لثلاثين ألف سيارة سنوياً حتى نهاية عام 2035.

وتظهر المؤشرات أن أسعار السيارات ارتفعت بشكل كبير هذا العام بسبب التضخم وجراء ذلك تراجع المبيعات في السوق التركية بنسبة 8.2 في المئة خلال

الأوروبية". وأضاف "سيقول الأوروبيون إن الأتراك المجانين قامون". كما تخفف أنه تم إبرام اتفاق مع واحدة من أبرز شركات العالم لبناء مصنع لطائرات الليثيوم أيون بالقرب من موقع إنتاج السيارة توغ في مدينة بورصة، لكنه لم يعلن عن اسم الشركة.

ومن المقرر أن تبدأ تركيا بيع أول موديل من سيارة توغ الرياضية متعددة الاستخدامات من الفئة سي في نهاية الربيع الثالث من العام المقبل، غير أن خبراء يشككون في قدرتها على انتزاع مكان لها في السوق مع وجود جحافل من السيارات المصنوعة خاصة في الصين.

ويحسب وكالة بلومبرغ، يستهدف تحالف أوتوموبيل جويت فينتشر غروب في تركيا، الذي يضم الشركات المحلية والمسؤول عن مشروع "السيارة المحلية"، بدء إنتاج طراز أخرى خلال الأعوام المقبلة.

وتتضمن الخطة تصدير السيارة الكهربائية التركية إلى أوروبا ثم إلى بقية دول العالم، وذلك بعد 15 أو 18 شهراً فقط من طرحها للبيع محلياً. وقال غوركان كاراكاس الرئيس التنفيذي للمشروع المشترك إن "الطاقة الإنتاجية التي تمكن من بنائها هي 100 ألف مركبة سنوياً".

الوقت الذي يسعى فيه الرئيس رجب طيب أردوغان لإبراز النجاحات الاقتصادية قبل الانتخابات المقررة الصيف القادم.

وقال الرئيس الذي يتبنى مقاربة مثيرة للجدل بشأن كبح التضخم، عقب قيادته أول سيارة تخرج من خط الإنتاج "ستنتقل السيارة توغ بمختلف طرزها المصنوعة محلياً في تركيا على الطرقات

بورصة (تركيا) - كتفت الحكومة التركية من جهودها لتشتيت انتباه الأتراك عن الأزمات التي يعاني منها اقتصاد بلدهم بسبب جائحة التضخم وانهايار الليرة من خلال الكشف عن أول سيارة محلية الصنع.

وتم طرح أول سيارة كهربائية مُنتجة محلياً خلال حفل أقيم السبت الماضي، في



مشروع استعراضي آخر قد لا يصل إلى الأسواق

# واقع شح المياه يقسو بشدة على المزارعين في العراق

## حفر الآبار بات الملاذ الأخير لأصحاب الحقول رغم المخاطر التي تهدد باستنزاف المياه الجوفية



### نظرة مختلفة إلى الوضع

غير الكافية له في اضطرابات اجتماعية ونزوح. ويظهر السكان أحياناً بجنوب البلاد لمطالبة السلطات باتخاذ إجراءات أكثر صرامة لإرغام تركيا على زيادة تدفق المياه من سدوها.

ويروي صلاح الفرعون (75 عاماً) أنه يعمل في الزراعة منذ نشأته في أرضه البالغة مساحتها 100 دونم، حيث يزرع الحنطة في الشتاء والأرز في الصيف، لكن إمكانية زراعتها باتت محدودة الآن بسبب المياه الشحيحة وغير الكافية.

وقال "إذا أردنا حفر آبار، نسبة الملوحة فيها عالية جداً ولا تصلح للزراعة". وأضاف "لا يوجد أرز ولا توجد حنطة، كيف يعيش الإنسان؟"، متابعا بحسرة "قد نهاجر، لكن أين نهاجر؟ البلد منهوب ومسلوب".

بسبب حفر نحو ألف بئر بشكل عشوائي ما تسبب بتجفيف المياه الجوفية التي كانت تغذيها.



وكذلك حذرت الوزارة من تحدٍّ آخر، إذ "في حالة سحب كميات كبيرة من المياه الجوفية ستزداد نسبة الملوحة".

وفي العراق البالغ عدد سكانه 42 مليون نسمة حيث تمثل الزراعة نسبة 20 في المئة من الوظائف، وثاني مساهم في الناتج المحلي الإجمالي بعد النفط، يتسبب التغير المناخي واستجابة السلطات

لكنها اليوم لم تعد كافية ولذلك دفع الرجل أموالاً للسلطات لحفر بئر أكثر عمقا من أجل الحصول على يكفيه لري حقوله. ويقول الرجل الذي تبلغ مساحة أرضه 200 دونم "سابقاً، كنا نحفر الآبار بعمق 50 متراً وكنا نحصل على كميات كبيرة من المياه، لكن اليوم نحفر حتى مئة متر، و110 أمتار في الأرض لكي نحصل على المياه". ويضيف "كانت البئر الواحدة تسقي الكثير، الآن كثرت الآبار، وجفت المياه (...). أصبحت قليلة".

وحذرت وزارة الموارد المائية في يوليو الماضي من أن "الاستخدام الجائر للمياه الجوفية أدى إلى مشاكل كثيرة"، مشددة على ضرورة "الحفاظ على هذه الثروة". وعلى سبيل المثال، جفت بحيرة ساوة في جنوب العراق هذا العام خصوصاً

وزارة الموارد المائية تعرفه الحفر إلى النصف.

لكن في المقابل اشتد على المزارعين "استخدام طرق الري الحديثة لغرض الحفاظ على الخزين الإستراتيجي للمياه الجوفية". ويمكن استخدام مياه الإبار هذه في "إرواء الحيوانات وسقي البساتين والمزارع"، وفق الأسدي. لكنها لا تصلح لسقي محاصيل الأرز والحنطة، نظراً إلى ارتفاع نسبة الملوحة فيها.

وفي عمق الصحراء في بداية النصف التي تبعد حوالي 30 كيلومتراً عن مركز المحافظة، لا أنهار تروي المكان، ولذلك اعتاد المزارع حسين بديوي على حفر الآبار لري محاصيله من الشعير والأعلاف لأغنامه منذ عقود على غرار ما يفعل جيرانه.

يعكس واقع الزراعة في العراق تحذيرات الخبراء من أن المشاكل المكلية للقطاع المهم لغذاء سكان البلد النفطية في ظل شح المياه ستترك آثاراً أكثر قسوة على المنتجين وأصحاب المواشي بعدما وجدوا أنفسهم محاصرين في أزمة خانقة لم يشهدها من قبل.

المشخاب (العراق) - تزايد موجة جفاف المزارعين في العراق إلى حفر الآبار لاستخراج المياه بعدما خلف الجفاف ندوباً عميقة على أعمالهم في الحقول التي كانوا يطمحون إلى أن تتحسن بعد تراجع المحصول في الموسم الماضي. ويمز البلد بموسم جفاف هو الأسوأ منذ أكثر من تسعة عقود مع انحسار في الأمطار ومناسيب الأنهار، وكذلك ارتفاع التكاليف، ما يبذل فرص حصولهم على بعض الأموال لإدارة شؤونهم في ظل وضع ضاغط لم يسبق لهم أنه مروا به. وكمثال على ذلك، يقف المزارع جبار الفتلاوي في حقله مراقباً المضخات الضخمة وهي تحفر بئراً في الأرض، باتت بالنسبة إليه الملاذ الأخير لري محاصيله وإرواء ماشيته، وسط الجفاف الذي يخيم على العراق، لكن تلك الآبار تهدد بنفاذ المياه الجوفية في البلاد.



جميل الأسدي  
للجوء إلى الآبار مقترن بالاعتماد على طرق الري الحديثة

ويروي جبار، المزارع "أبا عن جد"، لوكالة الصحافة الفرنسية أنه يزرع منذ سنوات عدة الأرز والحنطة في حقله في محافظة النجف في جنوب العراق. لكنه يؤكد أن هذا العام مختلف، لأنه "لا توجد مياه". ولذلك سجل اسمه لدى السلطات المحلية ودفن أموالاً لحفر بئر تسمح له بري "اشجارنا ونخلنا وإرواء الماشية"، كما يشرح هذا الأب لخمس أولاد والذي يزرع أيضاً الفجل والبصل والشبت. وقرب منزله في قرية المطللة على نهر الفرات في قضاء المشخاب، كانت آلة حفر البئر تغرز في الأرض وتخرج مياهها موحلة.

ولجا جبار في الماضي إلى حفر آبار بالطريقة التقليدية، والتي تحذر السلطات

## الجنه المصري في أسوأ أداء أمام الدولار على الإطلاق

وتوقع خبراء البنك الاستثماري الأمريكي أن يظل سعر صرف الجنيه مقابل الدولار تحت الضغط في الأيام المقبلة إلى أن يستقر، لكنهم راوا التعديل الأخير "كاف لإنهاء معظم أوجه الاختلال الخارجية".

وتواجه القاهرة صعوبات في معالجة الأثر الناجمة عن الحروب الأوكرانية، والتي أدت إلى نزوح سريع لاستثمارات محافظ الأوراق المالية وزيادة فاتورة استيراد السلع وانخفاض عائدات السياحة.

والزمت السلطات المستوردين بالعمل بخطابات الاعتماد، ممّا أدى إلى تباطؤ حاد في الواردات واختناقات في المواشي، وقال البنك المركزي مؤخرًا إن "هذا الشرط سيؤدي تدريجياً بحلول ديسمبر المقبل".



باتريك موران  
على الحكومة أن تفي بمرتبة العملة بدل إدارة الانخفاض

ونسبت رويترز إلى باتريك موران كبير الخبراء الاقتصاديين في شركة تليمر لأبحاث الاستثمار قوله إنه "من الآن فصاعداً، من الضروري أن تفي مصر بوعدها فيما يتعلق بمرونة العملة بدلا من إدارة الانخفاض والسماح باتساع الاختلالات".

وأوضح أن برنامج صندوق النقد يمكن أن يحفز أموالاً كافية لتلبية احتياجات التمويل الخارجي المقدرتها بنحو 40 مليار دولار على مدى العام المقبل.

القاهرة - سجلت العملة المصرية الأحد أسوأ أداء لها على الإطلاق أمام العملة الأميركية، وهو ما يندرج بتفاقم معاناة الناس وتدهور قدرتهم الشرائية، والتي تحاول الحكومة جاهدة حمايتها وحماية الاقتصاد بشكل عام.

وأظهرت بيانات رفينتيف أن العملة المحلية هبطت بنحو 4 في المئة إلى 24 جنيهاً مقابل الدولار مع استئناف التداول الأحد بعد أن تعهدت السلطات بالتحويل للحصول على دعم من صندوق النقد الدولي.

وتحول أكبر بلد عربي من حيث تعداد السكان إلى أحد أكثر دول العالم تأثراً بتبعات الحرب بين روسيا وأوكرانيا، والضغوط الناتجة عن التضخم وتدبب إمدادات السلع، والمخاوف التي انتابت الأسواق العالمية.

وانخفض الجنيه بنحو 14.5 في المئة إلى 23 جنيهاً مقابل الدولار الخمس الماضي بعد أن أعلنت السلطات عن التزامها بنظام سعر صرف من بشكل دائم تزامناً مع التوصل إلى اتفاق على مستوى الخبراء للحصول على قرض بقيمة 3 مليارات دولار من صندوق النقد.

وظلت العملة المصرية ثابتة أو سُمح لها بالهبوط بشكل تدريجي بعد تخفيضات حادة في قيمتها في عام 2016 وفي مارس من هذا العام. وانخفضت قيمة الجنيه بنحو 34.5 في المئة مقابل الدولار حتى الآن هذا العام. وقال بنك جي.بي مورغان في مذكرة قبل أربعة أيام إنه "يعتبر سعر الجنيه عادلاً، ويتوقع تعديله تدريجياً إلى 23.5 جنيهاً للدول بحلول نهاية العام".

## كثرة المنغصات تخنق مبادرات المشاريع الصغيرة في غزة

كما تبرر سعد أن غياب فرص التسويق الخارجي والقيود المفروضة على التصدير من غزة يقوضان فرص تحسين المشاريع القائمة على الصناعات التراثية رغم ما تلقاه من رواج كبير في الخارج.

مؤشرات أونكتاد  
50 في المئة من القوى العاملة بغزة عاطلون عن العمل  
83 في المئة من العمال يجنون أقل من الحد الأدنى للأجور  
53 في المئة من سكان غزة يعانون انعدام الأمن الغذائي

وعادة ما يعتمد أصحاب المشاريع الصغيرة على إقامة معارض محلية في أوقات متباعدة للتسويق لمنتجاتهم وإبرام عقود صفقات تجارية مجدية مع جمعيات محلية، لكن يبقى عدد قليل من أصحاب تلك المشاريع قادراً على الصمود.

ويقول محمد حسان الذي يدير مشروعاً لصناعة الأدوات التراثية القديمة، إن مهنته مهددة بالتلاشي التام بفعل ضعف المبيعات وعدم القدرة على التصدير إلى الخارج. ويشير إلى أن العديد من المشاريع الناشئة في هذا المجال أغلقت أبوابها خلال الأعوام الأخيرة بفعل ضعف المبيعات وتحول أصحابها إلى عاطلين عن العمل. ويكرر حسان شكاوى بشأن ارتفاع أسعار وندره المواد الخام التي تدخل في صناعة هذه الأدوات، خصوصاً الأسلحة البيضاء التراثية مثل السيوف والخناجر وأن مبيعاتهم تقتصر على مختارين وشخصيات اعتبارية.

اعتماد 80 في المئة من سكان القطاع على المساعدات الدولية.

ووصفت أونكتاد غزة بأنها لا تزال تقع في حلقة مفرغة، حيث تقتصر تدخلات المجتمع الدولي والجهات المانحة عادة، على الأنشطة الإنسانية والتهيئة الفورية والعاجلة، وتوجه القليل من الموارد المتبقية للتنمية المستدامة، وتلبية احتياجات التنمية طويلة الأجل.

ويقدر التقرير بأن أكثر من نصف القوى العاملة في قطاع عاطل عن العمل، فيما يحصل أكثر من 83 في المئة من العمال على أقل من الحد الأدنى للأجور ما تسبب في تقادم معدلات الفقر ومعاناة 53 في المئة من السكان من انعدام الأمن الغذائي. وأمام انعدام البدائل، يصير الكثير من أصحاب المشاريع الصغيرة على الاستمرار في العمل، أملاً في تحسن الأوضاع وانخفاض أسعار المواد الخام وفتح آفاق تسويق جديدة في الخارج لمشاريعهم.

وتقول سهاد سعد التي تدير مشروعاً للمشغولات اليدوية والمطرزات إن ما تجنيه من أرباح مالية لا يذكر أمام الجهد والوقت الذي تبذره بفعل الضعف الشديد في المبيعات وانعدام فرص التسويق الخارجي.

وتستحي من أن ارتفاع أسعار المشغولات جراء ارتفاع مدخلات الإنتاج يجد من القدرة الشرائية لدى الزبائن ما يجعلها تعتمد على العمل الموسمي لإنعاش مشروعها. ولذا تنتقد انعدام الاهتمام من المؤسسات والوزارات بالنسبة إلى هذه الصناعة، التي تعمل بها مئات من النساء وتوفر لهن مصدر دخل وحيداً لإعالة عوائلهن في ظل الظروف المعيشية الصعبة.

مشروعها الذي يشغل جميع أفراد عائلتها البالغ عددهم ستة أشخاص، ويشكل مصدر رزق وحيداً رغم تنوع الأطعمة التي تعرضها.

ولكي تجذب الزبائن تعتمد السيلاوي على التسويق والدعاية على مواقع التواصل الاجتماعي وتقديم عروض خصومات بغرض الحفاظ على الحد الأدنى من وتيرة عمل مشروعها.

ويعتبر خبراء أن ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج، وضعف فرص التسويق الداخلي والخارجي يقيدان فرص نجاح المشاريع الصغيرة في غزة التي غالباً ما تعد ملاذاً للهرب من واقع البطالة المرتفعة. والوقت سنوات ممتدة من الحصار الإسرائيلي المفروض منذ منتصف 2007 بظلال وخيمة على الوضع الاقتصادي برقعة جغرافية صغيرة يقطنها أكثر من اثني مليون نسمة.

وأبرز تقرير حديث لمنظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد)، أن الحصار أنهك اقتصاد غزة وتسبب في

غزة - يواجه أصحاب المشاريع الصغيرة في قطاع غزة منغصات أكبر هذه الفترة بالنظر إلى تعدد العراقيل المتعلقة بالتمويل والتكاليف والتسويق والضرائب، مما جعلهم يحضون الخسائر وقلة الإيرادات أكثر مما كانوا يتوقعون.

تجاهبه الشابة الفلسطينية صابرين السيلاوي سلسلة تحديات تعيق تقدم مشروع صغير أسسته مع عائلتها منذ عامين لتوفير مصدر دخل مالي لهم.

ويقوم هذا المشروع على إنتاج الأطعمة والمأكولات المحلية، غير أن ارتفاع الكلفة وانعدام فرص التسويق يشكلان عائقاً أمامها ويحدان من تحصيلها الأرباح اللازمة لتطوير مشروعها.

وتقول السيلاوي، في الثلاثينات من عمرها، لوكالة الأنباء الألمانية إن مجال المطاعم في إطار المشاريع الصغيرة يعاني من ركود حاد وضعف في التسويق نتيجة الظروف الاقتصادية المندهورة في غزة.

وتوضح أن الضغوط المعيشية السيئة تجعل الظروف غير ملائمة لنجاح



لا ندري لمن سنبيع!

## النقد مرآة يتمنى كل كاتب أن يقف أمامها

الشاعر اليمني يحيى الحمادي:  
الإمساك بناصية الشعر ما يزال حلما



اليمني في حنين دائم إلى وطنه حتى وهو يعيش فيه

إضافي تمثّل في غياب النقد وعدم مواكبته للمشهد الثقافي بما يتوازي مع كثرته ونوعيته، فلقد نما هذا المشهد وشهد العديد من التحولات دون أن يجد توجيهاً وتشجيعاً ممن يفترض بهم أن يكونوا الرافد الطبيعي لهذا الزخم، ويعملوا بأقصى طاقتهم على تنميته وتوضيح القصور والتجاوز فيه.

**كلما طالت مرحلة غياب أو غيبوبة الجهات الرسمية المعنية بالشأن الثقافي كلما ازداد حماس المبدعين اليمنيين**

ويواصل قوله "لقد أدى تخلي النقاد عن رسالتهم وديورهم الرائد إلى ظهور المتفلسفين، وتحول النقد إلى عملية استرضاء ومجاملات يوزعها الكتاب على بعضهم حتى لا يفقدوا شغفهم بالكتابة والإبداع".

بأحدنا أن يؤسس فيها كما ينبغي لتجربته الشخصية، أو لحياته الخاصة، ولكنها انعكست بظلالها القائمة علينا، فأصبح الهمّ المقدس والأكثر إلحاحاً لدى أكثرنا هو قوت يومه، ومثل هذا الشاغل يعكس صفو الكاتب ويستنزف طاقته، ويسجنه في ليل من الاكتئاب والعقد النفسية، فالفرد كما يقول علي الوردي 'كلما قلت عقده النفسية كلما كان أقرن على الانتفاع من قواه الخارقة'.

وعلى خلاف غيره من الكتاب الذين تجمعهم حالة التحفز ضد النقد بوصفه مقصلة للآدم، يصف الحمادي النقد بأنه "المرآة الصادقة التي يتمنى كل كاتب أن يقف أمامها ليكتشف مواطن الكمال والجمال، ومكان النقص والاختلال في شخصيته".

ويستدرك "لكن من سوء حظنا جميعاً كشعراء شباب في هذه المرحلة أن مواهبنا وطاقاتنا الإبداعية نبنت في موسم قاحل، وظلت رغم استحالة نموها تقاوم عوامل السقوط عبر التغذية الذاتية؛ وبالإضافة إلى الخذلان الذي مورس على الكتاب والأدباء أتى خذلان

لا تتجسج إلا بتنوع القراءات في حقول ومجالات مختلفة حتى يتلاشى أو يختفي ذلك التأثر".

ورغم الحرب التي يشهدها اليمن منذ سنوات، إلا أن الشاعر الحمادي يرى أن تلك الحرب لم تلق بظلالها على المشهد الثقافي، وتنغص عيشه أغنية؛ ولهذه الأسباب وغيرها يتكون الهمّ لدى الشاعر، لأنه الأشد تأثيراً واستجابة لقضايا وطنه وشعبه، فهو يعيش كل ذلك الصراع ويمثله في ذاته ويعاني من تبعاته، حتى وإن لم يخض غمار تجربته أو

يكتوي بنارها".

وتتراجع مشاعر الرضى لدى الحمادي حول منجزه الشعري، وعن طريقته في التخفيف من حمل الأوبة الشعرية التي يعاني منها كثير من أبناء جيله، ويقول "لا أعتقد أن ما قدمته إلى هذه اللحظة يرقى إلى أن يكون في مستوى الرضى، ولكنني أستطيع القول وبضمير مرتاح إنني قدمت موقفاً أشعرني راض عنه، ولأنني كتبت أشعاري بدافع المسؤولية وحسب، فقد استطعت كما أزعم أن أكتب ما أراه من منظور وعي وحدود ضميري، أما الشعر الذي كنت وما زلت أطمح أن أكتبه وأرضي عنه فما يزال غاية أسعى لها بما استطعت من الأمل".

### ظلال الحرب

يضيف "أما عن السؤال حول كيفية قتل الأبناء فهي كيفية محمودة بلا شك، ولا ترقى إلى مرتبة القتل، فالشاعر أو الكاتب -كما يذكر المازني- يشبه سيارة الرش، لا بد أن يقرأ ليكتب، وهو لا بد وأن يتأثر بمن يقرأ له، شاء ذلك أو أبى، لكن كيفية الخروج من ذلك التأثر هي الأهم، وهي

يتأثر الأدباء وغيرهم من المبدعين بالبيئة التي يعيشون فيها، فتنعكس في أعمالهم بشتى تجلياتها، ولكن هذه البيئة قد تتجاوز دائرة التأثير الإيجابي لتصبح مؤثراً سلبياً، وبين هذا وذاك يعيش الشعراء اليمنيون كجزء من مبدعي هذا البلد. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الشاعر اليمني يحيى الحمادي حول واقعه وأدبه.

بواقعه الطارئ ولا القنوط من تغييره، بقدر ما يعني الارتقاء عن مزاحمته أو قتاله، فنحن لم نخلق كي نصطاد الحشرات بحسب تعبير نيتشه".

### ناصية الشعر

في العودة إلى روافد التكوين الثقافي، يقول الشاعر الحمادي إن تكوينه الثقافي يستند على الموروث الأدبي العربي، وقراءات متفرقة في الأدب الحديث والمعاصر وأدب المهجر، وبعض المترجمات من الأدب الإنجليزي والروسي، بالإضافة إلى شذرات فلسفية وتاريخية، وبالرغم من حضوره اللافت في المشهد الشعري اليمني والعربي، يرى أنه لم يمتلك ناصية الشعر بعد.

ويضيف "هذا شرف لا أعيه، وهو ما يزال حلماً مسوراً بالمعجزات والخوارق، أما الثمن الذي دفعته وما زلت أدفعه في سبيل الشعر فهو السكينة، بكل أشكالها والوانها؛ وللقارئ الكريم أن يتخيل معنى أن تكون شاعراً في وطن ينام ويصحو على انفجار هنا، وانتكاسة هناك، وعلى خذلان هنا، وخيانة هناك".

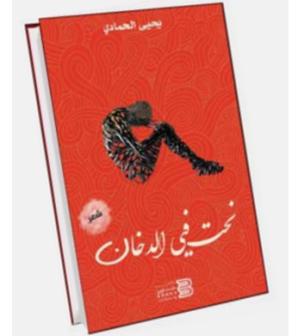
ويتابع "في الوقت الذي كان ينبغي على الشاعر أن يكون قياداً، أو بلبلًا يوقع الحائه على غصن بن أو عقود غيب، إذا به يتحول إلى متسول للبهجة، هذا إذا لم يكن قد تحول إلى دمة عريضة تغطي مساحة الوطن كله بملودتها؛ فالشاعر إنما سُمي شاعراً لأنه يشعُر فيشعُر، ويصيرُ فيصيرُ؛ تماماً كالنحلة التي ترتوي صباحاً من رحيق الأزهار في الحقول والبراري، ثم تعود لتحوّله إلى شهد في المساء؛ أما في حال كانت الزهرة قديفة، والرحيق جافاً، فما الذي يُنتظر من النحلة غير الطنين".

ياخذ "السفر" بوصفة تغريبية ارتبطت بالمخيمالي اليمني حيناً من شعر الحمادي. وعن قصة السفر في أشعاره، يقول لـ"العرب": "السفر



عبدن - يتصدر الشاعر اليمني يحيى الحمادي مشهد الشعراء الشباب في اليمن من خلال حضوره المؤثر، غير أنه في حديثه لـ"العرب" يخشع من الوقوع في فخ الشهرة الإعلامية التي باتت -كما يقول- قريناً في كثير من الأحيان بالتفاهة، في ما يصفه "الزمن المقلوب الذي سقطت فيه المعايير وانعكست المفاهيم، وأصبح الانتشار فيه ملازماً للتفاهة وأربابها".

ويعتبر الحمادي أن الأدب الحقيقي ما يزال يقاوم الانقراض، ويقال من أجل التنفّس، فمهما بلغ انتشاره وسط هذا الكم الهائل من التفاهات فإنه يظل في حدوده الدنيا مثيراً للشهقة، مستدركا "ما دامت الأغلبية الساحقة في صالح التفاهة فما علينا إلا احترامها كما يقول أحدهم؛ والاحترام هنا لا يعني القبول



**حين يتحول القوت إلى مقدس ملح وشاغل أساسي للمبدعين فإنه يستنزف طاقتهم ويسجنهم في الاكتئاب**

## خبراء عالميون يبحثون في الرياض مستقبل الترجمة زمن التكنولوجيا

في القطاع، وتشجيع القدرات الترجمة الناشئة، إلى جانب تحسين بيئة العمل في مجال اتصالي معرفي حيوي مثل الترجمة.

وتسعى لتنظيم مجال الترجمة في المملكة وتعزيز دورها المؤثر في التواصل الحضاري بين الثقافات العالمية، مسطرة الضوء على واقع مهنة الترجمة في المملكة، وفاتحة نوافذ اتصالية تجمع مجتمع المترجمين بالجهات ذات العلاقة بالمجال.

ووضعت الهيئة تفاصيل محتوى الملحق، وأنشطته في موقع إلكتروني مخصص على صفحتها الرسمية ما يضمن له انتشاراً أوسع للمتابعين بشكل افتراضي إذ يمثل الاعتماد على التواصل المباشر والافتراضي مستقبل الفعاليات الثقافية الذي فرضته جائحة كورونا ويتواصل حتى بعدها لما حققه من انتشار واسع ومتزامن للتظاهرات الثقافية.

وللترجمة كما يبين الملحق في دورته الجديدة تقاطعات كثيرة مع عالم التكنولوجيا الحديثة، ورغم أنه لا يمكن للبرمجيات أن تمثّل تهديداً للوجود الفعلي للمترجمين، فإنها تساعد على تنظيم الترجمة وعلى توفير المراجع والإمكانات الكبيرة أمام المترجمين للبحث والتدقيق، وبالتالي توفر فرصاً أيسر وأسرع أمامهم لإنجاز أعمالهم، وهو ما تنبه له منظمو التظاهرة التي تأتي هذه السنة لبحث ظاهرة في غاية الدقة.

إجمالي لغات العالم الحية، فإنها تواجه أيضاً الكثير من التحديات. وتسعى هذه التظاهرة للوقوف أمام التحديات التي تواجهها متمثلة في تحديات الهوية والوعلة والإعلام الجديد وغيرها مما استجد بفعل التطور العالمي الراهن.



كما تهدف هيئة الأدب والنشر والترجمة من تنظيم ملتقى الترجمة إلى تسليط الضوء على مجال الترجمة، والنهوض بالتقنيات الحديثة المستخدمة

ويُتيح الملحق للحضور فرصة تجربة الترجمة الفورية تحت إشراف خبراء في هذا المجال، إلى جانب تجهيز معرض مصاحب للملتقى لتقوية أواصر التواصل بين المهتمين في مجال الترجمة في مختلف دول العالم.

كما سيشهد الملحق تكريم الفائزين بـ"هاكاؤون الترجمة" الذي نظّمته الهيئة في أكتوبر، وذلك في الحفل الختامي للملتقى الذي سيُقام يوم الجمعة الرابع من نوفمبر.

و"هاكاؤون الترجمة" هي منافسة نوعية تنظمها الهيئة، وتتنافس فيها فرق من المبرمجين والمترجمين على ابتكار حلول تقنية للتحديات التي تواجه قطاع الترجمة.

وتهدف هيئة الأدب والنشر والترجمة من ملتقى الترجمة إلى إبراز التوجهات والتقنيات الحديثة في مجال الترجمة، وتسليط الضوء على دورها في تعزيز حضور المملكة الثقافي دولياً، إلى جانب ما سيُسهم به الملحق من إكساب مجتمع المترجمين خبرات مهنية وتقنية حديثة من خلال ورش العمل والجلسات الحوارية، وتحفيز التنافسية وتحسين فرص العمل في مجال الترجمة.

ويأتي هذا الملحق إيماناً من الهيئة بأهمية الترجمة ودورها الأساسي في بناء الثقافة العربية المعاصرة.

وإن كانت الترجمة العربية المعاصرة تعيش حالة من الازدهار قياساً بما كانت عليه في السنوات السابقة، إذ انفتحت على ما يزيد عن اثنتين وثلاثين لغة من

ويستمر الملحق يومين بمقر وزارة التعليم بالرياض، ليلتقط الضوء على مجال الترجمة في ظل التقنيات والتوجهات الحديثة، مستعرضاً أبرز التحديات، والفرص الواعدة التي أتاحتها التطور التقني في عصر الذكاء الاصطناعي أمام المترجمين الذين استفادوا منها والتي يمكن أن يستفيدوا منها أكثر في المستقبل ما يمكن من تحسين مردودية الترجمة وانتشارها وواقعها.

ويتناول الملحق بشكل معمق التقنيات والتوجهات الحديثة في مجال الترجمة، والتحديات والفرص الواعدة التي أتاحتها التطور التقني في عصر الذكاء الاصطناعي.

ومن المنتظر أن يمنح الملحق مساحة مهمة للحضور للحديث واللقاء بخبراء الترجمة المحليين والدوليين المشاركين فيه، وذلك من خلال مسارات تحدث مع الخبراء، إلى جانب ما يقدمه الملحق من أنشطة متواصلة تتضمن 9 جلسات حوارية تُركّز في مجملها على أهم القضايا في ميدان الترجمة، و10 ورش عمل تهدف إلى صقل مهارات الممارسين وتطوير قدراتهم، إضافة إلى 3 ورش تدريبية تفاعلية تدور حول تقنيات الترجمة الحديثة.

ويستهدف الملحق المترجمين من متخصصين وهواة ومحترفين، إلى جانب جميع العاملين في قطاع الترجمة من منظمات القطاع الحكومي، والخاص، وغير الربحي، والمستثمرين فيه.

يوم الخميس المقبل الموافق الثالث من نوفمبر، ويأتي تحت شعار "ترجمة المستقبل.. الترجمة والتقنية".



الترجمة عوالم مترابطة (لوحة للفنان ساسان نصرانيا)

## الجزائر تستعرض تراثها الثقافي اللامادي والاستكشافات الأثرية

الجزائر - يعقد في الجزائر معرضان ثقافيان يأتیان في إطار اهتمام الدولة بالتراث الثقافي غير المادي والاكتشافات الأثرية الرئيسية في عصور ما قبل التاريخ والتاريخ القديم. وينظم هذان المعرضان بقصر الثقافة مفدي زكريا في موازاة مع المعرض العربي للكتاب الذي تم تنظيمه إحياء للذكرى الثامنة والسبعين لاندلاع حرب التحرير الوطنية الجزائرية.

وتنظر الجزائر إلى التراث الشعبي اللامادي باعتباره "الذاكرة التاريخية للشعب، مما يقضي حمايته بشتى الطرق والوسائل القانونية". من أجل ذلك، صادقت على الاتفاقية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي لسنة 2003، وكذلك على اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي لسنة 2005، وهي تسعى إلى ضم جهودها الوطنية إلى الجهود الدولية من أجل الحفاظ على هذا النوع من الممتلكات الثقافية.

**الجزائر تنظر إلى التراث اللامادي باعتباره «الذاكرة التاريخية للشعب، مما يقضي حمايته بشتى الوسائل القانونية»**

كما يقترح المعرض أيضا صورا ومعلومات تبرز ججج التصنيف لكل عنصر وقيمتها العالمية. كما تضمن المعرض أيضا عملية "التقطار" وهي عبارة عن عملية تقطير الورد وزهرة البرتقال أو حتى "حلي آث بني" التقليدي.

ويقترح المعرض الأول الذي ينظم تحت شعار "التراث الثقافي اللامادي للجزائر" لمحة عامة حول عناصر التراث الجزائري المصنفة في قائمة التراث العالمي للبشرية من طرف منظمة اليونسكو.

## لوحات كبار الفنانين ضحية لهجمات ناشطي المناخ

باريس - زادت في الأسابيع الأخيرة وتيرة هجمات الناشطين البيئيين على لوحات كبار الرسامين في أوروبا، لكن هذه الخطوات التي يقول منفذوها إنهم يسعون من خلالها إلى التوعية بالآزمة المناخية، تثير انتقادات من جهات كثيرة من عالم الفن حول العالم، ترى فيها أعمالا "تخريرية" ذات "مردود عكسي".

وفي مدريد، أعلن متحف الملكة صوفيا حيث وحدها الأعمال "الأكثر ضعفا" تحظى بحماية خلف زجاج مصفح، ومتحف برادو لصحيفة "20 مينووتوس" الإسبانية أنهما في حال "استنفاار".

وأوضح أن "كل المتاحف بات عليها التكيف في تعزيز تدابير الحماية"، بما يشمل "منع الأيكاس والسسترات، كما قد يشمل إجراء عمليات تفتيش". وفي مدريد، أعلن متحف الملكة صوفيا حيث وحدها الأعمال "الأكثر ضعفا" تحظى بحماية خلف زجاج مصفح، ومتحف برادو لصحيفة "20 مينووتوس" الإسبانية أنهما في حال "استنفاار".

وقال الرئيس الفخري لمركز مومبيدو في باريس برنار بليستان إن "جميع المسؤولين في المتاحف يتخذون منذ وقت طويل تدابير ضد الأعمال التخريبية. هل يجب تعزيزها؛ بالتأكيد".



تدمير لوحات نادرة لا ينفذ الكوكب

## التحركات المصرية لاسترجاع «حجر رشيد» لا تضمن استعادة الآثار بالخارج

زاهي حواس يكثف تحركاته لتسليم قطع أثرية مهربة لبلدانها



آثار مصرية معروضة خارج وطنها

حسب بيان رسمي لوزارة السياحة والآثار المصرية، وتم خلال العام الماضي استرداد 5363 قطعة أثرية من بعض دول العالم، بينها الولايات المتحدة وهولندا وفرنسا وإسبانيا.



حسين عبد البصير  
نجاح الجهود الشعبية لاستعادة الآثار بتطلب تحركات رسمية

ويشير خبراء آثار في مصر إلى وجود الآلاف من القطع الأثرية في الخارج، ويتم التصرف فيها وبيعها في غياب الرقابة الحكومية المصرية لتعقيها أو استعادتها مجدداً، وهو ملف أهميته أنظمة سابقة، ما تسبب في زيادة معدلات سرقة الآثار وعدم اهتمام الحكومات الغربية بإعادة الآثار المصرية المنهوبة، خاصة وأن الكثير من القطع لم تثبت القاهرة ملكيتها لها، الأمر يحتاج إلى جهود قانونية كبيرة.

### معركة قانونية

يمكن تفسير وجود العديد من القطع الأثرية في الخارج بالقانون المصري ذاته الذي كان يبيع تجارة الآثار حتى العام 1983، وحتى هذا التاريخ كان من حق البعثات الأجنبية الحصول على 50 في المئة من الآثار المكتشفة قبل أن يجري إصدار قانون حماية الآثار رقم 117 لسنة 1983، الذي منع التصدير والتجارة في الآثار المصرية.

وقال خبير أثري لـ "العرب"، رفض ذكر اسمه، إن معركة استعادة الآثار المهربة هي معركة قانونية، وعلى الحكومة المصرية أن تثبت أولاً كيفية خروج تلك القطع، مع توسيع قاعدة التعاون مع المكاتب القانونية في دول كثيرة حول العالم تختص في استعادة الآثار المنهوبة، وتشكيل لجان عمل من خبراء القانون الدولي والسياحة والآثار للتعرف على الطرق المناسبة للتعامل مع الجهات الدولية، وأن الحكومة المصرية لم تتطرق إلى هذه الخطوات وتركز فقط على المراسلات والاتفاقات الدبلوماسية. وأوضح المصدر نفسه لـ "العرب" أن القاهرة بحاجة إلى تنسيق أكبر مع الأجهزة الأمنية في المطارات والموانئ الدولية للتعرف على نشرة ضبط العديد من الآثار أثناء محاولة تهريبها إلى تلك الدول، والتعاون بشكل أكثر فاعلية مع منظمة اليونسكو لخلق رأي عام دولي يدعم تحركاتها، وتوظيف افتتاح المتحف المصري الكبير لتسليط الضوء على القطع المنهوبة عبر تخصيص أماكن لعرضها وإن لم تتمكن من إعادتها قبل افتتاحه.

اندلاع ثورة يناير 2011، وفي ذلك الحين استضافت مصر مؤتمراً عالمياً لاستعادة الآثار غير أن الأحداث السياسية عرقلت التحركات، ويبدو الوقت الحالي مواتياً لتدشين حملات أخرى مع اتخاذ دول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا قرارات مختلفة بإعادة القطع الأثرية إلى بلدانها الأصلية مؤخرًا.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن الجهود الراهنة سوف تلحقها خطوات أخرى لاستعادة تمثال الملك رمسيس الثاني في إيطاليا، والملكة نفرتيتي في برلين، وتمثال حم إيونو وهو باني الهرم الأكبر خوفو الموجود في برلين، وغيرها من القطع الأثرية، حيث تخطط مصر لتكون على رأس الدول التي استطاعت إعادة آثارها.

وأكد عبد البصير أن نجاح الجهود الشعبية يتطلب تحركات رسمية بصورة فاعلة غير إرسال خطابات من جانب وزارات الثقافة والسياحة والآثار تطالب باستعادة تلك القطع، والحصول على ردود رسمية من هذه المؤسسات وإمكانية الرد عليها قانونياً، واستكمال ما كانت الحكومة المصرية ستبدي فيه حينما اندلعت ثورة يناير.

ووقعت الحكومة المصرية اتفاقاً مع الولايات المتحدة مؤخراً لإعادة تابوت من العصور الفرعونية القديمة، وتسلم سفير مصر في جنيف وأل جاد تمثالاً أثرياً من البرونز للمعبودة إيزيس تحمل حورس الطفل يعود إلى العصر المتأخر من الحضارة المصرية القديمة.

واستردت القاهرة منتصف العام الماضي سبع قطع أثرية تنتمي إلى الحضارة المصرية القديمة من سويسرا، تشمل جزءاً من تمثال سيدة من "الإليباستر"، وقطعة حجرية عليها نحت يمثل جزءاً من "المعبود بس"، وغطاء لإناء "كأنوبي" من الحجر ممثل بالشكل الأدمي، وتمثال ابوالهول من الحجر، ولوحة من الحجر عليها نقوش تمثل بعض الشخصيات والكتابات، ولوحة من الحجر منفذاً عليها بعض المناظر، علاوة على إثناء من الإلباستر أسطواني الشكل.

على مستوى الأكاديميين في الداخل والخارج، مع اتجاه عدد من المتاحف الغربية إلى تسليم قطع أثرية وصلت إليها بشكل غير قانوني، وهو ما نجحت فيه تجارب أفريقية، حيث سبقت الجهود المصرية التي تآثرت سلباً بالأحداث السياسية على مدار العقد الماضي.

وأكد حواس في بيان أصدره للإعلان عن عريضته أن دول أوروبا تستيقظ تدريجياً، وحين الآن الوقت لإعادة الفن والتحف المسروقة، وأن إعادة القطعتين الأثريتين (حجر رشيد والقبعة المساوية) إلى مصر اعتراف مهم بالتزام المتاحف الغربية بإنهاء شكل من أشكال الاستعمار من مقنناتها وتقديم تعويضات مناسبة عن الماضي الاستعماري.

### أجواء ثقافية مناسبة

قال مدير متحف الآثار بمكتبة الإسكندرية حسين عبد البصير إن الجهود الشعبية لاستعادة الآثار المصرية قطعت شوطاً مهماً في العام 2010 قبل أن تصبح حواس رئيسه الذي دفع علماء الآثار إلى فك رموز الهيروغليفية القديمة لأول مرة من بين أبرز القطع الأثرية في المتحف البريطاني، وتوجد نسخة مستنسخة (غير أصلية) منه في القاهرة تعرض للجمهور.

**وجود العديد من القطع الأثرية في الخارج يمكن تفسيره بالقانون المصري ذاته الذي كان يبيع تجارة الآثار**



الآثار المهربة خارج مصر ملف صمدت عنه الأنظمة السابقة، لكن النظام الحالي تحرك لإيجاد حلول له أولها استرداد أهم القطع الأثرية الموجودة في عدد من دول العالم، مدفوعاً بضغط شعبي ترى في الآثار عنصرًا مهمًا من هوية المصريين لا يجب التفريط فيها ولا الصمت عن عرضها في متاحف عالمية بينما يظل مكانها في متاحف بلدها الأصلي شاغراً.

أحمد جمال  
صحافي مصري

القاهرة - عبرت عريضة تقدم بها عالم الآثار المصرية زاهي حواس للمطالبة بعودة "حجر رشيد" من المتحف البريطاني "والقبعة السماوية" في متحف اللوفر إلى القاهرة عن اتجاه دوائر حكومية، بالاعتماد على حراك شعبي يدعم جهودها لاستعادة أكبر عدد من القطع الأثرية في الخارج وعرضها بالمتحف المصري الكبير الذي يضم مقتنيات فرعونية كثيرة وجرى إرجاء افتتاحه أكثر من مرة ليكون في أبهى صورة.

ويزامن النشاط الشعبي والرسمي لاستعادة حجر رشيد الموجود في لندن مع مرور مئتي عام على فك رموزه الهيروغليفية على يد العالم الفرنسي جان فرانسوا شامبلون، ومع انطلاق جهود أطلقتها مونيكا حنا عميدة كلية الآثار بالأكاديمية العربية في أسوان بجنوب مصر، والتي جمعت توقيعات من نحو ثلاثة آلاف متقف وأثري مصري تناشد الحكومة البريطانية تسليم القطعة الأثرية.

وطالب أكاديميون بريطانيون بإعادة النسخة الأصلية من حجر رشيد إلى مصر، بينهم أساتذة علم المصريات بجامعة مانشستر جويس تيليسلي، والتي رأت أن هذا هو التوقيت المناسب لإعادته، ويمكن أن تبدأ محادثات الآن بمناسبة حلول الذكرى المئوية الثانية لفتح رموز هذا الكنز الضخم لإعادته إلى مصر.

وعثرت قوات القائد الفرنسي نابليون بونابرت على الحجر في أثناء بناء حصن بالقرب منه، في بلدة رشيد في شمال مصر، وحصل المتحف البريطاني على القطعة من فرنسا بموجب معاهدة وقعت خلال ما يسمى بالحروب النابليونية.

وأصبح حجر رشيد الذي دفع علماء الآثار إلى فك رموز الهيروغليفية القديمة لأول مرة من بين أبرز القطع الأثرية في المتحف البريطاني، وتوجد نسخة مستنسخة (غير أصلية) منه في القاهرة تعرض للجمهور.

**وثيقة حواس**

قال عالم المصريات زاهي حواس إنه تمكن من جمع خمسة آلاف توقيع منذ أن أطلق عريضته أو وثيقته التي نشرتها وسائل إعلام محلية وأجنبية مؤخرًا، بهدف استعادة أبرز التحف الفرعونية من الخارج، وعلى رأسها حجر رشيد والقبعة السماوية، وسوف يقدم بطليات رسمية إلى المتحف البريطاني ومتحف اللوفر في فرنسا لأجل استعادة الكثير من القطع عندما ينتهي من جمع نحو ألف توقيع من مثقفين على مستوى العالم.

ويوظف حواس شهرته العالمية في مجال الآثار الفرعونية للحصول على توقيع أكبر قدر من المنقذين والأثريين حول العالم، ويخطط ليدشن حملة مماثلة لاستعادة تمثال الملكة نفرتيتي الموجود حاليًا في برلين، بعد سنوات من جهود قام بها على مدار العقد المنقضي، خاطب فيها متاحف أوروبية عديدة، لكنها لم تحظ بالدعم المطلوب شعبياً وحكومياً ولم تحدث تأثيرها لتوفير حشد يحق غرضه. وتخطى تحركات حواس وغيره من المصريين بدعم أكبر

## مسقط تحتضن جائزة الأغا خان للموسيقى

خاصة لـ LIFETIME ACHIEVEMENT تقديراً لنموذج البارز للموسيقى المستتيرة عبر الثقافات التي رفعت مكانة الطلبة في الهند وحول العالم من خلال جولات الحفلات الموسيقية واللجان والتسجيلات وعشرات من الأفلام.

وصرح ذاكر حسين الفائز بجائزة إنجاز العمر "لقد زرت سلطنة عمان في عام 1976 وقد تطورت كثيراً خلال هذه الفترة وأنا سعيد لقدمي مجدداً ورؤية الكثير من التغييرات"، مضيفاً "الحصول على مثل هذه الجوائز من إحدى المنظمات الكبيرة يجب ألا يجعل الفنان يتغلق على نفسه باعتقاده أنه وصل إلى قمة الهرم".

وأوضح أن ما تقوم به الجائزة هو أنها تعطي الربح دفعة معنوية تبين له أنه على الطريق الصحيح وأن عليه المتابعة على هذا النهج في محاولة للوصول إلى الكمال، وأشار ذاكر حسين إلى أن جائزة الأغا خان تدعم الإبداع وأنه يشعر بالافتخار لحصوله على هذه الجائزة وهي تعني له الكثير.

من جانبها، أكدت الإندونيسية بيني كاندرا وبيني في حديث خاص لها وهي واحدة من الحاصلين على جائزة الأغا خان للموسيقى، على أن هذه الجائزة ذات معنى كبير لها إذ تعد هذه المرة الأولى التي تحظى فيها بشرف الفوز بجائزة على مستوى عالمي.

وأوضحت أن هذه الجائزة تعد أمراً في غاية الأهمية لثقافتها لأن الموسيقى لها مكانة خاصة جداً لجيلها والبيئة التي تنحدر منها، مشددة على أهمية أن يظهر أبناء جيلها المزيد من الالتزام والعناية بالثقافة والموسيقى.

### الجائزة تركز على الموسيقى الكلاسيكية والموسيقى الشعبية وحتى الموسيقى المعاصرة المستوحاة من التقاليد

تجدر الإشارة إلى أن جائزة الأغا خان للموسيقى أسسها الأغا خان في عام 2018 وتدار من قبل لجنة توجيهية يشترك في رئاستها الأغا خان وشقيقه أمين آغا خان وأعضاء اللجنة الآخرون وهم آرا غوزليميان المستشار الخاص والنائب الفخري في كلية جوليارد والمدير الفني التنفيذي لمهرجان أوجاي للموسيقى، والسير جوناثان ميلز مدير قمة إبنبرة للثقافة الدولي، وجوزيف ميليللو المنتج التنفيذي والأستاذ الفخري باكاديمية بروكلين للموسيقى (BAM)، وسليمة هاشمي الأستاذة الفخرية بجامعة بيكونهاوس الوطنية، وششمش قاسم لكا رئيس مجلس الأمناء بجامعة آسيا الوسطى (UCA)، وظليبة رحمن كبيرة مسؤولي البرامج في مؤسسة دوريس ديوك للفنون الإسلامية.

وبإبقاء نظرة على العديد من الجوائز الموسيقية في العالم، يظهر عدم تركيز أي من الجوائز الحالية على الموسيقى والشعر التقليدي، والموسيقى الكلاسيكية الأصلية، والموسيقى الشعبية التقليدية، والموسيقى المعاصرة المستوحاة من التقاليد والتي ازدهرت في ثقافات شكلها الإسلام، وهو ما تسعى الجائزة لتجاوزها. وتجسد هذه الأنواع والأساليب الموسيقية الدور التقليدي للموسيقى كمصدر للتأثير الروحي والإلهام الأخلاقي والترابط الاجتماعي. وفي الوقت الذي بات فيه تعزيز التسامح والتعددية من أبرز الأولويات العالمية، تعتبر الموسيقى من الطرق المثيرة للوصول إلى الجماهير العالمية والتشارك معها.



موسيقى لها عمقها الحضاري

مسقط - انتظمت مساء السبت أعمال الدورة الثانية لجائزة الأغا خان للموسيقى لعامي (2020 - 2022) وهو حفل تنويع الفائزين، بدار الفنون الموسيقية بدار الأوبرا السلطانية مسقط.

وتضمن الحفل جملة من الفقرات أهمها تقديم للكتورة فيروز نيشانوفاً مديرة برنامج الأغا خان للموسيقى، وعرض مجموعة أفلام متنوعة قدمت رؤية حول مسيرة الفنانين المكرمين وخدمتهم للموسيقى عربياً وعالمياً، وهم الموسيقي العماني مسلم بن أحمد الكثيري والهندي ذاكر حسين، بمشاركة استعراضية للمشاركين في هذه الدورة.

والقن جمال بن حسن الموسوي كلمة سلطنة عمان أشار فيها إلى أن السلطنة تبذل جهوداً مقدرة في جعل الثقافة قاسماً مشتركاً بين الشعوب من خلال تعريف العالم بما تزخر به من ثراء ثقافي ومعرفي عبر الفعاليات الثقافية التي تضطلع بها أو تشارك فيها والمقامة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني بمختلف مشاربه الثقافية والاجتماعية.

وأضاف "تأتي استضافة سلطنة عُمان لجوائز الأغا خان للموسيقى في نسختها الثانية في إطار مد جسور التواصل والصلات بين مختلف شعوب العالم وتعزيز التعاون المشترك عبر تفعيل قنوات التواصل الثقافي على كل مستوياتها الرسمية والاجتماعية".

وأوضح أن التراث الموسيقي لسلطنة عمان يعود إلى فترة ما قبل التاريخ من خلال أقدم آلة موسيقية مكتشفة بموقع رأس الحد الأثري، يمكن مشاهدتها بالمتحف الوطني بقاعة التراث غير المادي، تدل على الأهمية التي توليها سلطنة عُمان للتجربة الموسيقية.

كما قال أمين آغا خان "إن وجودنا في سلطنة عُمان له بُعد رمزي عميق، إذ إنه يحتفي لا بالإبداع الفني والأكاديمي المهتم وحسب، بل بما للموسيقى والموسيقيين من المرونة الصامدة والرسوخ في الأوقات الصعبة، وسلطنة عُمان تولي الفنون مكانة مركزية، وتنتج لفنون العرض والأداء المنبثقة من الثقافات الشرقية والغربية فرصة تلاق، يشهد لها هذا الصرح المعماري الرائع الذي يجمعنا هنا الآن".

وأضاف "كان لكبار الفلاسفة العرب في العصور الوسطى، وكثير من بينهم كانوا من أصحاب النظريات الموسيقية، وحتى من أصحاب الموهبة الموسيقية، فهم عميق لقدرة الصوت على التأثير في النفس والأحاسيس البشرية. ونحن ورنما معرقهم هذه، ونعيد تأكيد ذلك هنا هذا المساء، من خلال تلاقينا معاً نعيش جماعياً اختبار الصوت الحي المباشر، المصقول والمؤدى أداء رائعاً في قدرته على مخاطبة أحاسيسنا وأحلامنا".

وقال "لقد أثبتت الفانزون الذين تم اختيارهم لنيل الجوائز هذا العام جميعهم التزاماً قوياً بالخدمة الاجتماعية على أنواعها، وفي صدارتها العمل التربوي، فعلى مر التاريخ قام العديد من مدرسي الموسيقى المشهورين بالتدريس وكانوا مثلاً يحتذى في العديد من التقاليد الموسيقية التي ازدهرت عند المسلمين".

وبيّن "قبل عامين ونصف، تحدثت في حفل توزيع جوائز الموسيقى الأول في لشبونة بالبرتغال، وأشرت إلى رغبتنا وطموحنا إلى أن تكون جوائز الأغا خان للموسيقى بمثابة حافز لمشروعات مستقبلية تنهل من الفسح الغني للتراث الموسيقي الإسلامي، في حرص على تجاوز حدود الزمان والمكان الأخرى وخصائصها، لإيجاد صوت تعددي يمكن، حاضراً، أن يكون عالمياً".

وتم تقديم جائزة إنجاز العمر إلى الهندي ذاكر حسين، ومنح جائزة

## هل يتقن الغناء العربي جمهوره؟

فنان سوري يقدم رحلة مئة عام في الموسيقى العربية بروح عصرية



### تراث موسيقى بروح ديناميكية حديثة

فهما عملان معاصران لا يحتاجان إلى أي إضافة عصرية عليهما، فلم يطرا عليهما أي تعديل وتم توظيفهما ضمن الوصلة بالطريقة الأصلية التي عرفها بها، الموسيقار فريد الأطرش والأخوان رحباني وصلوا بالأغنيوتين إلى السقف ولا يمكن أن نضيف شيئاً عليهما وانحصر جهدنا بتذكير الناس بهما".

### التفاعل العصري

لم يكن الحفل الذي قدم ضمن الصيغة الفنية المعتادة، بل قدم جديداً بنويماً يقول عنه نجار لـ "العرب": "استخدمنا في الغناء الأسلوب الديناميكي، وهو أسلوب قلما يوجد في الغناء العربي، ويعني أن يطوع المعنى صوته ليكون ألياً مرناً، يعمد فيه إلى استخدام التسارع والتباطؤ بالصوت أو بإيجاد تغيرات في شدة الصوت ارتفاعاً وانخفاضاً، وهذا نجده في الغناء الأوبرالي الغربي".

### سومر نجار يقدم رحلة غنائية عبر ما يزيد عن مئة عام وفي أكثر من بلد وبيئة في قوالب عديدة بشكل معاصر مختلف

مضيفاً "قدمنا هذه الألفية ضمن غناء الموشحات الأصلية وحافظنا على هوية الشعر واللحن والمقام، لكننا قدمناه بروح ديناميكية حديثة، هذه الأفكار في التقديم كانت بالتنسيق والتشاور بيني وبين المايسترو كمال سكيكر، لكي نصل إلى صيغة تصل بالحفل إلى حالة النجاح. ووضع كمال سكيكر التوزيع الموسيقي بلسماته الجميلة كما كنت أرغب فعلاً، وكانت النتيجة رضى الجمهور الذي كان متفاعلاً مع الحفل".

ومجدداً يتعاون سومر نجار مع الفنان حسام تحسينك بن الذي قدم له في بداية عام 2019 مجموعة من الأغنيات التي يعرفها الجمهور العربي منها "أنا هويتك" للمطرب فهد بلان و"جايتني مخباية" للمطرب موفق بهجت و"غزالة وناتالي" اللتان غنهما المؤلف ذاته. في الحفل قدم سومر نجار مجدداً أغنية "تعالى" وهي من مقام الكرد، عمل على توزيعها أوركسترالياً كمال سكيكر فأعطاهما أجواء متنوعة، رومانسية حيناً وكرنفالية حيناً آخر.

ويقول نجار "حاولت أن أطرح فيها مقاما موسيقياً حديثاً نسبياً هو الكرد الذي يعتبر من الاستقافات الأحدث في الموسيقى العربية. رأيت أنه يمكن للحفل أن يتحمل وجوده، فقدمت الأغنية ووظفتها ضمن هوية العمل ككل، وجدت فيها الآلات النغمية والأوركسترالية ظهرت الآلات العربية ضمن جمل محددة".

وربطناها بعد "تحت هودجها" ثم إلى تراث المنطقة الوسطى بأغنية "ويلي منك يا ويلي" وخنمنا الوصلة بها، ثم أنهيت الحفل بعمل أحببت أن أسلط الضوء عليه هو "أمانته" الذي يروج في الشمال السوري وسبق لي أن قدمته في مسلسل الثريا عام 1996 بشكل تقليدي على العود والتخت الشرقي فقدمناه هنا بشكل إيقاعي مختلف، يتميز بالحيوية والرشاقة وأقرب إلى قلوب الناس، ورافق ذلك وجود آلات النخ التركيز في الخطة على هوية المقام الموسيقي بصرف النظر عن الشكل الفني الذي سيظهر فيه. فعبّر رحلة غنائية عبر ما يزيد عن المئة عام وفي أكثر من بلد وبيئة غنى سومر نجار في قالب الموشح والقند والقطوطة والقند وصولاً إلى الرومانسية المعاصرة.

يقول نجار لـ "العرب" عن خياراته في تقديم أغاني حفله "كنت حريصاً على أن أقدم برنامجاً محدداً مميزاً، كان يهمننا إظهار هوية المقامات الموسيقية التي سنقدمها، منها الحجاز والراست والنهاوند والصبا والكرد والجهاز كاه. البرنامج احتوى قوالب مختلفة كالموشح والسرور والقطوطة والقند والأغنية التراثية وتميز باختلاف المقامات الموسيقية، وهذا حقق فائدة على أكثر من جهة، فهو أبعد حالة الملل أولاً وحقق هدفاً أهم وهو تقديم مقام موسيقي محدد بصورة موظفة ومنضبطة ضمن فقرات الحفل".

ويقول في ذلك "كانت الغاية من التجربة التركيز على مقام موسيقي محدد عبر أكثر من شكل غنائي وموسيقى عربي لإظهاره بوضوح. في الحفل قدمنا القوالب الغنائية برؤية جديدة عن الشكل التقليدي. في الموشحات التي قدمت طلبت من المايسترو والموزع الموسيقي كمال سكيكر أن ندخل الآلات الموسيقية الغربية على الموسيقى العربية حتى تظهر بشكل مختلف براعي فيه الشكل التقليدي وبعض التطوير، فوظفنا آلة الأوبوا والحاسيات بشكل مبرر موسيقياً، بصيغة حوار بين الآلة والمغني والفرقة، وهو خروج عن الحالة التقليدية في الطرح الموسيقي وفيها محاكاة للموسيقى الكلاسيكية العالمية لكي نثبت أن موسيقانا العربية قادرة وقابلة على التقدم والتطور وفق الأشكال العالمية المعاصرة".

ويتابع "قدمنا ما هو أبعد من حالة التخت الشرقي في هذا النوع من الموشحات وكانت عملية جريئة لكننا قمنا بها، أبقينا على جوهر العمل وجعلنا الآلات الموسيقية تلعب أدواراً مختلفة وهي تعزف للحن، نقدم بشكل أكثر حيوية ورشاقة ومعاصرة بين الكلاسيكية العالمية وخصوصية المزيكا العربية".

وعن الهدف النهائي من وراء كل ذلك يقول "الغاية القصوى التي نريدها هي تعريف المستمع العربي على التنوع في المقامات والإيقاعات الموسيقية العربية ومن ثم تحريضه على التامل والموازنة بينها واختيار ما يناسبه ويتفاعل معه من موسيقى وغناء".

وعن الكيفية التي تم التعامل بها مع الأغنيات من الناحية الأوركسترالية والتطويرية يقول "بعض الأعمال قدمت كما هي مثل 'فوق غصنك يا لمونة' للموسيقار فريد الأطرش وعمل الأخوين رحباني 'على عين المية'،

يحاول العديد من المبدعين أن يقدموا الغناء العربي التراثي بصيغ تقريه من الجمهور العادي، بحيث يخرج عن كونه غناء منعزلاً عن الشباب ولا يهتم به إلا الخاصة. من هؤلاء المبدعين نجد الفنان السوري سومر نجار الذي ظهر مبكراً في شكل الغناء التراثي الأصيل، لكنه في حفله الأحدث دخل منعطفاً جديداً يحاول من خلاله ربط الصلة بين ماضي الموسيقى العربية وحاضرها.

هذه المقامات في مجتمعاتنا خلال قرن أو يزيد من الزمن في تتبع متصل لها ضمن سلسلة أعمال منقاة، وكان التركيز في الخطة على هوية المقام الموسيقي بصرف النظر عن الشكل الفني الذي سيظهر فيه. فعبّر رحلة غنائية عبر ما يزيد عن المئة عام وفي أكثر من بلد وبيئة غنى سومر نجار في قالب الموشح والقند والقطوطة والقند وصولاً إلى الرومانسية المعاصرة.

يقول نجار لـ "العرب" عن خياراته في تقديم أغاني حفله "كنت حريصاً على أن أقدم برنامجاً محدداً مميزاً، كان يهمننا إظهار هوية المقامات الموسيقية التي سنقدمها، منها الحجاز والراست والنهاوند والصبا والكرد والجهاز كاه. البرنامج احتوى قوالب مختلفة كالموشح والسرور والقطوطة والقند والأغنية التراثية وتميز باختلاف المقامات الموسيقية، وهذا حقق فائدة على أكثر من جهة، فهو أبعد حالة الملل أولاً وحقق هدفاً أهم وهو تقديم مقام موسيقي محدد بصورة موظفة ومنضبطة ضمن فقرات الحفل".

يقول في ذلك "كانت الغاية من التجربة التركيز على مقام موسيقي محدد عبر أكثر من شكل غنائي وموسيقى عربي لإظهاره بوضوح. في الحفل قدمنا القوالب الغنائية برؤية جديدة عن الشكل التقليدي. في الموشحات التي قدمت طلبت من المايسترو والموزع الموسيقي كمال سكيكر أن ندخل الآلات الموسيقية الغربية على الموسيقى العربية حتى تظهر بشكل مختلف براعي فيه الشكل التقليدي وبعض التطوير، فوظفنا آلة الأوبوا والحاسيات بشكل مبرر موسيقياً، بصيغة حوار بين الآلة والمغني والفرقة، وهو خروج عن الحالة التقليدية في الطرح الموسيقي وفيها محاكاة للموسيقى الكلاسيكية العالمية لكي نثبت أن موسيقانا العربية قادرة وقابلة على التقدم والتطور وفق الأشكال العالمية المعاصرة".

ويتابع "قدمنا ما هو أبعد من حالة التخت الشرقي في هذا النوع من الموشحات وكانت عملية جريئة لكننا قمنا بها، أبقينا على جوهر العمل وجعلنا الآلات الموسيقية تلعب أدواراً مختلفة وهي تعزف للحن، نقدم بشكل أكثر حيوية ورشاقة ومعاصرة بين الكلاسيكية العالمية وخصوصية المزيكا العربية".

ويتابع "قدمنا ما هو أبعد من حالة التخت الشرقي في هذا النوع من الموشحات وكانت عملية جريئة لكننا قمنا بها، أبقينا على جوهر العمل وجعلنا الآلات الموسيقية تلعب أدواراً مختلفة وهي تعزف للحن، نقدم بشكل أكثر حيوية ورشاقة ومعاصرة بين الكلاسيكية العالمية وخصوصية المزيكا العربية".

ويتابع "قدمنا ما هو أبعد من حالة التخت الشرقي في هذا النوع من الموشحات وكانت عملية جريئة لكننا قمنا بها، أبقينا على جوهر العمل وجعلنا الآلات الموسيقية تلعب أدواراً مختلفة وهي تعزف للحن، نقدم بشكل أكثر حيوية ورشاقة ومعاصرة بين الكلاسيكية العالمية وخصوصية المزيكا العربية".

ويتابع "قدمنا ما هو أبعد من حالة التخت الشرقي في هذا النوع من الموشحات وكانت عملية جريئة لكننا قمنا بها، أبقينا على جوهر العمل وجعلنا الآلات الموسيقية تلعب أدواراً مختلفة وهي تعزف للحن، نقدم بشكل أكثر حيوية ورشاقة ومعاصرة بين الكلاسيكية العالمية وخصوصية المزيكا العربية".



نضال قوشحة كاتب سوري

تبدو العلاقة جدلية وشائكة بين التراث والمعاصرة في كل الفنون، وتتضح أكثر في فني الغناء والموسيقى. التاريخ الفني العربي سجل تطوراً كبيراً للموسيقى والغناء العربي في بدايات القرن العشرين، كان منبره خصوصاً الفن الغنائي والموسيقى في مصر، فظهرت مجموعة من المقامات الشعرية والتلحينية والغنائية التي رسمت وما زالت ملامح الغناء العربي كله وقدمت قامات فنية هائلة مثل أم كلثوم، اسمهان، سيد درويش، محمد القصبجي، رياض السنباطي، فريد الأطرش، محمد عبدالوهاب وغيرهم.

لكن حركة التطور تلك تراخت مع مرور الزمن ورحيل مبدعيها، وتراجعت مكانة وقيمة الفن الغنائي والموسيقى في مصر والوطن العربي، حتى سادت مرحلة ما يسمى "الغناء الشبابي" الذي لم يكن امتداداً لتلك المرحلة.

نتيجة لتوقف الإبداعات العربية الغنائية عن الظهور بالشكل الكلاسيكي المحبب للجمهور، وعدم قدرة التيار الجديد على تقديم المواكب المطلوب، اتجهت شرائح كبرى من الجمهور العربي لاسترجاع أعمال تلك المرحلة باشكال عديدة، نجحت حيناً وفشلت أحياناً، وتنافسست الأصوات الحديثة بتقديم ذلك التراث، لكن معظمها وقع في فخ التقليد الأجوف الذي لا يطور ولا يُعصرن الفن، فضاع جهده وصار مقلداً فحسب. وقدم آخرون أفكاراً عصرية في التعامل مع التراث الغنائي العربي، سواء من حيث المضمون أو تناوله الشكلي، مستفيدين من علوم موسيقية وخبرات عالمية سورها في خدمة أهدافهم.

### غناء يتقن الجمهور

قدم الفنان سومر نجار حفلاً غنائياً في دار الأسد للثقافة والفنون (أوبرا دمشق) مساء يوم الرابع والعشرين من شهر أكتوبر الجاري، بمرافقة أوركسترا قصيد بقيادة المايسترو كمال سكيكر حمل عنوان "رحلة في عالم المقام الشرقي بين التراث الغنائي والفن المعاصر" قدمت فيه خارطة غنائية محددة، ظهر التركيز فيها على مقامات موسيقية بعينها. وأنجز الثنائي سكيكر ونجار معالجة موسيقية بينت كيفية وجود

## «فاطمة التي لا تنسى» نجمة افتتاح أيام قرطاج السينمائية

النضال في وجه التمييز منح فاطمة المرينسي بطاقة الخلود



دورة تحت شعار «حل ثنية»



تتبع حياة امرأة جعلتها أفكارها أيقونة لا تنسى

**مريم الزعيمي التي تلعب دور البطولة استطاعت أن تنقل عالم فاطمة المرينسي إلى المشاهد بهدوء وسلاسة**

التلاعب بها هو سمة بنوية لممارسة السلطة في المجتمعات الإسلامية، وعن الجدل بشأن المشاهد الجنسية لكنه أيضا تناول إسهامات المرينسي في قضايا شائكة أخرى مثل المركزية الأوروبية، والنقابية، والأفكار العابرة للقوميات، والنسوية العالمية.

وصالات مونتاج ومطاعم، عدا من منزل فاطمة ومنزل عائلتها، ليضفي الكثير من الواقعية على الفيلم، واقعية تدفع المشاهد لعيش حياة البطلة والمرور بكافة الصراعات الذاتية والجماعية التي خاضتها.

هذا الفيلم الذي جعل فاطمة المرينسي سلطانية لا تنسى وأشبهه بالسلطانات اللواتي استحضرت هي سيرتهن وكتبت عن نضالاتهن في وجه الأنظمة الذكورية، وكان أشبه برسالة من فاطمة المرينسي ما انفكت تبعث بها إلى كل امرأة تعيش في الوطن العربي تذكرها فيها بأنه «لم يتمّ التلاعب دائما بالنصوص المقدسة فحسب، بل إن

وولدت فكرة الفيلم الذي نقل من خلاله المخرج اهتمام المرينسي بالكتابة وبالترتبات الثقافية الإسلامي، من علاقة وثيقة جمعتها بها حيث عرفها وعاش معها مراحل مهمة من حياتها بدءا من الطفولة إلى الدراسة إلى مراحل أخرى من حياتها صنعت منها مناضلة لا تنسى. لذلك كان الفيلم أشبه بنظرة ذاتية لعالم «السلطانة» فاطمة، لكنها نظرة تبحث عن إنصاف موضوعي يوضح للعالم الكواليس الحقيقية والأسرار الصغيرة التي صارت بفضلها البطلة فاطمة التي يسمع عنها ويقرا لها الكثيرون حول العالم.

في هذا الفيلم، استطاعت مريم الزعيمي، التي تلعب دور البطولة، أن تنقل عالم فاطمة المرينسي إلى المشاهد، بهدوء وسلاسة، وجاء أدائها التمثيلي شخصية المفكرة والباحثة، التي كانت في

الماضي من أقوى الشخصيات النسائية حضورا في الفضاءات الأكاديمية والثقافية المغربية، وتحصدت الصعاب، وكانت بمثابة «شهرزاد المغربية» التي تكتب وتحكي القصص والأفكار لتنتصر لهن، وخلصها التاريخ بانها صوت النساء المقهورات والمهمشات.

ولم يات تمكن الممثلة من دورها من محض الصدفة، وإنما تطلب منها الكثير من العمل، فبالإضافة إلى الإطلاع على مسيرة فاطمة المرينسي كان على مريم الزعيمي التعرف بأفراد عائلة المفكرة وأصدقائها للتعرف على شخصيتها، والاعتماد على مهارة خبير في التجميل لتصل إلى أقصى درجات الشبه، وتطلب الأمر سنة ونصف السنة للخروج بست هيئات تجسد فيها الممثلة مختلف مراحل حياة الراحلة فاطمة المرينسي.

ويركز الفيلم على عالم المرينسي «الحاضر» في الزمن الفيلمي إن صح التعبير، مع ربطه بالماضي موطئا لإتمام عملية المزوجة تلك موسيقى مستوحاة تارة من التراث المغربي والصوفي وطورا من الموسيقى العربية التي ارتبطت بحديث المرينسي عن النساء العربيات اللواتي كن أول الثائرات في وجه الإسلام السياسي والقيود المفروضة عليهن من المجتمعات الذكورية.

ولم تثبت كاميرا المخرج في مكان واحد، كما هي حال فاطمة، فتنقلت بين المدينة العتيقة لفساس والرباط ومدينة زاكورة وجامعة محمد الخامس ومسارح

وظهر عبد اللطيف كشيش، الغائب عن الساحة الفنية منذ ثلاث سنوات، مجددا ليقول إنه يحضر حاليا لإصدار الجزئين الأخيرين من سلسلة أفلام «مكتوب حبي»، التي أثارته موجة انتقادات واسعة ضدّه خلال السنوات الماضية حيث اتهمه ناشطون بالتمييز ومحاوله تشويه صورة المرأة.

وحتى خلال التصريحات التي أدلى بها الجمعة في مدينة مونتيليبه جنوب فرنسا، لم تمر دون تنديدات، فقد أثار وجوده غضب ناشطات نسويات.

وفي 2019، أثار فيلمه «مكتوب ماي لاف أنترميوزو» جدلا في مهرجان كان السينمائي بسبب مشاهدته الجنسية. كما أن بطولة الفيلم أوفيلي بو التي رشحت لنيل جائزة سيزار عن دورها في الجزء الأول من السلسلة، بعنوان «مكتوب ماي لاف كانتا أونو» سنة 2016، حضرت على السجادة الحمراء في المهرجان لكنها انسحبت قبل عرض الفيلم.

وغاب المخرج الحائز على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان سنة 2013 عن فيلم «حياة أدبل»، عن الإطلاقات العامة منذ هذه الأحداث في 2019، ولم تتوافر معلومات عن التطورات على صعيد هذا الفيلم، رغم أنه وعد بتعديله في عملية التوليف لاقطاع مشاهد أثار انتعاج الممثلة.

وقال السينمائي البالغ واحدا وستين عاما خلال ندوة أمام المئات من المتفرجين في إطار مهرجان السينما

إلى الوزارة وليس إلى المهرجان، وهو ما يدفعنا للسؤال هل إن قرطاج السينمائي يؤسس بمثل هذا الأمر لاعتماد التكريمات «الشكلية» التي يحضر فيها النجوم لمجرد التقاط الصور مع محبيهم والمغادرة؛ أو ربما هو يؤسس لاستقبال ضيوف مكرمين باسمه، هم في الحقيقة مكرمون من الوزارة التي تشرف عليه»

مهرجان قرطاج السينمائي دأب أيضا على عرض فيلم في حفل افتتاحه، لكن الوقت يبدو قد حان لمراجعة مثل هذه الثوابت، فبمجرد انتهاء حفل التقديم والإعلان عن الفيلم، يخرج الضيوف «أفواجا» دونما احترام حتى لمخرج العمل. ومثل هذه الممارسات قد تخلف الكثير من الحسرة والأسى في قلوب المخرجين، فالغرض من مشاركتهم في هذا اليوم بالذات هو عرض الفيلم للجمهور وليس أمام عدد قليل جدا ممن هم فعلا مهتمون بالسينما.

جاء فيلم «فاطمة.. السلطانة التي لا تنسى» للمخرج المغربي محمد عبد الرحمن تازي ليكون نجم افتتاح أيام قرطاج السينمائية، فهو لا يستعرض فقط السيرة الذاتية للكاتبة وباحثة الاجتماع المغربية الراحلة فاطمة المرينسي (1940 - 2015) وإنما يستعرض جزءا لا يتجزأ ونموجا مهما من نضالات المرأة المغربية والعربية لافتكاح حقوقها وفرض حضورها الفعّال داخل المجتمع متحدية تيارات الإسلام السياسي والأحزاب والجماعات الدينية.

## افتتاح محتشم

جاء افتتاح فعاليات الدورة الثالثة والثلاثين لأيام قرطاج السينمائي «محتشما» أو ربما «بعيدا» عن جمهوره من صحافيين وفنانين ونقاد ومخرجين، يبعث لدى المتفرج عبر الشاشة أو حتى الحاضرين في قاعة الأوبرا التونسية إحساسا بأنه يشاهد خشبة مسرح كبير تعتلها مقدمة تتلو نصا مترابطا تصحبه بعض الفيديوهاات القصيرة. وما يزيد هذا الشعور حدة هو تخلي المهرجان عن إتاحة المجال للجان التحكيم والفنانين المكرمين لاعتلاء الخشبة ومخاطبة الجمهور وإلقاء كلمات مقتضبة، عدا عن أنه تخلى أيضا عن تقليد تسليم جوائز تكريم المبدعين الذين دأبت أكبر المهرجانات على تكريمهم ضمن حفل الافتتاح.

هذه المرة، حضرت منى واصف وعبد المنعم عمايري وهالة صدقي وبشرى والعديد من النجوم الآخرين، ومنهم من حضر من أجل التكريم فقط ثم يغادر، لكنهم لم يحضوا بالتكريم في المهرجان الأمر الذي خلف حيرة في الوسط الصحافي وأغلب الحضور، في حين كرمت هالة صدقي من وزير الثقافة حياة قطاط، وبحضور وزراء وسفراء دول عربية، الأمر الذي جعل التكريم ينسب

إلى المهرجان الذي بدأه في 1969 وتلاه في 1969 وتلاه في 1969 وتلاه في 1969

افتتحت أيام قرطاج السينمائية دورتها الثالثة والثلاثين بفيلم مغربي عن واحدة من أشهر المناضلات النسويات، ورغم أنه فيلم توثيقي لسيرة مفكرة راحلة إلا أنه يسلط الضوء على واقع النضال النسوي في الدول العربية ومدى حاجتنا اليوم إلى نساء شبيهات بفاطمة المرينسي قادرات على افتكاح الحقوق والانتصار للمرأة في وجه كل الممارسات الذكورية المسلطة عليها.

وتمثل الأفلام حوالي أربعين بلداً عربيا وأفريقيا، بينها السعودية، ضيفة شرف المهرجان هذا العام مع أربعة أعمال سينمائية.

ويتضمن برنامج المهرجان ورشات نقاش حول مسألة حفظ التراث السينمائي الأفريقي «المهدد»، وكذلك عن صعوبات توزيع الإنتاجات السينمائية الأفريقية والعربية في العالم.

ويسلط المهرجان السينمائي الأفريقي الأعرق، الذي انطلق عام 1966 واستحال موعدا سنويا منذ 2014، الضوء على السينما الفلسطينية من خلال عرض نحو عشرة أفلام أنتجت منذ العام 1969 وتساهم في «تخليد نضالات الشعب الفلسطيني وكفاحه من أجل استرداد وطنه».

وتحت شعار «حل ثنية»، أي فتح لي طريقا في عالم الفن السابع، انطلقت فعاليات الدورة الثالثة والثلاثين لأيام قرطاج السينمائية، دورة تبعث الحياة مجددا في القطاع الثقافي والسينمائي التونسي وتعلن عن إنهاء التباعد الجسدي جراء أجواء جائحة كورونا التي طغت على الحياة الثقافية خلال العامين الماضيين. وتعلن انتهاء عامين من «تباعد ثقافي» حرم المبدعين من النشاط الفني ومن القائهم بالجمهور ونفاهم بعيدا عن المهرجانات الصاخبة.

وتفيد إحصائيات المهرجان أن هذه الدورة ستعرض مئة وسبعين فيلما في الفترة الممتدة من الثلاثين من أكتوبر الجاري وحتى الخامس من نوفمبر القادم، تتوزع على اثنين وعشرين صالة عرض في تونس العاصمة ومدن أخرى، بمعدل ستين عرضاً كل يوم.

فيلم «فاطمة» للمخرج عبد الرحمن تازي، بطولة مريم الزعيمي، من إنتاج شركة «فاطمة» وتوزيع شركة «فاطمة».

هذا الفيلم، استطاعت مريم الزعيمي، التي تلعب دور البطولة، أن تنقل عالم فاطمة المرينسي إلى المشاهد، بهدوء وسلاسة، وجاء أدائها التمثيلي شخصية المفكرة والباحثة، التي كانت في



تحت شعار «حل ثنية»، أي فتح لي طريقا في عالم الفن السابع، انطلقت فعاليات الدورة الثالثة والثلاثين لأيام قرطاج السينمائية، دورة تبعث الحياة مجددا في القطاع الثقافي والسينمائي التونسي وتعلن عن إنهاء التباعد الجسدي جراء أجواء جائحة كورونا التي طغت على الحياة الثقافية خلال العامين الماضيين. وتعلن انتهاء عامين من «تباعد ثقافي» حرم المبدعين من النشاط الفني ومن القائهم بالجمهور ونفاهم بعيدا عن المهرجانات الصاخبة.

وتفيد إحصائيات المهرجان أن هذه الدورة ستعرض مئة وسبعين فيلما في الفترة الممتدة من الثلاثين من أكتوبر الجاري وحتى الخامس من نوفمبر القادم، تتوزع على اثنين وعشرين صالة عرض في تونس العاصمة ومدن أخرى، بمعدل ستين عرضاً كل يوم.



**الفيلم جعل فاطمة المرينسي سلطانية لا تنسى وأشبهه بالسلطانات اللواتي كتبت عن نضالاتهن في وجه الأنظمة الذكورية**

## المخرج عبد اللطيف كشيش ينهي سنوات من الغياب القسري لاتهامه بالتمييز

أحيان أخرى، مشيراً إلى أنه يفضل «عدم نشر الغسيل القذر خارج العائلة». وعن الجدل بشأن المشاهد الجنسية في فيلمه الأخير في مهرجان كان سنة 2019، أكد كشيش أنه لم يكن «يعني ما كان حاصلاً في تلك اللحظة». وقال «لم أكن أعلم أن الممثلين المعنيين بدرجة أكبر في الفيلم قد غادروا. لو كنت أعلم لما كان العرض قد حصل».

يذكر أن المخرج عبد اللطيف كشيش ولد وعاش أول طفولته في تونس، ثم ارتحل مع والديه إلى مدينة نيس بفرنسا وهو في السادسة من عمره، ودفعه شغفه بالمسرح إلى دراسة الفن الدرامي في معهد الفنون الدرامية ثم عمل ممثلاً مسرحياً وسينمائياً منذ بداية عام 1978، ثم اخترق السينما كممثل عام 1984 حين ظهر في فيلم «شاي بالنعناع» للمخرج عبد الكريم بهلول، وفي عام 1994 فاز بجائزتين تقديراً لإدائه في فيلم «بزناس» للمخرج النوري بوزيد، وفي عام 2000 أخرج أول أفلامه الطويلة تحت اسم «خطأ فولتير»، ثم فيلم «المرأوة» عام 2003، وهو الفيلم الذي حصل على جائزة سيزر لأفضل فيلم وأفضل سيناريو أصلي، في مهرجان دبي السينمائي الدولي بانتيب.

وقاز عبد اللطيف كشيش مع الممثلتين ليا سيدو وأديل إيساركوبولوس، بالسعفة الذهبية عن فيلم «حياة أدبل» في الدورة السادسة والسنتين من مهرجان كان السينمائي.

وظهر عبد اللطيف كشيش، الغائب عن الساحة الفنية منذ ثلاث سنوات، مجددا ليقول إنه يحضر حاليا لإصدار الجزئين الأخيرين من سلسلة أفلام «مكتوب حبي»، التي أثارته موجة انتقادات واسعة ضدّه خلال السنوات الماضية حيث اتهمه ناشطون بالتمييز ومحاوله تشويه صورة المرأة.

وحتى خلال التصريحات التي أدلى بها الجمعة في مدينة مونتيليبه جنوب فرنسا، لم تمر دون تنديدات، فقد أثار وجوده غضب ناشطات نسويات.

وفي 2019، أثار فيلمه «مكتوب ماي لاف أنترميوزو» جدلا في مهرجان كان السينمائي بسبب مشاهدته الجنسية. كما أن بطولة الفيلم أوفيلي بو التي رشحت لنيل جائزة سيزار عن دورها في الجزء الأول من السلسلة، بعنوان «مكتوب ماي لاف كانتا أونو» سنة 2016، حضرت على السجادة الحمراء في المهرجان لكنها انسحبت قبل عرض الفيلم.

وغاب المخرج الحائز على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان سنة 2013 عن فيلم «حياة أدبل»، عن الإطلاقات العامة منذ هذه الأحداث في 2019، ولم تتوافر معلومات عن التطورات على صعيد هذا الفيلم، رغم أنه وعد بتعديله في عملية التوليف لاقطاع مشاهد أثار انتعاج الممثلة.

وقال السينمائي البالغ واحدا وستين عاما خلال ندوة أمام المئات من المتفرجين في إطار مهرجان السينما

وظهر عبد اللطيف كشيش، الغائب عن الساحة الفنية منذ ثلاث سنوات، مجددا ليقول إنه يحضر حاليا لإصدار الجزئين الأخيرين من سلسلة أفلام «مكتوب حبي»، التي أثارته موجة انتقادات واسعة ضدّه خلال السنوات الماضية حيث اتهمه ناشطون بالتمييز ومحاوله تشويه صورة المرأة.

وحتى خلال التصريحات التي أدلى بها الجمعة في مدينة مونتيليبه جنوب فرنسا، لم تمر دون تنديدات، فقد أثار وجوده غضب ناشطات نسويات.

وفي 2019، أثار فيلمه «مكتوب ماي لاف أنترميوزو» جدلا في مهرجان كان السينمائي بسبب مشاهدته الجنسية. كما أن بطولة الفيلم أوفيلي بو التي رشحت لنيل جائزة سيزار عن دورها في الجزء الأول من السلسلة، بعنوان «مكتوب ماي لاف كانتا أونو» سنة 2016، حضرت على السجادة الحمراء في المهرجان لكنها انسحبت قبل عرض الفيلم.

– التونسي عبد اللطيف كشيش الذي أجبره فيلمه الأخير والانتقادات الشعبية الحادة عليه إلى الابتعاد والتزام الصمت.

وظهر عبد اللطيف كشيش، الغائب عن الساحة الفنية منذ ثلاث سنوات، مجددا ليقول إنه يحضر حاليا لإصدار الجزئين الأخيرين من سلسلة أفلام «مكتوب حبي»، التي أثارته موجة انتقادات واسعة ضدّه خلال السنوات الماضية حيث اتهمه ناشطون بالتمييز ومحاوله تشويه صورة المرأة.

وحتى خلال التصريحات التي أدلى بها الجمعة في مدينة مونتيليبه جنوب فرنسا، لم تمر دون تنديدات، فقد أثار وجوده غضب ناشطات نسويات.

وفي 2019، أثار فيلمه «مكتوب ماي لاف أنترميوزو» جدلا في مهرجان كان السينمائي بسبب مشاهدته الجنسية. كما أن بطولة الفيلم أوفيلي بو التي رشحت لنيل جائزة سيزار عن دورها في الجزء الأول من السلسلة، بعنوان «مكتوب ماي لاف كانتا أونو» سنة 2016، حضرت على السجادة الحمراء في المهرجان لكنها انسحبت قبل عرض الفيلم.

وغاب المخرج الحائز على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان سنة 2013 عن فيلم «حياة أدبل»، عن الإطلاقات العامة منذ هذه الأحداث في 2019، ولم تتوافر معلومات عن التطورات على صعيد هذا الفيلم، رغم أنه وعد بتعديله في عملية التوليف لاقطاع مشاهد أثار انتعاج الممثلة.

وقال السينمائي البالغ واحدا وستين عاما خلال ندوة أمام المئات من المتفرجين في إطار مهرجان السينما

وظهر عبد اللطيف كشيش، الغائب عن الساحة الفنية منذ ثلاث سنوات، مجددا ليقول إنه يحضر حاليا لإصدار الجزئين الأخيرين من سلسلة أفلام «مكتوب حبي»، التي أثارته موجة انتقادات واسعة ضدّه خلال السنوات الماضية حيث اتهمه ناشطون بالتمييز ومحاوله تشويه صورة المرأة.

وحتى خلال التصريحات التي أدلى بها الجمعة في مدينة مونتيليبه جنوب فرنسا، لم تمر دون تنديدات، فقد أثار وجوده غضب ناشطات نسويات.

الدعاوي القضائية وبتهمه الجميع بتشويه صورة المرأة أو حتى تغيير الشكل العام للأعمال السينمائية. وهذا ما حصل مع المخرج الفرنسي

مونتيليبه (فرنسا) - قد يصبح المخرج السينمائي بفضل فيلم جيد نجما محبوبا لكنه قد يتحول بفضل فيلم آخر إلى شخص منبوذ ترفع ضده

وظهر عبد اللطيف كشيش، الغائب عن الساحة الفنية منذ ثلاث سنوات، مجددا ليقول إنه يحضر حاليا لإصدار الجزئين الأخيرين من سلسلة أفلام «مكتوب حبي»، التي أثارته موجة انتقادات واسعة ضدّه خلال السنوات الماضية حيث اتهمه ناشطون بالتمييز ومحاوله تشويه صورة المرأة.

وحتى خلال التصريحات التي أدلى بها الجمعة في مدينة مونتيليبه جنوب فرنسا، لم تمر دون تنديدات، فقد أثار وجوده غضب ناشطات نسويات.

وفي 2019، أثار فيلمه «مكتوب ماي لاف أنترميوزو» جدلا في مهرجان كان السينمائي بسبب مشاهدته الجنسية. كما أن بطولة الفيلم أوفيلي بو التي رشحت لنيل جائزة سيزار عن دورها في الجزء الأول من السلسلة، بعنوان «مكتوب ماي لاف كانتا أونو» سنة 2016، حضرت على السجادة الحمراء في المهرجان لكنها انسحبت قبل عرض الفيلم.

وغاب المخرج الحائز على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان سنة 2013 عن فيلم «حياة أدبل»، عن الإطلاقات العامة منذ هذه الأحداث في 2019، ولم تتوافر معلومات عن التطورات على صعيد هذا الفيلم، رغم أنه وعد بتعديله في عملية التوليف لاقطاع مشاهد أثار انتعاج الممثلة.

وقال السينمائي البالغ واحدا وستين عاما خلال ندوة أمام المئات من المتفرجين في إطار مهرجان السينما

وظهر عبد اللطيف كشيش، الغائب عن الساحة الفنية منذ ثلاث سنوات، مجددا ليقول إنه يحضر حاليا لإصدار الجزئين الأخيرين من سلسلة أفلام «مكتوب حبي»، التي أثارته موجة انتقادات واسعة ضدّه خلال السنوات الماضية حيث اتهمه ناشطون بالتمييز ومحاوله تشويه صورة المرأة.

الدعاوي القضائية وبتهمه الجميع بتشويه صورة المرأة أو حتى تغيير الشكل العام للأعمال السينمائية. وهذا ما حصل مع المخرج الفرنسي

مونتيليبه (فرنسا) - قد يصبح المخرج السينمائي بفضل فيلم جيد نجما محبوبا لكنه قد يتحول بفضل فيلم آخر إلى شخص منبوذ ترفع ضده

وظهر عبد اللطيف كشيش، الغائب عن الساحة الفنية منذ ثلاث سنوات، مجددا ليقول إنه يحضر حاليا لإصدار الجزئين الأخيرين من سلسلة أفلام «مكتوب حبي»، التي أثارته موجة انتقادات واسعة ضدّه خلال السنوات الماضية حيث اتهمه ناشطون بالتمييز ومحاوله تشويه صورة المرأة.

وحتى خلال التصريحات التي أدلى بها الجمعة في مدينة مونتيليبه جنوب فرنسا، لم تمر دون تنديدات، فقد أثار وجوده غضب ناشطات نسويات.

وفي 2019، أثار فيلمه «مكتوب ماي لاف أنترميوزو» جدلا في مهرجان كان السينمائي بسبب مشاهدته الجنسية. كما أن بطولة الفيلم أوفيلي بو التي رشحت لنيل جائزة سيزار عن دورها في الجزء الأول من السلسلة، بعنوان «مكتوب ماي لاف كانتا أونو» سنة 2016، حضرت على السجادة الحمراء في المهرجان لكنها انسحبت قبل عرض الفيلم.

وغاب المخرج الحائز على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان سنة 2013 عن فيلم «حياة أدبل»، عن الإطلاقات العامة منذ هذه الأحداث في 2019، ولم تتوافر معلومات عن التطورات على صعيد هذا الفيلم، رغم أنه وعد بتعديله في عملية التوليف لاقطاع مشاهد أثار انتعاج الممثلة.

وقال السينمائي البالغ واحدا وستين عاما خلال ندوة أمام المئات من المتفرجين في إطار مهرجان السينما

وظهر عبد اللطيف كشيش، الغائب عن الساحة الفنية منذ ثلاث سنوات، مجددا ليقول إنه يحضر حاليا لإصدار الجزئين الأخيرين من سلسلة أفلام «مكتوب حبي»، التي أثارته موجة انتقادات واسعة ضدّه خلال السنوات الماضية حيث اتهمه ناشطون بالتمييز ومحاوله تشويه صورة المرأة.

## خريطة خاطئة.. تخبط إعلامي جزائري للإساءة إلى المغرب

سقطه مهنية في التغطية الصحافية الجزائرية للقمة العربية تثير جدلا



في خدمة الحكومة 24/24

الإعلام المغربي بشكل متكرر عن المغرب، جميعها تخالف أخلاقيات المهنة التي تتطالب الصحافيين بالتساؤل المهني للأخبار والأحداث، مشيرين إلى خطورة تلك الأقوال التي تحث على الاعتداء على المغاربة. وأضافوا أن الخطاب الإعلامي الجزائري الذي يتناول المغرب ينحرف عن الخط التقليدي المعهود لدى القنوات التلفزيونية المهنية والذي يتميز بالهدوء والرصانة وقوة الموقف في آن واحد.

وبدأت تظهر بعض الأصوات السياسية والإعلامية التي تنتج مفردات خطاب غريبة عن قاموس وأدبيات الدولة الجزائرية ودبلوماسيتها. ويطلب الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، كلما سنحت له الفرصة، الإعلام الجزائري بإسناد مجهود الدولة في الرد على "الحرب التي تتعرض لها الجزائر"، ويحث على المزيد من الجهد لاكتساب أدوات التحكم في المناهج والمعارف من أجل التصدي لحروب الجيل الرابع، في اعتراف ضمني بعدم احترافية الإعلام في بلاده وعدم قدرته على المنافسة دوليا.

في التلفزيون الجزائري الحكومي، عندما بث نشرة جوية شملت أسماء الدول الأفريقية المحيطة بالجزائر، في حين أزيل اسم المغرب وأشارت مقدمة النشرة إلى عاصمة الأقاليم الجنوبية للمملكة المغربية بـ"العيون المحتلة".

وصف مغرد هذا الصنيع قائلا:

@DavidLe29615893

#الجزائر تخاف ولا تستحي - تم نشر خريطة العالم العربي - المغرب دون صحرائه من طرف القناة الجزائرية الدولية. احتجاج المغرب على هذه الأفعال الصبيانية الجزائرية، أرغم هذه القناة على حذفها وإعادة نشرها كاملة دون نقصان ومرفوقة بالاعتذار. #المغرب يامر و#الجزائر تنفذ.

كما وصل الأمر بالإعلام الجزائري إلى حد أن يقوم عقيد جزائري منقاد خلال برنامج التلفزيوني بالدعوة إلى "تنفيذ هجمات إرهابية في الأراضي المغربية". وقال مراقبون إن هذا التصريح وغيره من التصريحات التي يطلقها

من جامعة الدول العربية ونشرت الآن الخريطة الرسمية. داو قرصة.. أيا ما تعاودوش الصحراء مغربية أقولها كجزائري مؤمن بوحدة وسيادة المغرب على جميع أراضيه #القمة\_العربية.

وأوضح الإعلامي المغربي محمد واموسي في تغريدته على حسابه في تويتر أن القناة الإخبارية الجزائرية التي تحمل صفة "شريك إعلامي للقمة العربية" صححت خريطة المغرب بعد إنذارها رسميا من قبل الجامعة العربية. وعلق مغرد على الأمر:

@Momo\_Bel

#الكبريات يعذبون في عقر دارهم وينشرون خريطة المغرب كاملة مكولة رغما عن أنفسهم.

وتشهد العلاقات الجزائرية المغربية توترا منذ عقود بسبب قضية الصحراء على وجه الخصوص، كما أن الحدود بين الأقاليم مغلفة منذ عام 1994. ولم يستغرب متابعون سلوك القناة الجزائرية، إذ داب الإعلام الجزائري لإسمايا الحكومي على هذه الممارسات "الصبيانية" وفق تعبيرهم، مثلما حدث

وتفرد وسائل الإعلام في الجزائر الكثير من المواد الإعلامية لتغطية الشأن المغربي، ويحكمها جميعا هاجس واحد وهو مهاجمة المغرب، ويتم بطرق مفضوحة تفقثر إلى أدنى الضوابط المهنية، وهو أمر أصبح مصدر نندر لرواد مواقع التواصل، لكن هذه المرة، خرجت الأصوات المنقذة لهذه السياسة الإعلامية المضطربة من الجزائر نفسها، وقال سياسي جزائري:

@oualido

#قناة news 24 AL تخرق القوانين وتنشر خريطة غير مطابقة لخريطة الوطن العربي العتمة بشكل رسمي من طرف الجامعة في تقريرها الإخباري عن المغرب. فلتعلم هذه القناة أن أكبر إجماع عربي كان وما زال حول مغربية الصحراء! شعار لم التمثل لا يرفع من يسعى لتقسيم بلد عربي!

وأضاف:

@oualido

#قناة الجزائر الدولية تلتقت إنذارا

فنشل الإعلام الجزائري في التزام المهنة خلال تغطيته للقمة العربية المنعقدة في بلاده، فكان نشر خريطة للعالم العربي لا تلتزم بالوحدة الترابية للمغرب سقطه مهنية أضرت به ليضطر إلى الاعتذار عنها.

الرباط - ما تزال الخريطة التي نشرتها قناة جزائرية للعالم العربي تلقى أصدا مستنكرة على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب اقتطاعها الصحراء من بلدها الأم، خصوصا وأنها جاءت في إطار التغطية الإعلامية للقمة العربية الـ31 بالجزائر.

ونشرت قناة الجزائر الدولية "AL 24 News" الحكومية خريطة للعالم العربي على موقعها الإلكتروني تخالف الخريطة التي درجت الجامعة على اعتمادها، مما أثار تحفظ الوفد المغربي.

ونفت جامعة الدول العربية الأحد أن يكون لها أي "شركاء إعلاميين" في تغطية أعمال القمة العربية، مؤكدة عدم وجود صلة لها بأي مؤسسة إعلامية تدعي هذه الصفة.

وغيره وسائل الإعلام في الجزائر الكثير من المواد الإعلامية لتغطية الشأن المغربي، ويحكمها جميعا هاجس واحد وهو مهاجمة المغرب، ويتم بطرق مفضوحة تفقثر إلى أدنى الضوابط المهنية، وهو أمر أصبح مصدر نندر لرواد مواقع التواصل، لكن هذه المرة، خرجت الأصوات المنقذة لهذه السياسة الإعلامية المضطربة من الجزائر نفسها، وقال سياسي جزائري:

وغرد عبدالعزيز التوجيزي المدير العام السابق لمنظمة الإيسيسكو ساخرا:

@AOAltawjri

#اجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة العربية في #الجزائر بدأ بتوظيف الخلاف بينما عنوان القمة لم التمثل! يا له من لم.

ولم يقنع اعتذار القناة المتابعين

وعد البعض الأمر "تصعيدا جديدا"، وانفلاتا إعلاميا غير مبرر. خصوصا أنها ممارسات متكررة من قبل القنوات ووسائل الإعلام الجزائرية، وكتب رئيس الحكومة المغربية السابق سعد الدين العثماني تغريدة على تويتر قال فيها:

@Elotmanisaad

#ما وقع اليوم خارج المنطق وقواعد العمل: قناة الجزائر الدولية تعتمد خريطة "الوطن العربي" مع بتر #الصحراء المغربية عنها!!! جامعة الدول العربية تتبرأ وتوضح أنها غير مسؤولة عن ذلك، والقناة تعتذر... ولكم التعليق.

وأوضحت الجامعة، في بيان، أنها "لا تعتمد خريطة رسمية مبنية عليها الحدود السياسية للدول العربية بما فيها المملكة المغربية، بل تتبنى خريطة للوطن العربي دون إظهار للحدود بين الدول تعزيرا لمفهوم الوحدة العربية".

وأهابت الجامعة العربية بوسائل الإعلام "توخي الحرص الشديد في نسبة المعلومات المنشورة على مواقعها إلى الجامعة العربية أو مؤسساتها".

ومضى على إطلاق القناة عام واحد فقط، وهي أول قناة إخبارية جزائرية تهتم بالشأن الدولي بثلاث لغات (العربية والفرنسية والإنجليزية)، وتمت برمجة



قناة الجزائر الدولية اضطرت لنشر اعتذار ثم نشرت خريطة أظهرت المغرب كاملا غير منقوص من صحرائه

## صحافيون إيرانيون يثورون

## على النظام بالتضامن مع زملائهم المعتقلين

في هذه الدورات الخارجية، وأدائها "دورا" في تزويد وسائل الإعلام الأجنبية بالمعلومات. وبحسب وسائل إعلام محلية، كان البيان الأمني يتحدث عن الصحافية "في سارزند" إليه حمصدي والمصورة في صحيفة "شرق" الإصلاحية نيلوفر حامدي اللتين ساهمتا في تغطية قضية أميني في مراحلها الأولى، وهما قيد التوقيف منذ أسابيع.

وكتب المدير المسؤول لـ"شرق" مهدي رحمنيان أن "صحافتنا وصحيفتنا (...) تحركتا في إطار المهمة الصحافية"، مشيرا إلى أن حامدي لم تكن من أول من كشف وفاة أميني في المستشفى. وانتقدت "سارزند" التقرير الأمني "المخيب للأمال"، محذرة من أن "مواجهة الصحافيين ستقضي على الصحافة".

كما نددت الولايات المتحدة الجمعة بالسلطات الإيرانية التي يشتبه في أنها منعت دفن الصحافي رضا حقيقت فداف الذي عمل في المنفى لصالح "راديو فردا"، وقالت إن الجمهورية الإسلامية تخشى الصحافيين حتى بعد وفاتهم. وتوفي نجاد في 17 أكتوبر في مستشفى في برلين إثر إصابته بمرض السرطان. وقال الناطق باسم الخارجية الأمريكية نيد برايس إن "طريقة التعامل مع رضا حقيقت نجاد تسلط الضوء على مدى الخوف الذي تشعر به القيادة الإيرانية من الصحافيين حتى بعد وفاتهم".

حيال الصحافة، معتبرة أنها إجراء "غير قانوني" و"يتعارض مع الحرية". والمحت النقابية إلى بيان مشترك نشرته الجمعة وزارة الأمن وجهاز الاستخبارات التابعين للحرس الثوري الإيراني، تخلله شروح عن ضلوع أجهزة أمنية خارجية، الأميركية خصوصا، في "أعمال الشغب" في الجمهورية الإسلامية.

وأشار البيان الأمني إلى أن دولا غربية نزلت "دورات تدريب" في الخارج لمواطنين إيرانيين من أجل العمل على إحداث تغيير سياسي في بلادهم. وخض بيان الوزارة وجهاز الاستخبارات اثنين من الصحافيين الإيرانيين اللذين عرّفهما بالأحرف الأولى فقط، مشيرا إلى مشاركتهم



طهران - تجرأ صحافيون إيرانيون على تحدي المحظورات في إيران، وانتقدوا الأحد توقيف السلطات عددا من زملائهم على خلفية الاحتجاجات التي اندلعت الشهر الماضي في أعقاب وفاة الشابة مهسا أميني.

وعادة ما يمارس الصحافيون الرقابة الذاتية بسبب الملاحقات الأمنية والاعتقال والاختطاف في حال تجاوزوا الخطوط الحمراء المرسومة لهم، لإسما في أوقات الأزمات والاحتجاجات. وأشارت صحيفة "سارزند" الإصلاحية في عددها الصادر الأحد، إلى أن "أكثر من 20 صحافيا لا يزالون موقوفين" في غير مدينة إيرانية أبرزها طهران. وأضافت الصحيفة، التي نشرت صور عددا من هؤلاء على صفحاتها الأولى، أن صحافيين آخرين تم استدعاؤهم من قبل السلطات. ودعت هذا الأبناء صحافيين آخرين

إلى التضامن معهم رغم المخاطر، وأطلقوا بيانا وقع عليه أكثر من 300 صحافي ومصور صحفي انتقدوا فيه السلطات على خلفية "توقيف زملائهم وحرمانهم من حقوقهم بعد توقيفهم".

وأشار البيان إلى أنه لم يتح للموقوفين "التواصل مع محامين، وتم استجوابهم وتوجيه اتهامات إليهم قبل عقد جلسة استماع علنية لهم". وفي تصريح نشرته صحيفة "اعتماد" الإصلاحية، انتقدت نقابة الصحافيين في طهران "المقاربة الأمنية"

## «2000 بغل» يرخي بظلاله

## على الانتخابات الأميركية عبر نظرية المؤامرة

وقالت لورين مينييت أستاذة العلوم السياسية في جامعة روتجرز "هذه الإجراءات هي سبب عدم وجود أي دليل منذ عام 2020 على حصول تزوير في أوراق الاقتراع، رغم الجهود المبذولة لإنشاعة انطباع بعكس ذلك". وأضافت "يمكنك تزوير اقتراع ميكسي ماوس، ولكن إذا لم يكن ميكسي ماوس مسجلا في قوائم الناخبين، فإن ورقة اقتراعه لن تحسب".

وتم ذكر عبارة "بغال الاقتراع" أكثر من 324 ألف مرة على تويتر، وذكر اسم الفيلم أكثر من 2.3 مليون مرة، وفق شركة "زيغزل لابز" المتخصصة. وتضمنت التغريدات إشارات إلى وضع خطط المراقبة الجارية الآن.

وقد غرد مثلا كاري ليك، المرشح الجمهوري لمنصب حاكم ولاية أريزونا، في يوليو "فلبحذر البغال المحتملون: نحن نراقب الصناديق".

بعد ذلك بأيام، دعا منشور على تطبيق تلغرام لشهود 72 ألف مرة إلى "تجمعات مراقبة ليلية بجانب كل صندوق اقتراع في أميركا".

وتقول منظمة "كلين إكسشن يو إس إيه"، وهي إحدى الجماعات التي تقف وراء جهود المراقبة في ولاية أريزونا، عبر موقعها الإلكتروني إن مهمتها هي منع الاحتيال كما يصوره فيلم ديسوزا. وقالت مؤسسة المنظمة ميلودي جينينغز في أغسطس عبر منصة "تروث سوشال" التي أسسها ترامب، "مجرد وجودكم وحده وإدراك البغال أنه سيتم رصدكم عبر كاميراتكم المتعددة هو رادع كاف لجعلهم يتراجعون".

إفناذ القانون العديد من شكاوى ناخبين قالوا إنهم تعرضوا للتخويف، إحداهم لناخب أكد أنه اتهم بكونه "بغلا". وقال جاريد هولت كبير مديري الأبحاث في "معهد الحوار الإستراتيجي" ومقره لندن إنه "في العامين الماضيين، شنّ الساعون لإنابات أن الانتخابات مزورة حملة لم تعد إلى نتيجة". وأضاف "ما يميز المزاعم حول البغال عن نظرية المؤامرة الأخرى هو أن النشطاء وجدوا الحل في أخذ زمام الأمور بأيديهم".

عبارة «بغال الاقتراع» ذكرت أكثر من 324 ألف مرة على موقع تويتر، كما وذكر اسم الفيلم أكثر من 2.3 مليون مرة

وانتقد خبراء الفيلم لاستنتاجاته المتسرعة واستعماله أدلة ظرفية وتحليله الخاطي لبيانات هواتف ذكية، حتى أن محامي ترامب الرئيسي وصفه بأنه شريط "لا يمكن الدفاع عنه". وخلص المحققون إلى أن ناخبا صورته الفيلم على أنه "بغل" أودع نياحة عن أفراد عائلته أوراق اقتراع بشكل قانوني، وهو الآن يقاضي ديسوزا. ويمنع التحقق من صحة التوقيع وقوائم تسجيل الناخبين وعمليات التحقق الأخرى التزوير، بما في ذلك في الولايات التي تمنح لسكانها التصويت نياحة عن أشخاص آخرين.

واشنطن - أسر فيلم "2000 بغل" عقول ناخبي الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب مع إصداره، وقد عرض في جميع أنحاء البلاد. ويورد الفيلم الوثائقي حل الفرضيات التي أطلقها أنصار ترامب، من الأقاليم التي يُزعم أنها استخدمت لتزوير أوراق الاقتراع إلى الماكينات التي قيل إنها زوّرت خيارات الناخبين كما يتناول العشرات من قرارات المحاكم التي رفضت إلغاء نتائج الانتخابات. ويقول الأشخاص الذين يقضون اللبالي في مراقبة وتصوير صناديق الاقتراع المنتشرة في فضاءات عامة بولاية أريزونا الأميركية إن مهمتهم هي إنفاذ الديمقراطية ومنع تكرار التزوير الذي شهدته انتخابات عام 2020 لحرمان ترامب من الفوز بولاية رئاسية ثانية.

لكن بالنسبة إلى مسؤولي اقتراع ومدافعين عن حقوق التصويت والعديد من المواطنين في الولاية التي تشهد إقبالا كبيرا على التصويت المبكر، فإن هؤلاء المراقبين المتطوعين متأثرون بشريط وثائقي مليء بالمعلومات المضللة، والفيلم إنتاج الناشط اليميني المتطرف دينيس ديسوزا وعنوانه "2000 بغل"، وهو يقوم على نظرية مؤامرة مزورة إلى داخل الصناديق لترجيح كفة جو بايدن في الانتخابات الرئاسية.

ودافع ديسوزا عن شريطه ودقة مضمونه، قائلا إن من يراقبون صناديق الاقتراع "وطنيون يخشون من الاحتيال". وظهرت تحديات قانونية للمنظمات التي تنزع مراقبة الاقتراع بعد أن أخلت سكرتيرة ولاية أريزونا على سلطات

## الصدقة المؤذية تستنزف طاقة الأطفال

إلى المدرسة. وأحيانا يكشف عن أنه يتعرض لضغوط للقيام بأمور لا يريد بها. ويعرف الخبراء الصداقة المؤذية بأنها نوع من العلاقات يتسبب فيها أحد الأطراف في أذى كبير لطرف آخر سواء على المستوى العاطفي أو النفسي أو حتى على مستوى الصحة الجسدية. ويحتاج الأطفال الذين يعانون من الألم أو الضيق العاطفيين إلى شخص يصغي إليهم.

إذا كان عمر الطفل من 5 أعوام إلى 11 عاما، ويعيش تجربة صداقة مؤذية، فمن الضروري أن تتدخل الأم لنصحه وتوجيهه

ويميل المراهقون إلى دفع والديهم بعيدا عنهم بدلا من انضمامهم على مسائليهم الشخصية، لذلك عليهم أن يسألوا عنهم التحدث معهم. ويمكن أن يشكل الوقت الذي يقضيه والداك رأسا برأس مع أولادهم أو النزاهة الطويلة سيرا على الأقدام أو إرسال الرسائل القصيرة أو حتى إرسال الرسائل عبر فيسبوك أدوات مفيدة لتشجيعهم على فتح قلوبهم لهم.

وينصح الخبراء بتشجيع المراهق على المشاركة في الأنشطة خارج المنهج الدراسي مثل الرياضة، الموسيقى، أو العمل بوقت جزئي، بناد أو جمعية تحلّي، أو أي شيء آخر حيث يستطيع إنشاء علاقات جديدة مع أشخاص من نفس التفكير.

كما أن الهواتف المحمولة والرسائل الفورية والتكنولوجيا يمكنها أن تكون مفيدة لعلاقات الصداقة في المراهقة. عبر إبقاء ما يرسله المراهق ويتلقاه تحت المراقبة.



الأطفال في حاجة إلى نصائح آبائهم

واشنطن - يؤكد خبراء علم النفس أن الصديق المؤذي هو الشخص الذي كلما زادت فترة وجوده مع الصديق، شعر بتأثيره السلبي عليه، وكأنه قد أكل شيئا فاسدا، فيظل يشعر بتعب لا يعرف سببه على وجه التحديد، وهو شخص يوصف عادة بأنه متحكم وغيور ومستهلك للأخريين تماما.

ويرى الخبراء أنه إذا كان عمر الطفل من 5 أعوام إلى 11 عاما، ويعيش تجربة صداقة سامة، فمن الضروري أن تتدخل الأم، خاصة في المرحلة الابتدائية، حيث يتطلع الأطفال إلى آبائهم لمشاركتهم تجاربهم الحياتية.

وقال إيرين ليونارد الطبيب النفسي الأميركي إن الطفل الذي يمر بصداقة سامة مع طفل آخر تتغير شخصيته فقد تلاحظ الأم تغيرا جذريا في شخصية طفلها وسلوكه، أو حتى عادات نومه وشهيته وعليها عدم تجاهل ذلك.

وأضاف أنه على الأم الانتباه إلى طفلها عندما تشعر بأنه توقف على الأشياء اليومية التي كان يقوم بها كاللعب مع الحيوانات الأليفة.

وأشار إلى أن الطفل الأثني يكون في الغالب غير آمن وعادة ما يتعرض للتهديد من قبل الأطفال العاطفيين الذين قد يجتمعون حوله ويستهدفونه باستمرار، وعندما يتعرض هذا الطفل للهجوم والضغط المستمر يتحول إلى طفل هجومي، وذلك للدفاع عن نفسه وقد يتحول إلى طفل شرير وعدواني في عيون الجميع.

ومن العلامات الدالة على أن الطفل يعيش صداقة سامة هو أن يصبح قلقا للغاية بشأن مظهره وملابسه وأشياءه المفضلة والأسرة والمنزل، وأن يصبح شديد التركيز على صداقة واحدة، أو يتمرد على القواعد، سواء في المنزل أو المدرسة.

كما يكتر الطفل الذي يعيش صداقات مؤذية من الشكوى من الذهاب

## خدمات إلكترونية لتسهيل الطلاق تثير جدلا في تونس

المحامون يرفضون: خوفا على العائلة التونسية أم على مصالحهم



### استقرار الأسرة التونسية ليس محل مزايده

وتقلت وسائل إعلام محلية عن عبد الرحيم أن "البلدية لا تتدخل في محتوى اللقائات"، لكنها ذكرت أيضا بوجود "قاعدة عامة لاحترام المحتوى". وأكدت عبد الرحيم، في مداخلة على الإذاعة الوطنية، أن البلدية "تتدخل للفت الانتباه إذا كان المحتوى مثيرا للجدل أو يتضمن إشارات سلبية".

وتعزو المنصة ارتفاع عدد حالات الطلاق في البلاد إلى "نقص الثقافة الجنسية والصراحة بين الزوجين في الأمور المادية، خصوصا في المجتمعات العربية المحافظة". وتعاني الأسرة التونسية من التفكير بسبب ارتفاع نسب الطلاق حيث تبت المحاكم يوميا في 46 حالة وفق ما أوردته وزارة العدل.

وتقلت وسائل إعلام محلية تصريحات لوزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن أمال الحاج موسى في أبريل الماضي، أكدت فيه بلوغ حالات الطلاق 13 ألفا خلال العام 2021، وهو عدد "مرتفع جدا" مقارنة بعدد السكان.



بشري بالحاج حميدة

موقف المحامين هو دفاع عن المهنة والعملية معقدة نوعا ما

وتضطلع الأسرة الموسعة والمحيطون بالزوجين بدور محوري في المضي في قرار الطلاق أو العول عنه، حيث بإمكان والدي الزوجين التدخل لفض الخلافات المؤدية إلى الطلاق بين الطرفين وذلك بتقريب وجهات النظر بينهما أو عوامل اقتصادية، أو عدم قدرة الزوجين على تحمل أعباء الحياة بمفردهما خصوصا إذا كان لديهما أطفال.

كما تلقى على عاتق المجتمع المدني مسالة تاطير المقبلين على الزواج وتدريبهم على الاندماج في الحياة الجديدة وكذلك توعية أسرهم وحثهم على الاتصال بجمعيات أو خبراء في العلاقات الأسرية لمساعدة أبنائهم على تفادي الوقوع في مشاكل التفكير الأسري. وفي ظل الارتفاع المقلق لنسب الطلاق في تونس، اختار نشطاء المجتمع المدني تكثيف حملات التوعية للمقبلين على الزواج من خلال تأمين دورات تكوينية للشباب لتأهيلهم نفسيا لهذه الخطوة الاجتماعية.

وتحصلت جمعية "نحب نعيش مع أمي وأبي" على رخصة في أوائل أغسطس الماضي وهي أول جمعية في هذا المجال، وتستهدف العلاقات بين الزوجين خاصة خلال أسبوعين ورات رئيسة البلدية الذين لديهم أبناء قبل أو بعد الطلاق وستلعب دور الوسيط للصلح بينهما.

تسعى للكسب المادي متجاهلة الأبعاد الإنسانية والاجتماعية للمؤسسة الزوجية.

وقالت عضو الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان نجات الزموري "في بلدان ليبرالية تسمح بالإشهار يمكن أن تجد الفكرة صدى شعبيا، لكن في تونس غير مسموح بهذه الممارسات، في وقت نسعى فيه لمراجعة الذات عن اتخاذ قرار الطلاق".

وأضافت لـ "العرب"، "المعلقة وراءها إشهار وأهداف تجارية بالأساس، وهناك استهتار وعدم وعي بأهمية العلاقات الاجتماعية، لأن هذه المنصة ستتعامل مع الزوجين اللذين بنوايا الطلاق كحرف، وهي عملية يغيب عنها البعد الإنساني والاجتماعي".

وتابعت الزموري "الخطر أكثر في الإشهار الذي يمكن أن يحطم زوجين يفكران في حل سلمي". ويرى الباحثون في علم الاجتماع أن من تداعيات استمرار هذه الممارسات الانحلال والتفكك الأسري، وسط إقرار بوجود تحولات اجتماعية عميقة أزاحت ترابط المجموعة وتماسكها مقابل بروز الفردانية.

وأفاد حسان موري الأستاذ المحاضر في علم الاجتماع أن "المجتمع التونسي يعاني من أزمة اجتماعية عميقة منذ سنوات، ليس بمجرد إعلان يشج على الطلاق بل إن نسب الطلاق مرتفعة أيضا".

وقال لـ "العرب"، "هذا المجتمع تحول بفعل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية من مجتمع ذي روابط إلى مجتمع الفرد (الأنانية)، وهناك استفحال للأنانية مع تخلي الدولة عن دورها في التاطير والإحاطة والدفع نحو تقليص الأزمات، مما أدى إلى حالة من الانفجار".

وأردف موري "المنصة لها غاية تجارية بالأساس، والطلاق في جلسات عديدة وقاضي صلح يحاول أن يقرب وجهات النظر بين الزوجين (جلسة صلح أولى وثانية وثالثة)، كما أنه توجد أنانية من مكتب المحاماة الذي يتبنى المعلقة ويريد الاستفراق بحالات الطلاق، وثمة تسارع في عمليات التحول الاجتماعي أدى إلى وهن الرموز والقيم".

وأشار المتخصص في علم الاجتماع إلى أن "من تداعيات هذه العملية إن استمرت هي التفكك الأسري والانحلال، وكل ما هو جمعي ومؤسسي ضرب لأن صوت الفرد أنانية بالضرورة".

واستطرد "المعلقة يمكن أن تكون دقت ناقوس خطر بخصوص ارتفاع حالات الطلاق في تونس كآثار عكسية". وطلبت بلدية العاصمة تونس من المنصة سحب اللقائات "أو ستتم إزالتها" خلال أسبوعين ورات رئيسة البلدية سعد عبد الرحيم أن الإعلان "غير نزيه".

اعترضت الهيئة الوطنية للمحامين التونسيين على خدمات موقع إلكتروني يسهل إجراءات الطلاق ووصفت ممارساته بالخطيرة والمخالفة للقانون والماسمة من حقوق المواطنين ومعطيائهم ومن حسن سير العدالة، ورفعت بحق المشرفين عليه دعوى قضائية. وتسأل مراقبون بشأن طبيعة موقف المحامين من المنصة الجديدة هل هو الخوف على تشتت الأسر التونسية وتفككها، أم حماية لمصالحهم المهنية بالأساس مع ارتفاع نسب الطلاق؟

بالنظام العام الأسري ويفكك الأسرة التونسية".

ووصف المزيو، في بلاغ صادر عن الهيئة الوطنية للمحامين التونسيين، هذه الممارسات "بالخطيرة والمخالفة للقانون والماسمة من حقوق المواطنين ومعطيائهم ومن حسن سير العدالة، كما تمثل تحيلا وانحلالا لصفة محام والقيام بأعمال من اختصاصه دون سواه".

وقال "لا نعرف من يقف وراءهم (أصحاب الشركة) ليسوا بمحامين، ولذلك رفعت الهيئة دعوى قضائية بحق الشركة والمشرفين عليها وانطلقنا في إجراءات التقاضي".

ويقول بعض المراقبين والنقاد إن موقف المحامين لا يخلو من صيغة قطاعية، ذلك أن نشاط الموقع الإلكتروني يهدف أدوارهم الوظيفية في الدفاع عن حقوق أحد الزوجين في مختلف مراحل التقاضي في الطلاق.

واعتبرت الناشطة الحقوقية والمستشارة الرئاسية السابقة بشرى بالحاج حميدة أن "هذه اللافتة لا تؤثر على آراء التونسيين من الطلاق"، قائلة "لا تختار الطلاق إلا العائلة المهتمة".

وأضافت لـ "العرب"، "هناك مجال تدخل من المحامين، كما أن جزءا كبيرا من عملهم غير موجود، وبالتالي أصبح هناك من ينافسهم (الشركة)، مشيرة إلى أن "هناك جوانب اجتماعية وعاطفية ونفسية يلتم بها المحامي ويدركها أكثر من الشركة، فضلا عن درايته بالأمور التقنية للعملية".

واستطردت بالحاج حميدة "الموقف هو دفاع عن المهنة، والعملية معقدة ولا يمكن للشركة أن تقوم بها". وقال ناشط مجتمعي لـ "العرب"، إن "موقف المحامين فيه دفاع عن مصالحهم، والخدمة المعروضة من الموقع تثير قلقا لاهل المهنة والمجتمع".

وحددت الشركة مقابلا ماليا بـ 200 دينار تونسي (نحو 374 يورو) مقابل أداء هذه الخدمات. وكتب على اللافتة "الطلاق، القرار قرار غير مقبول ويهدد الأسر". وقال عميد المحامين حاتم المزيو "هذا يمس بالعلاقات الأسرية... يمس



خالد هودي  
صحافي تونسي

تونس - ظهرت في شوارع العاصمة التونسية مؤخرا لافتات كبيرة مرفقة بعنوان على الإنترنت للتعريف بموقع إلكتروني (أول موقع تونسي يدعم قرارك) جديد يقدم خدمات استشارية لتسهيل مسار عملية الطلاق بين الأزواج في البلاد وكتب على اللافتة بالبنط العريض "الطلاق، القرار قرارك ونحن علينا الإجراءات" (ونحن نتكفل بالإجراءات).

وقد أثار هذه الموضة الإشهارية رفضا واسعا من مختلف الأوساط الحقوقية والشعبية بالبلاد وخصوصا الهيئة الوطنية للمحامين التونسيين، ما طرح تساؤلات لدى المتابعين بشأن طبيعة موقف المحامين من المنصة الجديدة بين الخوف على تشتت الأسر التونسية وتفككها، أم حماية لمصالحهم المهنية بالأساس مع ارتفاع نسب الطلاق.

واختلفت تفسيرات المراقبين بخصوص رفض المحامين لنشاط المنصة الساعي لتحقيق الكسب المادي والمهدد لمهامهم في المقام الأول، في وقت يقول فيه موقع الشركة إنها تهدف إلى توعية الشباب بأهمية اختيار شريك الحياة وتأمين خدمة اقتصادية في حالة قرار الانفصال.

واعتبرت عمادة المحامين أن إطلاق شركة وظيفتها "التشجيع على الطلاق" أمر غير مقبول ويهدد الأسر. وقال عميد المحامين حاتم المزيو "هذا يمس بالعلاقات الأسرية... يمس



إطلاق شركة وظيفتها التشجيع على الطلاق أمر غير مقبول ويهدد الأسر، وفق هيئة المحامين التونسيين

### موضة

## بوت قاندي الدراجات النارية نجم موضة الشتاء

لاسيما الأسود لإطلالة تحاكي نجومات الـ "Elle" أن بوت قاندي الدراجات النارية يمثل نجم موضة الأحدث النسائية في شتاء 2022 - 2023 ليمنح المرأة إطلالة جريئة على غرار نجومات الـ "Elle".

وأوضحت مجلة "Elle" أن بوت قاندي الدراجات النارية يمتاز بأطواله المختلفة، على سبيل المثال الذي يصل إلى باطن الساق ونعله السميك، كما أنه غني بالتفاصيل اللافتة للأنظار مثل الحليات المعدنية والأبزيم والسلاسل.

وأوصت بالابتعاد عن السراويل ذات القصّة الواسعة وكذلك جينز التنسيق، حيث يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيقه مع سروال جينز ممزق، بينما يمكن تنسيقه مع ثوب قصيرة أو فستان للحصول على إطلالة أنيقة تنطق بالبرقة والأنوثة.

كما يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيق بوت قاندي الدراجات النارية مع سروال جينز ضيق، وجاكت جلدي بنفس اللون، فضفاض.



فضفاض.

# صدّات من إسبانيا وفرنسا ترك حسابات المغرب

## إصابات النصيري والزولي وبوفال تثير مخاوف الكراكي قبل المونديال



### الهداف بوفال يزج جماهيم المغرب

البيضاوي إلى التتويج بلقب الدوري المغربي ودوري أبطال أفريقيا في العام الحالي.

وقبل ذلك نجح في الفوز مع الدحيل القطري بلقب دوري نجوم قطر ومع الفتح الرباطي المغربي بلقب الدوري المغربي.

ويملك منتخب المغرب رصيذا ثريا من اللاعبين الذين يقدمون مستويات لافتة في كبرى الدوريات الأوروبية على غرار ياسين بونو حارس مرمرى إسبيلية الإسباني وزميله في الفريق ذاته يوسف النصيري وأشرف حكيمي مدافع باريس سان جرمان الفرنسي وحكيم زياش متوسط هجوم تشيلسي الإنجليزي ونصير مزراوي مدافع بايرن ميونخ الألماني وسفيان بوفال مهاجم أنجي الفرنسي ومينير الحدادي مهاجم خيتافي الإسباني وبدر بانون من نادي قطر وغيرهم.

بعد تعادل مع النرويج وهزيمة أمام البرازيل وانتصار على أسكتلندا لكنه خرج بمرارة بعد فوز مفاجئ للنرويج على البرازيل.

وفي مونديال روسيا 2018، وضعت القرعة المغرب في مجموعة حديدية تضم منتخبات إيران وإسبانيا والبرتغال، إلا أن المغامرة توقفت في الدور الأول بعد الخسارة من البرتغال وإيران والتعادل مع إسبانيا 2-2.

ويؤلى تدريب منتخب المغرب الكراكي، اللاعب الدولي السابق الذي تم تعيينه رسميا على رأس الجهاز الفني لأسود الأطلس في أواخر أغسطس الماضي خلفا للبوستني الفرنسي وحيد خاليلوييتش.

ولا يملك الكراكي تجربة ثرية عندما كان لاعبا، لكن بداياته التدريبية كانت واعدة، حيث استطاع صاحب الـ47 عاما أن يقود نادي السواد

2، ثم ثانية بثلاثية نظيفة أمام البيرو، قبل التعادل أمام بلغاريا 1-1.

وبعد 16 عاما، أبلى أسود الأطلس البلاء الحسن في مشاركتهم الثانية، ففي مونديال 1986 بالمكسيك كان المغرب أول منتخب أفريقي وعربي يتصدر

مجموعته ويتأهل للدور الثاني، حيث فاز على البرتغال 3-1 وتعادل مع إنجلترا وبولندا دون أهداف، ليواجه في ما بعد ألمانيا ويخسر بصعوبة 0-1.

### أسوأ حدث

كان مونديال 1994 بالولايات المتحدة الأسوأ في تاريخ مشاركات المنتخب المغربي، بخروجه مبكرا مع تلقيه 3 هزائم أمام بلجيكا والسعودية وهولندا. وشارك أسود الأطلس للمرة الرابعة في المونديال بمناسبة نسخة 1998 وكان على أعتاب التأهل للدور الثاني

تمكّن المنتخب المغربي من إحراز اللقب، وذلك في نهائيات "إثيوبيا 1976" بعد أن تصدر المجموعة النهائية آنذاك برصيد 7 نقاط مقدما على وصيفه منتخب غينيا (5 نقاط).

وحقق المنتخب المغربي نتائج متباينة على مر مشاركاته القارية، فبعد التتويج باللقب في إثيوبيا 1976، بلغ أسود الأطلس ربع النهائي في نسختي 1998 و2017 ونصف النهائي في 1986 و1988، والنهائي في 2004.

وتأهل المغرب لنهائيات كأس العالم في 5 مناسبات سابقة، وستكون المشاركة في مونديال قطر 2022 السادسة في تاريخه.

وكانت المشاركة الأولى في مونديال المكسيك 1970 وحينها غادر زملاء المهاجم أحمد فراس السباق من الدور الأول، بعد خسارة أولى أمام ألمانيا 1-

يتطلع منتخب المغرب إلى التفوق على ماضيه وتحقيق مشاركة مميزة جديدة بعد مرور 36 عاما على أفضل حضور لأسود الأطلس في نهائيات كأس العالم عندما بلغ ثمن النهائي بالبطولة سنة 1986 في المكسيك. ويعاني منتخب الأسود من العديد من الإصابات التي قد ترك حسابات المدرب وليد الكراكي قبل انطلاق نهائيات مونديال قطر.

الرباط - تلقى وليد الكراكي مدرب منتخب المغرب العديد من الصدمات بشأن حالة لاعبي الأسود المحترفين في الدوريات الأوروبية، وذلك قبل 3 أسابيع على انطلاق كأس العالم في قطر. وأصيب يوسف النصيري مهاجم إسبيلية، المفضل لدى الكراكي، في مواجهة كوبنهاغن الدنماركي، بعد 25 دقيقة من حلوله بديلا وتسجيله هدفا بدوري أبطال أوروبا.

### مشاركة مميزة

تتطلع الجماهير المغربية إلى مشاركة مميزة لمنتخبها في مونديال قطر، إذ يحظى بكبر عدد من مرات التأهل إلى نهائيات كأس العالم بين المنتخبات العربية - بالتساوي مع تونس والسعودية - بواقع 6 مشاركات، باحتساب نسخة قطر 2022، كما أنه ثالث منتخبات القارة الأفريقية حضورا في نهائيات البطولة بعد نيجيريا والكاميرون.

ويلعب المنتخب المغربي ضمن المجموعة السادسة بمونديال قطر، ويستهل مبارياته في الدور الأول بمواجهة كرواتيا في الثالث والعشرين من نوفمبر المقبل بلعب البيت، ثم يلقي بلجيكا في السابع والعشرين من الشهر ذاته بلعب الثامنة، قبل أن يختم أسود الأطلس مباريات الدور الأول بمواجهة كندا في الأول من ديسمبر بلعب الثامنة.

ويملك المنتخب المغربي لكرة القدم أكبر عدد من المشاركات في كأس العالم من بين المنتخبات العربية وذلك بالتساوي مع تونس والسعودية برصيد 6 مشاركات، باحتساب نسخة قطر 2022، كما أنه ثالث منتخبات القارة الأفريقية حضورا في النهائيات بعد نيجيريا والكاميرون.

ويعد المنتخب المغربي من أكثر المنتخبات حضورا في نهائيات كأس أمم أفريقيا برصيد 15 مشاركة وذلك منذ ظهوره الأول في نسخة الثامنة للبطولة التي استضافتها الكاميرون في 1972. وفي ثاني مشاركة قارية في مشواره،

وتلقى وليد، عقب مغادرته، نيا صادما بإصابة نجم هجوم الأسود، وهداف المنتخب في أمم أفريقيا بالكاميرون سفيان بوفال رفقة ناديه أنجيه. وتعرض مدافع بريست أشرف داري لإصابة عضلية هو الآخر، ما تزال خطورتها غير معروفة.

### منتخب الأسود عانى من إصابات سابقة تتعلق بطارق تسيودالي مهاجم جينت وأدم ماسيما لاعب أودينيري الإيطالي

وقبله كان لاعب بلد الوليد جواد يميق قد تغيب نحو شهر عن المباريات للإصابة، بينما تغادى منير حداد لاعب خيتافي وحده هذا المصير بين خماسي الليغا. كما تواجد الكراكي مؤخرا في فرنسا والتقى المحترفين المغاربة في الليخ 1، وفي مقدمتهم أشرف حكيمي لاعب باريس سان جرمان، وإمين حارث نجم مارسيليا.

وتلقى وليد، عقب مغادرته، نيا صادما بإصابة نجم هجوم الأسود، وهداف المنتخب في أمم أفريقيا بالكاميرون سفيان بوفال رفقة ناديه أنجيه. وتعرض مدافع بريست أشرف داري لإصابة عضلية هو الآخر، ما تزال خطورتها غير معروفة.

## أجانب النصر السعودي تحت مجهر رودي غارسيا

سعودي، بعد أن خسر أمام الهلال 1-2 خلال لقاء ودي في أغسطس الماضي. كُشفت تقارير صحفية سعودية أن إدارة نادي النصر فتحت ملف تجديد عقد لاعب الوسط عبدالمجيد الصليبي الذي يدخل الفترة الحرة في يناير المقبل.

ونقلت صحف سعودية عن مصادر خاصة قولها "إن الطرفين اجتمعوا قبل أقل من شهر، وأبدى اللاعب رغبته في الاستمرار مع الفريق، بعقد جديد مدته ثلاثة مواسم، بعد الاتفاق مبدئيا عليه".

### مواجهة النصر ستكون هي الثانية التي يلتقي فيها المرييا مع فريق سعودي، بعد أن خسر أمام الهلال خلال لقاء ودي

ويُنْتَظَر أن يتمّ الاتفاق رسمياً على كافة التفاصيل خلال الفترة المقبلة. وانضم الصليبيهم البالغ من العمر 28 عاما، إلى صفوف النصر في يناير 2019، قادما من الشباب، بعقد يمتد لأربعة أعوام. وخاض مع النصر 60 مباراة في جميع المسابقات الرسمية، سجل خلالها 5 أهداف وقدم تمريرتين حاسمتين فقط.

وأكد تقرير صحفي أن نادي النصر سيترك قانونيا، بعد عقوبة حرمانه من القيد خلال الميركاتو الشتوي المقبل، بسبب قضيتها مع البرازيلي جوليانو دي باولا لاعب الفريق السابق.

ويحتل النصر المركز الثاني في ترتيب جدول روشن السعودي برصيد 19 نقطة، جمعها من 6 انتصارات وتعادل واحد، وخسارة.

وعلى الجانب الآخر، واصل عبدالفتاح عسيري لاعب النصر تأهيله بعد الإصابة التي تعرض لها في مواجهة الباطن الشهر الماضي.

اللاعب سيكون جاهزا قبل معسكر دولة الإمارات في شهر نوفمبر المقبل. وسيخوض عسيري مع الفريق وديات معسكر الإمارات، لتجهيزه من أجل خوض مباريات الدوري بعد فترة التوقف بسبب مونديال "قطر 2022". أعلن المستشار تركي آل الشيخ مالك نادي المرييا الإسباني رئيس الهيئة العامة للترفيه السعودية عن مواجهة ودية تجمع فريق النصر السعودي والميريا الإسباني في التاسع من ديسمبر المقبل.

وكتب آل الشيخ في تغريدة عبر حسابه الرسمي

شبكة تويتر للتواصل الاجتماعي "تم الاتفاق بين نادي النصر والميريا على مباراة يوم التاسع من ديسمبر في الرياض". وستكون مواجهة النصر هي الثانية التي يلتقي فيها المرييا الإسباني مع فريق

الرياض - يتجه الفرنسي رودي غارسيا مدرب النصر السعودي لتقييم اللاعبين الأجانب بالفريق قبل فترة الانتقالات الشتوية.

الثلاثي الأجنبي المهاجم الكاميروني فينسنت أوبوكي، والأوزبكي جلال الدين مشاربيوف، والأرجنتيني بيتي مارتينز، سيكوتون تحت التقييم قبل بداية الميركاتو الشتوي، إذ تنتظر إدارة النصر تقرير المدرب الذي ينوي تغيير الأجانب بناء عليه.

ومن جانب آخر، ركز مدرب النصر على رفع معدل اللياقة البدنية للاعبين خلال مسران الفريق الأخير، الذي احتضنه ملعب الأميرعبدالرحمن بن سعود بمقر النادي.

وقسم الجهاز الفني اللاعبين إلى مجموعات خلال الحصة التدريبية، إذ انطلقت تدريبات العالمي ضمن تحضيراته خلال فترة التوقف بتمارين لياقة متنوعة عبر

عدة محطات باستخدام الكرة. وأخضع الجهاز الفني اللاعبين إلى تدريبات الجري بسرعات مختلفة، وتمارين لقياس معدلات

اللياقة، فيما خضع حراس المرمى لتدريبات خاصة.

وحصل الوردى على 3 بطاقات صفراء بسبب التحاماته البدنية القوية التي تنقسم بالتهور في بعض الأحيان وهو ما كان سببا في جدل تحكيمي خلال لقاء سيراميكيا كلوباترا بالدوري بعدما رفض الحكم محمد معروف إشهار الإنذار الثاني له.

### خطأ السوبر يزيد من الانتقادات ضد زكرياء الوردى، الذي يعيش بداية تجربته مع الزمالك، بعد قدومه من الرجاء المغربي

وارتكب خطأ على حدود منطقة جزاء فريقه في لقاء الهلال في سوبر لوسيل قبل النهاية كما أن أخطاءه تتم في مناطق مؤثرة بالتحامات بدنية قوية.

ويرى البعض أن توظيف الوردى في الزمالك حاليا خاطئ، لأنه يخالف توظيفه السابق مع الرجاء كلاعب ارتكاز دفاعي (مركز 6). الوردى يلعب في الزمالك كلاعب ارتكاز مساعد لزميليه محمد أشرف روقة ويميل بشكل أكبر للجانب الأيمن. وقال حازم إمام نجم الزمالك الأسبق، عبر قناة (أون تايم سيورترس) إن البرتغالي جيسوالدو فيرييرا المدير الفني الحالي للزمالك هو المتسبب في ظهور الوردى بهذا الأداء. وأوضح أن الوردى يلعب دائما كلاعب ارتكاز دفاعي وليس كلاعب وسط مساند (مركز 8)، مؤكدا أن الأفضل أن يلعب الوردى في مركزه الأصلي.

## صعوبة التأقلم تعقد تجربة زكرياء الوردى مع الزمالك

إلى البرازيلي برونو سافيو، على حدود منطقة جزاء الزمالك، وهو ما استغله سافيو بالتسديد في مرمرى الحارس محمد عواد.

وزاد خطأ السوبر من الانتقادات ضد الوردى، الذي يعيش بداية تجربته مع الزمالك، بعد انضمامه قادما من الرجاء المغربي.

شارك الوردى مع الزمالك كبديل في مواجهة الهلال السعودي ببطولة كأس سوبر لوسيل. وخاض 5 مباريات مع الزمالك بعدما خاض لقاء السوبر أمام الأهلي بخلاف مباراتي سموحة وسيراميكيا كلوباترا بالدوري ولقائي فلاميو بطل بوروندي بدوري أبطال أفريقيا.

واللافت أن الوردى لم يكمل سوى مباراة الإياب ضد فلاميو بينما تم استبداله في اللقاءات الثلاثة الأخرى ويتم استبداله مرتين بعد الدقيقة 60 ومرة بعد نهاية الشوط الأول.

القاهرة - بات المغربي زكرياء الوردى لاعب خط وسط الزمالك في صدارة المشهد في الأوساط الكروية المصرية، بعد لقاء كأس السوبر المحلي الذي خسره فريقه أمام الأهلي بنتيجة (0-2).

ويعاني الوردى بشكل واضح من صعوبة التأقلم مع الأجواء في الزمالك وبالتالي لم يظهر بمستواه المعهود. وحذر أحمد حسام (ميدو) مدرب الزمالك الأسبق عبر تصريحات صحفية من مشاركة زكرياء الوردى في لقاء السوبر.

وأكد ميدو أن الوردى لم يظهر بالمستوى المطلوب في بدايته مع الزمالك وبالتالي سيكون تحت ضغط كبير في مباراة الأهلي.

ودلل ميدو على صحة كلامه بان الأسطورة زين الدين زيدان لم يظهر بمستواه الحقيقي في بداية تجربته مع يوفنتوس الإيطالي وجلس بديلا في البداية لحين التأقلم على الأجواء. وارتكب الوردى خطأ فادحا بالتعريب



انطلاقة صعبة

## شفيونتيك تخطط لاختتام موسم تنس مذهل بلقب تاسع

ريتشي التي ضمت بيغولا (3)، اليونانية ماريا ساكاري (5) والبيلاروسية أرينا سابالينكا (7).

### موسم استثنائي

قدمت جابر (28 عاما) أجمل موسمها، إذ بلغت نهائي بطولة كبرى للمرة الأولى في مسيرتها وحلت وصيفة في كل من ويمبلدون وفلاشينغ ميدوز. كما حققت أكبر القابها بتتويجها في دورة مدريد لآلاف بالإضافة إلى برلين لترفع القاب مسيرتها إلى ثلاثة، بعد أن أحرزت الأول في برمينغهام العام الفائت. علفت التونسية (28 عاما) على مشاركتها الأولى "أشعر بأنه حتى اللعاب اللواتي لعبن هنا للمرة الأولى، سبق وأن كنّ في مستوى ثابت في السنوات التي سبقت ذلك. أنا وجيس وكوكو، دانما حاولنا أن نتاهل (إلى البطولة الختامية). كنا ربما في المراكز 13 أو 12 في السابق".

تلتقي في اليوم الأول جابر مع سابالينكا وبيغولا مع ساكاري، وأحرزت بيغولا أول لقب من فئة الألف في غوادالاجيرا المكسيكية، فيما لم تحقق ساكاري أي لقب منذ فوزها الوحيد في الرباط عام 2019. كما لم تحرز سابالينكا أي لقب هذا العام. وبعد الدور الأول، تتواجه بطلة كل مجموعة مع وصيفة الثانية في نصف النهائي، قبل أن يقام النهائي في 7 نوفمبر المقبل.



جاهزية تامة

تتاهل في السباق إلى البطولة الختامية (علما بأن نقاط ويمبلدون لم تحسب لاعتراض رابطة المحترفات على حظر البطولة الإنجليزية مشاركة الروس والبيلاروس على خلفية غزو روسيا لأوكرانيا).

وأضافت شفيونتيك "إنها تجربة مختلفة تماما، لذا فإن المشاركة من قبل ستساعد كثيرا.

لديّ فضول لمعرفة كيف سأتمكن من خوض هذه البطولة جسديا بعد هذا الموسم الطويل. وسيكون اختبارا بالنسبة إلي.

**شفيونتيك هي اللاعبة الوحيدة المتوجة بلقب غراند سلام هذا العام بين اللاعبات المشاركات، وقد حققت 8 ألقاب هذا الموسم**

في العام الماضي، شعرت ذهني وجسديا بانني لا أمتلك الكثير من القوة. وهذا العام قمنا ببعض الأشياء بشكل مختلف للمحافظة على الطاقة مع نهاية الموسم".

وقعت شفيونتيك في مجموعة ترايبسي أوستن إلى جانب غوف (4)، الفرنسية كارولين غارسيا (6) وكاساتكينيا (8). أما جابر فقد تصدرت مجموعة نانسي

فورت وورث (الولايات المتحدة) - ستكون البولندية إيغا شفيونتيك، المصنفة أولى عالميا وحاملة لقب رولان غاروس وبطولة الولايات المتحدة المفتوحة، مرشحة لحصد لقبها التاسع هذا العام والثاني عشر في مسيرتها في بطولة دبليو تي إيه الختامية التي تنطلق اليوم الاثنين في فورت وورث في تكساس الأميركية، لتختتم من خلاله موسما مذهلا.

وتتضمن البطولة على أرض صلبة البالغة جوائزها 5 ملايين دولار أميركي أعلى ثماني مصنفات في العالم في منافسات الفردي، ويستمر دور المجموعات حتى السبت على أن يقام الدور نصف النهائي في السادس من نوفمبر والنهائي في السابع منه. تحصل حاملة اللقب على 1.68 مليون دولار، لكن شفيونتيك التي تشارك في البطولة الختامية للمرة الثانية بعد أولى العام الماضي تدرك صعوبة المهمة، ومدى اختلافها عن أي دورة أو بطولة أخرى خلال الموسم.

### التحدي الأكبر

قالت ابنة الـ21 عاما "سيكون تحديا كبيرا أن اللعب ضد أبرز اللاعبات كل يوم، من دون ترف خوض تلك المباريات البسهة في الدور الأول أو الثاني". وتابعت "أشعر بالفضول ما إذا كنت قادرة على تقديم الأفضل".

شفيونتيك هي اللاعبة الوحيدة المتوجة بلقب غراند سلام هذا العام بين اللاعبات المشاركات، وقد حققت 8 ألقاب هذا الموسم، فبالإضافة إلى لقبها الكبيرين رفعت الكاس في قطر، إنديانا ويلز، ميامي، شتوتغارت، روما وسان دييغو.

أما المصنفات الثلاث تواليا خلفها، التونسية أنس جابر الثانية والأميركيان جيسكا بيغولا الثالثة وكوكو غوف الرابعة، يخضن البطولة الختامية للمرة الأولى، بالإضافة إلى الروسية داريا كاساتكينيا الثامنة.

تغيب الاسترالية أشلي بارتي بطلة أستراليا المفتوحة بعد اعتزالها المهج، بالإضافة إلى الكازاخية إيلينا ريباكينا حاملة لقب ويمبلدون التي لم

## ساوثغيت يبحث عن إنقاذ مسيرته مع إنجلترا عبر المونديال

ألمانيا تتسلح بطموح فليك لمطاردة الأرقام العالمية



### لعبة الأرقام تتواصل

نهائيات (1954)، متقدما على المنتخب الإيطالي (18) والمنتخب الأرجنتيني (17) والمنتخب المكسيكي (16).

ويصعب كسر الرقم البرازيلي هذا، طالما أن الفريق يتاهل بسهولة إلى كل نسخة من البطولة، لكن هناك أرقاما في حوزته يتطلع المنتخب الألماني إلى كسرها. ولعب المنتخب البرازيلي 109 مباريات في النهائيات، وهو العدد نفسه الذي خاضه المنتخب الألماني، والفريق الذي يلعب مباريات أكثر في مونديال قطر سينفرد بالرقم القياسي لعدد المباريات.

**رغم التقدم الذي حققه ساوثغيت مع إنجلترا، ربما يكون مونديال قطر فرصته الأخيرة لإنقاذ رأسه، بعدما فشل في دوري الأمم**

وحقق المنتخب البرازيلي 73 انتصارا مقابل 67 انتصارا للمنتخب الألماني، الذي يحتاج إلى خسارة منافسه مبارياته الـ3 في الدور الأول، مقابل إحراز اللقب كي يستطيع تحطيم الرقم أو الإنفراد به.

ويامل رجال هانزي فليك في تسجيل الأهداف من أجل تحطيم الرقم القياسي لعدد الأهداف المسجلة لفريق واحد في جميع نسخ، والذي يحمله منتخب السيليساو بـ129 هدفا، بفارق 3 أهداف فقط أمام الألمان. وهناك رقم آخر يامل الألمان في الاقتراب منه على أقل تقدير، حيث تحتل البرازيل صدارة المنتخبات الأكثر جمعا للنقاط، وفقا لنظام حصول الفائز على 3 نقاط برصيد 237 نقطة، مقابل 221 نقطة للمنتخب الألماني.

لكن الهدف الرئيسي للمنتخب الألماني في هذه البطولة يتمثل في إحراز اللقب المونديالي الخامس، ومعادلة رقم المنتخب البرازيلي الذي حقق 5 ألقاب "1958 و1962 و1970 و1994 و2002". واحتل المنتخب الألماني أحد المراكز الـ3 الأولى 12 مرة (4 في الأول، 4 في الثاني، 4 في الثالث)، مقابل 9 مرات للمنتخب البرازيلي (5 مرات في الأول، ومرتان في الثاني، ومرتان في الثالث).

كثيرا ما يدخل المنتخب الألماني نهائيات كأس العالم للعب الأنوار المتقدمة والمراهنة على اللقب، ويبدو أن كأس العالم 2022 في قطر لن تشهد عن تلك القاعدة لمنتخب يجر وراه تاريخا مميذا في كأس العالم، رغم مشاركته المخيبة في النسخة الأخيرة روسيا 2018.

يتولى تدريب المنتخب الألماني هانزي فليك، وهو لاعب كرة قدم سابق لم تكن مسيرته الكروية لامعة لكنه حقق نتائج لافتة عندما أشرف على تدريب نادي هوفنهايم (2000 - 2005)، ثم بايرن ميونخ بين 2019 و2021 حين قاده إلى التتويج بلقب الدوري والكأس في ألمانيا ودوري أبطال أوروبا والسوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية في 2020، وهو العام الذي حقق فيه إنجازا شخصيا وذلك عندما تم اختياره أفضل مدرب كرة قدم في أوروبا من قبل الاتحاد الأوروبي للعبة.

يوصل المنتخب الإنجليزي مساعيه لإضافة لقب عالمي أو حتى قاري جديد إلى خزينه يعزز به مكانة بلاده التاريخية، كونها مهد كرة القدم. ويتعين على نجوم منتخب الأسود الثلاثة العمل بجدية خلال مونديال قطر، من أجل محو الصورة الباهتة التي ظهرت عليها إنجلترا في دوري الأمم.

فرصته الأخيرة لإنقاذ رأسه، بعدما فشل بشكل واضح في دوري الأمم الأوروبية هذا الموسم، حيث احتل المركز الأخير في مجموعة تضم إيطاليا وألمانيا والمجر. وربما لن يتحمل الاتحاد الإنجليزي فضلا جيدا إذا ظهر منتخب الأسود الثلاثة بصورة باهتة في مونديال قطر، خاصة مع إصرار ساوثغيت على إشراك لاعبين يظهرون بصورة جيدة مع أنبيهم أو بقميص إنجلترا مثل هاري ماغواير مدافع مانشستر يونايتد.

مشاركة المنتخب الإنجليزي في النسخة الجديدة من المونديال قد تحمل طابعا مختلفا في ظل الطفرة التي أحدثتها المنتخب في السنوات القليلة الماضية. ويتسم المنتخب الإنجليزي الحالي بالسرعة والقدرة على تكثيف اللعب في نصف الملعب الخاص بالمنافس، حيث يمتلك أفضل لاعبيه في خطي الوسط والهجوم، ولكن المشكلة في هجومه الذي لا يستطيع أن يُحدث الفارق في المباريات الكبيرة.

دائما ما تتسيطر الأرقام القياسية على منافسات كأس العالم، وقبل انطلاق النسخة 22 في قطر هناك العديد من الأرقام التي باتت مهددة من قبل المنتخبات واللاعبين المشاركين.

### أرقام موندالية

الأرقام القياسية التاريخية بحوزة المنتخب البرازيلي، وكيف بإمكان المنتخب الألماني تحطيمها أو الاقتراب منها في مونديال 2022. من المعروف أن المنتخب البرازيلي هو أكثر المنتخبات المشاركة في نهائيات كأس العالم، فلم يغب إطلاقا عن منافسات البطولة منذ انطلاق النسخة الأولى في أوروغواي العام 1930، حيث يحمل في رصيده 21 مشاركة سابقة. يأتي المنتخب الألماني، في المركز الثاني برصيد 19 مشاركة (لم يغب منذ خوض

لندن - لم يكن غاريت ساوثغيت من الأسماء البارزة في عالم التدريب عندما اختير لقيادة منتخب إنجلترا في عام 2016، لكن قادته ظروف طارئة إلى التواجد على مقعد المدير الفني للأسود الثلاثة. وكان سمام الأريديس قد استقال من تدريب منتخب إنجلترا بعد مباراة واحدة بسبب تورطه في فضيحة اللاعب بقوانين الانتقالات في إنجلترا.

### إثبات الكفاءة

استعان الاتحاد الإنجليزي بساوثغيت سريعا لقيادة الأسود الثلاثة مؤقتا، ليحصل المدرب المغفور على فرصة لإثبات كفاءته وأنه جاء لكتابة تاريخ لنفسه أولا، وإنجلترا، لكن خاتمه الخطوات الأخيرة أكثر من مرة.

بعد مباريات أولى ناجحة قرر الاتحاد الإنجليزي تعيين ساوثغيت كمدرّب دائم بعقد مدته 4 سنوات، رغم أن تاريخه في التدريب يقتصر على تدريب ميلسبره ومنتخب إنجلترا للشباب.

بداية ساوثغيت جاءت ناجحة عندما قاد إنجلترا للتأهل إلى مونديال 2018 في روسيا، ومن ثم التقدم في أدوار البطولة وعبور كولومبيا والسويد، قبل السقوط في فخ كرواتيا قبل النهائي، والافتقار بالمركز الرابع في كأس العالم. وقاد ساوثغيت منتخب إنجلترا أيضا إلى نصف نهائي دوري الأمم الأوروبية، لكنه سقط في نفس الدور أمام هولندا واكتفى بالمركز الثالث.

استمر غاريت في نهضته بالمنتخب الإنجليزي الذي نجح في الوصول إلى نهائي يورو 2020، متفوقا في الأدوار الاقتصادية وأوكرانيا والدنمارك، قبل أن يخسر اللقب بشكل درامي ضد إيطاليا بركلات الترجيح.

رغم التقدم الذي حققه ساوثغيت مع إنجلترا، لكن ربما يكون مونديال قطر

## فلامنغو يظفر بكأس ليبرتادوريس ويحرم سكواري من تتويج ثالث

الفريق، بعدما عاش لحظات صعبة خلال هذا العام، لكنه بدأ فجأة في التعافي وتحقيق نتائج جيدة، مبيّنا أنه "في المسابقات الثلاث التي خاضها، بلغنا في كل منها المراحل النهائية". وتابع "كان هناك التزام من اللاعبين، جميعهم آمنوا بالهدف والنتيجة كانت هذه، التتويج بكأس ليبرتادوريس، البطولة التي قدمنا فيها عدة مرات مباريات رائعة، حتى الوصول إلى هذه اللحظة".

### دور هجومي

فيما يتعلق بمساهمة الفئائي الهجومي للفريق، بيدرو وغابرييل باروسا "غابيجول"، في الفريق هذا الموسم، أكد المدير الفني أن الأمر تم على مراحل بدءا من جمعهم معا وحتى وصلنا إلى مرحلة الأداء الذي قدمناه في النهائي والفهم الذي بدأ بينهما، مبيّنا أن أحدهما - بيدرو - هو الهدف والآخر يكمل دوره الهجومي على مستوى رائع.

وتابع دوريفال "موسم غابيجول كان الأفضل من حيث الأداء الذي حققه مع الفريق، لذا فإن جائزة أفضل هدف لبيدرو هي أيضا انعكاس للأهمية التي كان يتمتع بها في الفريق".

وكان دوريفال جونيور قد تولى في يونيو الماضي الإدارة الفنية لفلامنغو وذلك للمرة الثالثة في مسيرته. وفي عام 2013، انتهى الأمر بالمدرّب إلى الرحيل بسبب الخلافات الاقتصادية مع مسؤولي النادي، وفقا لوسائل الإعلام البرازيلية. وفي عام 2018 أيضا ترك الفريق المتاهل لبطولة كوبا ليبرتادوريس التي سيفوز بها بالفعل في عام 2019 على ريفر بلات بفئائية غابيجول.

أكد دوريفال جونيور، مدرب فلامنغو، أن تتويج فريقه بكأس ليبرتادوريس، عقب فوزه على أتلتيكو باراناينسي، يدل على أن النادي يعيش إحدى أفضل فتراتة خلال مشاركته في البطولة. وقال المدرب في مؤتمر صحفي عقب اللقاء "سمرت بـ3 مراحل مع فلامنغو، وحللت جميع تلك اللحظات وأؤكد لكم أن فلامنغو يعيش إحدى أفضل لحظاته في بطولات ليبرتادوريس". وأبرز دوريفال التوازن والانسجام داخل عمل

غواياكيل (الإكوادور) - ظفر فلامنغو البرازيلي بلقب كأس ليبرتادوريس الأميركية الجنوبية في كرة القدم للمرة الثالثة في تاريخه، بفوزه على مواطنه أتلتيكو باراناينسي بقيادة المدرب الخبير لويس فيليب سكواري 1 - 0 السبت في غواياكيل.

وجاء النهائي برازيليا للموسم الثالث تواليا. وخلف فلامنغو القادم من ريو دي جانيرو مواطنه بالميراس من ساو باولو الذي هزمه العام الماضي 2 - 1 بعد التمديد وأقصى هذه السنة من نصف النهائي على يد باراناينسي.

وسجّل غابريال باروسا هدف المباراة الوحيد، وذلك بعد طرد مدافع أتلتيكو بيدرو هنريكي من قبل الحكم الأرجنتيني باتريسيو لوستو. وحرم سكواري، بطّل مونديال 2002 الذي سيلعب الرابعة والسبعين في 9 نوفمبر المقبل، من لقب ثالث في المسابقة الموزّعة لدوري أبطال أوروبا، بعد تتويجه مع غريميو (1995) وباليميراس (1999).

### سجل ذهبي

هذا ثالث لقب لفلامنغو، بطّل البرازيل سبع مرات، في البطولة القارية بعد 1981 و2019. وأخفق أتلتيكو باراناينسي، نادي مدينة كوريتيبا في ولاية بارانا (جنوب)، مرة ثانية في النهائي بعد ذلك الذي خسره في 2005 ضد ساو باولو. نهائيا خاضهما المخضرم فرناندينو، القائد السابق لمانشستر سيتي الإنجليزي العائد إلى نادي بداياته والذي لعب أساسيا. ويحمل إنديبندينتي الأرجنتيني الرقم القياسي مع سبعة ألقاب، بفارق لقب عن مواطنه بوكا جونيورز واثنين عن بينيارول الأوروغوياني.



**دوريفال جونيور، مدرب فلامنغو، أكد أن تتويج فريقه بالكأس، يدل على أن النادي يعيش إحدى أفضل فتراتة**

«دي مانشافت»		ألمانيا	
المدرّب	هانزيفليك	تصنيف فيفا	11
منذ	2021	المشاركة	20
أفضل أداء			
حامل اللقب			
1954	1974	1990	2014
المجموعة الخامسة			
إسبانيا			
اليابان			
كوستاريكا			

## الكويدتش رياضة تقفز من روايات هاري بوتر إلى الواقع

مع التطورات المتسارعة في عالم الرياضة والترفيه يتم بين فترة وأخرى ابتكار رياضات جديدة تجذب الناس إلى ممارستها لما تحملها في طياتها من إثارة ومرح وبهجة.

هانوفر (ألمانيا) - تحظى لعبة رياضية جديدة اسمها "كويدتش"، خارجة من روايات هاري بوتر الشهيرة، التي جلبت ملايين الجنيهات الأسترلينية لمؤلفتها البريطانية جوان رولينج هذه الأيام بتسعينية واسعة لدى الشباب.

ولا يمكن لجميع المباريات النهائية لكأس العالم لكرة القدم، تقديم مستويات رائعة من السحر والإثارة، بنفس القدر الموجود في ألعاب "كويدتش"، الموصوفة في روايات وأفلام هاري بوتر.

وفي الأفلام يتقن بوتر ممتطيا عصا المنكسة الخاصة به والتي تستخدمها الساحرات ثم يفوض بها، متحديا الموت للوفز بمباراة تلو الأخرى، على الرغم من خطورة الخصوم المنافسين.

### إحدى السمات المميزة للعبة، هي أنه يتعين على اللاعبين دائما الاحتفاظ بمكنسة بين أرجلهم

وأصبحت الآن لعبة كويدتش التي اخترعتها المؤلفة جوان رولينج، ليمارسها أبطال سلسلة رواياتها الخيالية منذ 25 عاما، رياضة حقيقية يمارسها الشباب على أرض الواقع في مختلف أنحاء العالم.

وتحظى اللعبة بتسعينية خاصة في ألمانيا، حيث يوجد أكثر من 40 فريقا، ويمارسها حوالي 1300 لاعب، مما يجعلها ثاني أكبر دولة في العالم من حيث عدد الفرق في العالم بعد الولايات المتحدة، وفقا لما يقوله كيفن كوبر من رابطة كويدتش الألمانية.

وهذه اللعبة التي تمارس على الملاعب في جميع أنحاء العالم، هي مزيج من



### تشكيلة متباينة

ومع ذلك تتسع الخيرة الرياضية أي احتفالية بهذا الخصوص.

ويقول الاتحاد إنه يحاول أيضا أن يبنى نفسه عن هاري بوتر، وتحديدًا بسبب الضجة التي شارت بشأن تصريحات رولينج لمعارضتها المساواة الاجتماعية والقانونية للنساء المخولات

جنسياً، مع النساء المولودات بأعضاء جنسية أنثوية.

والخطوة الأولى تتمثل في تغيير اسم هذه اللعبة، ويريد الاتحاد الألماني لكويدتش تنفيذ مقترحات الاتحاد الدولي لكويدتش، الذي اقترح اختيار اسم جديد. ويدرس الاتحاد الدولي حالياً مجموعة من الأسماء البديلة التي تبدأ بحرف الكاف، مثل كويكبول التي تعني الكرة السريعة أو كويسترايك أي هجمة الكويد، على أمل أن يهدد الاسم الجديد لشركات جديدة، دون المخاطرة بانتهاك أي حقوق لعلامة تجارية أو فيلم ما.

بممارسة الكويدتش كرياضة جدية، "إن هذه اللعبة تحتل من الناحية التكتيكية إلى تدريب متواصل"، كما أنه يعرب عن تقديره للحياة التي تتمتع بها التشكيلة المتباينة للفريق، بعكس الطابع الذكوري الخالص لرياضة كرة القدم الأميركية.

وذكر اتحاد الكويدتش الألماني، أنه "من بين اللاعبين السبعة في كل فريق باللعبة، يسمح لأربعة لاعبين كحد أقصى بأن يكونوا من نفس النوع"، وهذا يضمن الترحيب باللاعبين من جميع الأنواع ذكورا أو إناثا أو غير ذلك.

ويقول المدرب شيلير إنه "بشكل عام تقوم رياضة كويدتش على شعاع، يؤكد أن جميع اللاعبين يتمتعون بالمساواة، وأنه يلقون معاملة على قدم المساواة، سواء كانوا من النساء أو الرجال أو حتى من

مجموعة من الأسماء البديلة التي تبدأ بحرف الكاف، مثل كويكبول التي تعني الكرة السريعة أو كويسترايك أي هجمة الكويد، على أمل أن يهدد الاسم الجديد لشركات جديدة، دون المخاطرة بانتهاك أي حقوق لعلامة تجارية أو فيلم ما.

لكن المتحف كشف هذا الأسبوع أن هذه اللوحة معلقة منذ عقود في الموقع رأساً على عقب.

وقالت مفوضة المعرض سوزان ماير بوسر لصحيفة "سودويتشه تسايتونغ" الألمانية "في صورة عائدة إلى العام 1944، رأيت أن اللوحة معلقة في الاتجاه المعاكس"، وقد "أثار ذلك الريبة لدي".

اللوحة المكونة من تقاطع خطوط حمراء وصفراء وزرقاء بزوايا قائمة، عُرضت بعد ذلك في متحف الفن المعاصر

لكن المتحف كشف هذا الأسبوع أن هذه اللوحة معلقة منذ عقود في الموقع رأساً على عقب.

وقالت مفوضة المعرض سوزان ماير بوسر لصحيفة "سودويتشه تسايتونغ" الألمانية "في صورة عائدة إلى العام 1944، رأيت أن اللوحة معلقة في الاتجاه المعاكس"، وقد "أثار ذلك الريبة لدي".

اللوحة المكونة من تقاطع خطوط حمراء وصفراء وزرقاء بزوايا قائمة، عُرضت بعد ذلك في متحف الفن المعاصر

لكن المتحف كشف هذا الأسبوع أن هذه اللوحة معلقة منذ عقود في الموقع رأساً على عقب.

وقالت مفوضة المعرض سوزان ماير بوسر لصحيفة "سودويتشه تسايتونغ" الألمانية "في صورة عائدة إلى العام 1944، رأيت أن اللوحة معلقة في الاتجاه المعاكس"، وقد "أثار ذلك الريبة لدي".

## لوحة لرسام شهير معلقة بالمقلوب في متحف منذ 78 عاما

المسؤول عن التركة، إبان وفاة مونديريان في عام 1944.

يُعد بيت مونديريان المولود عام 1872، من الشخصيات الرئيسية في الحركة الفنية الهولندية المسماة "De Stijl" (النمط)، والمعروفة بخطوطها الأفقية والعمودية والوانها الأساسية.

في عام 1940، غادر الرسام إلى نيويورك. وقد استوحى الشبكات المستقيمة في لوحاته من تخطيط المدينة الأميركية وناطحات السحاب فيها.

في نيويورك "في العام التالي"، بطريقة خاطئة، بحسب ماير بوسر.

وعند إرسالها إلى متحف دوسلدورف عام 1980، أعيد ترتيب اللوحة بالطريقة نفسها.

وقد يكون الخطأ عائداً إلى أن "اللوحة ليس عليها توقيع"، بحسب ماير بوسر.

لذلك تم تحديد اتجاه عرضها بالاستناد إلى "اسم الفنان الذي نقش على الجزء الخلفي من الإطار من قبل

برلين - اكتشف مسؤولون في متحف بمدينة دوسلدورف الألمانية أن لوحة معروضة في الموقع للرسام

التجريدي الهولندي بيت مونديريان معلقة بطريقة خاطئة منذ 78 عاماً.

وانطلق معرض استعادي كبير للرسام الهولندي السبت في متحف كونستامولونغ، يشمل من بين أبرز فعالياته عرض لوحة

"نيويورك سيتي 1" المنجزة عام 1941.



## ممنوع الرقص في حفل أنغام بالكويت

ووضعت الشركة المنظمة مجموعة من الشروط اللازمة لدخول الحفل غير موقعها الإلكتروني تتمثل في ضرورة الالتزام بمقاعد الجلوس أثناء العرض، وغير مسموح بالرقص أو الوقوف من المقاعد.

كما أنه من غير المسموح بدخول مسجلات صوت أو فيديو وكذلك الكاميرات الاحترافية ويسمح بدخول الأطفال من عمر 10 أعوام فما فوق لحضور الفعالية، ولا يسمح أيضاً بدخول الأشخاص دون الـ 16 عاماً إلا بصحبة مرافق له يزيد عمره على 18 عاماً.

يذكر أن إعلان الشركة المنظمة أثار جدلاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

ونشرت أنغام المصنق الدعائي للحفل عبر صفحتها الرسمية في فيسبوك، وعلقت على الصورة قائلة "جمهوري الحبيب في الكويت الحبيبة، لقائنا يتجدد يوم 25 نوفمبر على مسرح أرينا الكويت، التذكار متاحة الآن من خلال الموقع الرسمي للمسرح".

ووضعت الشركة المنظمة مجموعة من الشروط اللازمة لدخول الحفل غير موقعها الإلكتروني تتمثل في ضرورة الالتزام بمقاعد الجلوس أثناء العرض، وغير مسموح بالرقص أو الوقوف من المقاعد.

كما أنه من غير المسموح بدخول مسجلات صوت أو فيديو وكذلك

الكويت - تستعد المطربة المصرية أنغام لحفل لإحياء حفل غنائي ضخم في دولة الكويت يوم الجمعة 25 من نوفمبر المقبل.

وتستعد المطربة المصرية أنغام لحفل لإحياء حفل غنائي ضخم في دولة الكويت يوم الجمعة 25 من نوفمبر المقبل.

وتستعد المطربة المصرية أنغام لحفل لإحياء حفل غنائي ضخم في دولة الكويت يوم الجمعة 25 من نوفمبر المقبل.

## صباح العرب

كرم نعمة

### العمل العاطفي

عندما سألت المهندس الذي ركب جهاز تدفئة جديد في منزلي عن عمله الشاق ذهنياً وجسدياً، وصفه لي بالرائع.

لم يتذمر ولو للحظة واحدة مع كل الصعوبات التي واجهته لم أتأبب الغنا ولحمها في مساحات ضيقة لا تمنحه حرية الحركة والسيطرة على أدواته. كان يتمتع بالتفكير ليجد الحلول. لم يفكر بالوقت والانتهاه بأي طريقة من مهامه. كان باختصار يجسد بامتياز مفهوم "العمل العاطفي".

يشير هذا المصطلح الذي صار يوضع كاحد أهم المؤشرات في نجاح المشاريع الاقتصادية مع أنه غير مرئي وغير مدفوع الثمن كما يبدو من الوهلة الأولى، إلى الطاقة العاطفية غير المرئية والتي غالباً ما يتم التقليل من قيمتها، مع أنها تنطوي على إبقاء الأطراف الشريكة في هذا العمل، مرتاحين وسعداء.

صانعة للمرة الأولى عام 1983 عالمة الاجتماع في جامعة كاليفورنيا أرسي راسل هوشيلد، حيث تم استخدام المصطلح في الأصل لوصف عمل إدارة المشاعر الشخصية في سياق مهني، لاسيما في الوظائف العامة حيث يعمل الموظفون لإنتاج شيء معين وفق التأثير العاطفي على عملائهم "على سبيل المثال، تتبسم المضيفات بحماسة لاجل الركاب يشعرون بالترحيب".

ساداً عن العمل الإبداعي، فالنجاح ينبت في إبداع قطعة فنية مبتكرة تتسدق الذائقة البصرية وتوفر خياراً مريحاً للمستخدم، وقبل ذلك تزيد من أرباحه. دعك من التأليف والكتابة لأنها بالأساس نتاج عاطفة معينة.

قسمت هوشيلد العمل العاطفي إلى تمثيل سطحي وآخر عميق.

يحدث السطحي عندما يُظهر الموظفون المشاعر المطلوبة لوظيفة ما دون تغيير شعورهم الفعلي. أما التمثيل العميق فهو عملية مجهد

يقوم من خلالها الموظفون بتغيير مشاعرهم الداخلية لتتماشى مع التوقعات التنظيمية، مما ينتج عنه عروض عاطفية طبيعية. ذلك ما يمكن لي أن أعزو له عمل مهندس التدفئة في منزلي الذي استمر ثلاثة أيام من دون أن تظهر عليه علامات المشقة.

ومع ذلك، يستخدم المصطلح في كثير من الأحيان لوصف العمل الذي يحدث في المجال المنزلي، والذي هو ضروري للحفاظ على أسرة ترضي حياتها ببساطة.

يقدم لنا المدافعون عن فكرة العمل العاطفي وصفاً إنسانية مثيرة لجعله مساراً في حياتنا اليومية، عندما نفهم الديناميكية ونحدد المشكلة ونحدث إلى الشرك ونطلب الدعم. العمل العاطفي ليس في الإنتاج حسب، إنه في طبيعة علاقتنا الاجتماعية. فجزء من مشكلة تقاسم هذا العبء هو أن معظم الشركاء لا يفهمون الخسائر التي يتحملها الشرك الأخر، حتى عندما يشرعها لهم.

تقول هوشيلد: غالباً ما يقع العمل العاطفي على النساء وكان القدر الاجتماعي جعلهن يتولين الحياة العاطفية للأخرين. فالنظر للمرأة مجرد مربية يضع جانباً احتياجاتها الإنسانية الخاصة.

لكن مثل هذا التفسير لعدم التوازن في العمل العاطفي لا يرتبط دائماً بالوقائع الجندرية، عندما يتطلب من الرجال أن يكونوا أفضل من في الأسرة بإدارة شؤون العاطفة. صحيح أن التاريخ يقول إن المرأة كانت الأفضل، لكن من نجح غالباً في إدارة الخلل العاطفي؟

الرجل الصالح سيرغب في الصعود إلى المستوى المطلوب بمجرد أن يدرك أن المخاض العاطفي أكبر من أن يتحملة الشريك بمفرده.

مع ذلك تبرز أمامنا حزمة من الأسئلة، عندما يمرض الطفل، من يطلب؟ وعند نشوء خلاف، إلى أي مدى تحاول المرأة حماية غرور الرجل؟ ذلك ما تجيب عليه فلسفة العمل العاطفي التي تبدو نظرية مجردة، لكنها في حقيقة الأمر أعق بكثير من ذلك، ولا تتوقف الحاجة الماسة إليها في حياتنا.



## فنان يمر بدراجه عبر العراق في طريقه إلى «كوب 27»

بغداد - حاملاً آلة كمان على ظهره وخرايط في حقيبته، يتنقل فنان الشارع البريطاني دان هود بدراجه عبر شوارع بغداد المزدحمة بعد أن انطلق من إسبانيا قبل شهر في رحلة وجهتها النهائية مدينة شرم الشيخ المصرية التي ستستضيف

مسابقات المناخ (كوب 27) والتي يسعى للوصول إليها دون السفر بالطائرة.

قال هود البالغ من العمر 29 عاماً "أحاول توضيح أهمية أن يفعل قطاع النقل المزيد بشأن أزمة المناخ". وأضاف "نحتاج إلى التفكير في الطريقة التي

نسافر بها حول العالم وكيف أننا ننقل ذهاباً وإياباً في عطلات منخفضة التكلفة أو في رحلات للعمل".

وتنقل هود بالدراجة وكذلك باستخدام القطارات والحافلات وسيارات الأجرة للوصول إلى العراق في طريقه إلى الأردن ومنه إلى شرم الشيخ حيث تجري

مسابقات المناخ في الفترة من السادس إلى 18 نوفمبر المقبل.

وقال دان رذرفورد مدير برامج الطيران في المجلس الدولي للنقل الخفيف "في عام 2019، كانت شركات الطيران مسؤولة عن 2.4 في المئة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية"، مضيفاً أنه بسبب التأثير الإضافي للطيران على المناخ، يرتفع إجمالي مساهمتها في الاحترار إلى 3.5 في المئة. ومن المتوقع أن تعود الحركة الجوية إلى مستويات 2019 بحلول 2024 - 2025.

وتجنب السفر بالطائرات ليس فقط جزءاً من رسالة هود إلى الوفود المشاركة في "كوب 27"، فرحلته إلى مصر تأتي في إطار مشروعه طويل الأجل لزيارة 100 دولة دون السفر جواً. ويعزف هود في غضون ذلك على آلة الكمان الخاصة به لكسب ما يكفي لاستمراره في ذلك المشروع.